

الدين الإسلامي في عصره الحديث

الطبعة ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



الدكتور زهير المبيدي
يروي قصة اختطافه على
أيدي الكروات في البوسنة



جرائم الغرب

ضد مسلمي البوسنة والهرسك

مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل

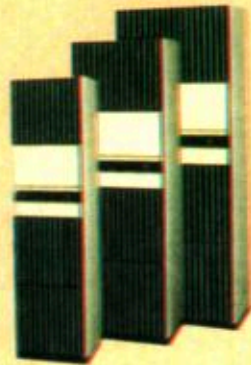
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي.تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي .



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



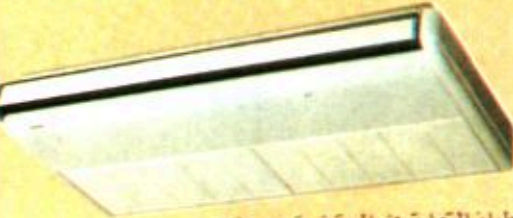
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شجرة الحنظل
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوحييل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878



سانيو
SANYO

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



تصدر من الكويت
صباح كل ثلاثاء

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم وقضايا العالم الاسلامي
بين يديك كل اسبوع من منظور اسلامي

الكويت - ص.ب : ٢٨٥٠ - الصفحة الرمزية البريدية 13049 - التحرير هاتف : ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥٧٢٠٢٧

فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦ - التوزيع والاشتراكات والاعلانات . هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الموقف الغربي مما يحدث للمسلمين في البوسنة، فاق كل تصور وتخطى كل محذور، وأصبح التواطؤ الغربي ضد مسلمي البوسنة يدخل ضمن قرارات وقوانين يصوغها مجلس الأمن تارة، والمجموعة الأوروبية تارة أخرى، والولايات المتحدة تارة ثالثة، غير أنها كلها تدور حول محور واحد، هو تصفية الوجود الإسلامي من قلب أوروبا وإبادة مسلمي البوسنة بالتدريج، ومحو وجود البوسنة بصورة رسمية وقوانين دولية، ولا تقف وراء هذا الدور دولة واحدة وإنما يشارك فيه الجميع، غير أن أبرز الأدوار تبدو من موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا. وقد أعدنا ملفا كاملا عن جرائم الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، وفصلنا أدوار بعض الدول وأجملنا أوضاع دول أخرى، غير أن كل مسلم ينبغي عليه أن يدرك أبعاد هذا الدور الذي تقوم به الدول الغربية، ومن خلال هذا الدور يدرك اللعبة الدولية، واهتراء النظام الدولي الجديد الذي يتحدثون عنه.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- ملف خاص عن الحياة في مدينة الموت ٢٠
- الدور الأمريكي في البوسنة والهرسك ٢٦
- نائب في البرلمان البريطاني يحذر من تزايد المسلمين ٤٢
- فرنسا تضيق الخناق على المهاجرين العرب ٤٣
- مأساة البوسنة والهرسك في الشعر الإسلامي المعاصر ٥٤

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

- مصر : بدر محمد بدر
- السعودية : عبدالعزيز الجبرين
- زغرب : أسعد طه
- فرنسا : محمد الغمقي
- الجزائر : سليمان شنين
- لبنان : جمال شبيب
- الأردن : عاطف الجولاني
- قطر : حسن علي دبا
- اليمن : ناصر يحيى
- واشنطن : أحمد يوسف
- المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً - الإمارات - درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - قطر ه ريالاً.
باقي الدول العربية نولار أميركي واحد - الدول الأجنبية نولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦

باختصار

اعتقال « رابع كبير » ومصادقية الغرب تجاه حقوق الإنسان

اعتقال السلطات الألمانية في الأسبوع الماضي للسيد رابع كبير الناطق الرسمي باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر بعد تجديد إذن الإقامة الخاص به كطالب لجوء سياسي، يلقي كثيرا من علامات الاستفهام حول مصداقية الغرب تجاه حقوق الإنسان، وحماية المضطهدين واللاجئين السياسيين المقيمين فيه لاسيما وأن اعتقال «كبير» سبقه اعتقال أبناء عباس مدني رئيس الجبهة الثلاثة على يد السلطات الألمانية أيضا.

وقد جاء اعتقال «كبير» وأبناء مدني وسط حملة عنصرية أوروبية كبيرة، تستهدف المهاجرين المسلمين بالدرجة الأولى، غير أن اعتقال لاجئ سياسي إسلامي، ودراسة إمكانية تسليمه إلى بلاده ليواجه حكم الأعدام هناك، تجعل مصير عشرات الآلاف ممن اضطرتهم أنظمة الحكم القمعية في بلادهم إلى التماس حق اللجوء السياسي لدى الدول الغربية، التي تمنع هذا الحق، تجعل مصيرهم في خطر، وتعطي مؤشرا على إمكانية التحالف الدولي ضد الإسلاميين أينما كانوا، واعتقالهم وتصفيتهم سواء على أيدي أنظمة الحكم في بلادهم أو على أيدي أنظمة الحكم الغربية التي تنتهك بفعلتها هذه كافة القوانين والشعارات التي ترفعها حول الإنسان وحقوقه.

إن اعتقال « رابع كبير » وأبناء عباس مدني مؤشر له خطورته، لأنه لا يعكس اعتداء على حقوق اللجوء السياسي وحقوق الإنسان فحسب، وإنما يعكس أيضا رضا الغرب عن الأنظمة التي تقمع شعوبها، والتي سبق للغرب إدانتها على أفعالها. فهل أصبحت سياسة الغرب في معاداة المسلمين ومعاونة أنظمة الحكم في بلادهم على قمعهم وتصفيتهم!

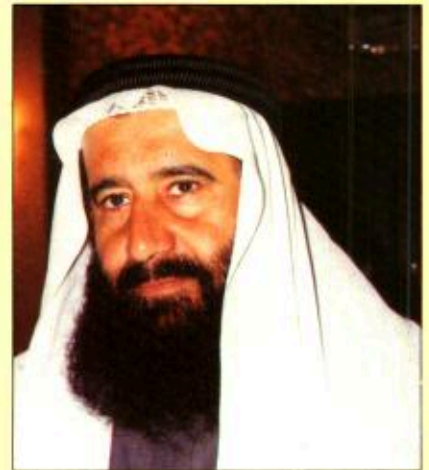
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



المسلمون في أمريكا (٣٨)



فرنسا تضيق الخناق على
المهاجرين (٤٣)



الشيخ جاسم مهلهل (٣٤)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٧٧٧٧ فاكس ١٧٧٤٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ١١٧١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٢٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥
أبوظبي :
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٢٢٢٢٢ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

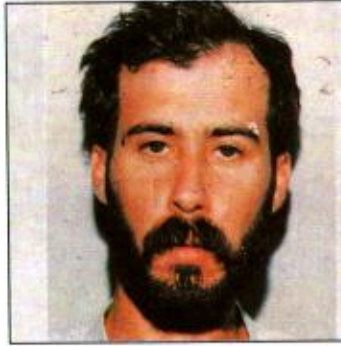
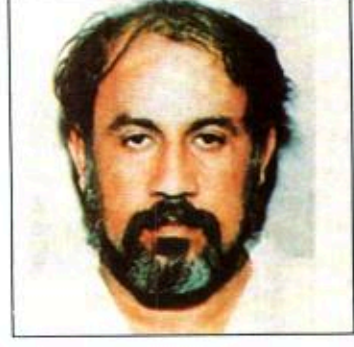
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٧٤٤٠٠٧٦
جدة : ٢٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩٦٧٤١
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥١٤٩٩٠٠
المنيرة المنيرة : ٨٢٨٨٨٧

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع في الوطن العربي

عندما يُصا



بعض أعضاء الشبكة الإرهابية الاخيرة

الجزائية عن أحكام الشرع الحنيف، واستبدال الكويت للشرعية الاسلامية الغراء بالانظمة الوضعية المستوردة .

لقد نكبت البلاد منذ إعادة تنظيمها الإداري والقانوني قبل ٣٠ عاما بقوانين وأنظمة جزائية مستقاة من خليط من القوانين العلمانية العربية والأجنبية، وألغيت المحاكم التقليدية التي كانت تحافظ على قدر معقول من الالتزام بالشرعية بمحاكم أخرى نظمها قضاة وقانونيون من بعض الدول العربية التي تطبق قوانين مستقاة من القانون الفرنسي.

وعندما قام المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ بدراسة الدستور وقعت مواجهة بين أعضائه حول موضوع

١٤ ساعة من المناقشات السرية استغرقتها أعضاء مجلس الأمة في جلسة الأسبوع الماضي وكان موضوع النقاش هو الأوضاع الأمنية في البلاد.

وعندما رفع النواب الجلسة أعلنوا عن توصيات للحكومة في شأن الأمن الداخلي للبلاد ومحاربة الجريمة، ومن هذه التوصيات زيادة عدد أفراد الشرطة والتعجيل في تنفيذ العقوبات وتوسيع صلاحيات رجال مكافحة المخدرات ومشاركة وسائل الإعلام الرسمية في الحرب ضد الجريمة.

غير أنه من المؤسف أن توصيات المجلس وملاحظات نوابه الذين يحمل غالبيتهم التوجه الإسلامي تجاوزت أساس العلة ومصدر البلاء في معضلة الأمن الكويتي، وهو ابتعاد القوانين والأنظمة

من في غياب الشريعة

بسبب حسن التربية في المنزل أو بسبب مؤثرات الصحوة الإسلامية إلا أن آلاف من الشباب تأثر بقدر سلبي واضح بالمناهج الإعلامية والتربوية الرديئة. وظهرت في البلاد وبشكل متكرر جرائم عنف وتجاوزات أخلاقية لم تعرفها الكويت من قبل.

ولقد عجزت المناهج التربوية اللادينية عن ردع بعض الشباب عن طرق الانحراف والجريمة وأفلست مناهج الإعلام عن المساهمة بدور إيجابي في محاربة الظواهر الشاذة القبيحة التي بدأت في مجتمعنا في السنوات القليلة الماضية.

وفيما تناضل أجهزة الأمن - بكل جوانب الضعف والقصور فيها - في مواجهتها مع الجريمة لا يزال المجرمون والمنحرفون «ينعمون» بجهاز قضائي بطيء وأحكام جزائية هزيلة لا تردع فاجرا ولا تمنع منحرفا، وعطلت الحدود الشرعية وتكس في السجون الآلاف من صغار المجرمين وكبارهم ليكتسبوا في السجن مزيدا من الانحراف ويخرجوا بعد فترة احتجاج غير طويلة إلى المجتمع ويعاودوا ارتكاب جرائمهم.

لقد كان حريا بالنواب الفضلاء في مجلس الأمة أن يضعوا الإصبع على الجرح وأن يعلنوا أن مظاهر الابتعاد عن الدين تقف سببا جوهريا في اضطراب الأمن الداخلي واستفحال الجريمة.

وحري بهم الآن، وهو المكلفون بصياغة القوانين والغائها وتعديلها، أن يبذلوا الجهد الأكبر في سبيل أسلمة القانون والإعلام والاقتصاد في البلاد، بدلا من هذا الانشغال غير المفهوم بقضايا هامشية من وجهة نظر العقيدة والدين - مهما وجدها البعض هامة ومصيرية.

الشريعة الإسلامية ودورها في الحياة العامة في الكويت، وكانت المساجلات النقاشية حول المادة الثانية من الدستور دليلا على شعور أعضاء ذلك المجلس بأن الكويت كانت على وشك أن تخسر جزءا خطيرا من هويتها الدينية الثقافية باستبعاد أحكام الشريعة عن الحياة السياسية والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي.

وانتصرت اللادينية حينئذ وأصبحت الكويت «علمانية» من حيث الواقع والقانون، فلم يعد نظامها الاقتصادي يعترف بالإسلام من قريب أو بعيد، وكذلك تجاوزت أنشطتها الإعلامية والثقافية الضوابط الشرعية في القيم والأخلاقيات، وقام تربويون بعيدون عن الفكر الإسلامي بصياغة المناهج التربوية، أما نظامها القضائي فقام بإسقاط الحدود الشرعية واقتبس قواعد قانونية هزيلة في مواجهة الجريمة.

غير أن صلابة الإسلام والإيمان في قلوب الكويتيين كانت - بفضل الله - أقوى من هذه الأوضاع المستجدة، وبرغم ٣٠ عاما أو أكثر قضت على علمانية النظام العام فإن المجتمع الكويتي حافظ على قدر كبير من هويته الإسلامية ولم ينحرف بالقدر الذي حدث في أقطار عربية وإسلامية أخرى، ولكنه أصيب بأمراض وأفات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، أصبحت الآن العامل الأساسي في التدهور الأمني الذي عقد نواب مجلس الأمة جلستهم الأخيرة للنظر فيه.

لقد ساهم الإعلام الفاسد في التأثير على جيل كامل من الكويتيين وبالرغم من أن غالبية من الشباب والشابات لا تزال تتمسك بالالتزام الديني

في الصميم

رصاصه في قلب «مراييفو»!!

■ نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت أسماء ١٦٥ شركة وخمسة أشخاص يعتقدون صفقات تجارية بالنيابة عن «الصرب والجبل الأسود»!!

وهذه اللائحة تضم ١٣ من تلك المكاتب في ٨ دول عربية مثل مصر والعراق والجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس وعددا أكبر في دول إسلامية أخرى مثل إيران وتركيا وباكستان وبنجلاديش!! وعلى الرغم من صدور قرار من مجلس الأمن برقم ٨٢٠ يحظر التعامل مع الصرب، إلا أن هذه الشركات مستمرة في التعامل مع أنها شركات عربية وإسلامية!!

● هل يفعل أن تقوم شركات عربية أو إسلامية بعمل هذا الدور الرديء، والساقط أخلاقيا والمنافي لأبسط قواعد الإنسانية والمبادئ الإسلامية؟! وهل أصبح المال لدى تلك الشركات أهم من الجرائم اليومية المروعة المفزعة ضد اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك!!؟

● أن الصرب فعلوا بالمسلمين ما لم يفعله اليهود الصهاينة طوال تاريخهم البغيض!! بل يستحي اليهود من فعل هؤلاء الوحوش التي لاتحمل قلوبا أو ذرة من الرحمة والإنسانية!! فقاموا بهدم المساجد وتدنيسها وإحراقها وأغتصبوا ٤٠ ألف فتاة مسلمة لازان يحملن سفاحا من هؤلاء المجرمين الانذال السفلة!! وأعدموا الأطفال أمام الأمهات ومثلوا بالآباء أمام الأطفال وفعلوا ما تقشعر منه الأبدان وتشيب لهوله الولدان!! وعلى الرغم من عدم المساواة والمقارنة بين فعل اليهود والصرب فقد أقامت الدول العربية والإسلامية مكاتب لمقاطعة إسرائيل والشركات اليهودية أو التي تتعامل مع إسرائيل!! فلماذا لا يكون هناك مكتب لمقاطعة الصرب المجرمين!!؟ بل لماذا لاتمنع هذه الشركات العربية والإسلامية من التعامل مع الصرب والجبل الأسود!!؟

● وهل نسينا نحن أهل الكويت ما حل بنا عندما غزت علينا جحافل البعث من الشمال!!؟ وهل نسينا ما فعله جردان العفلقى التركى!!؟ هل نسينا ذاكرتنا ما فعله جراد بغداد بالكويت ، عندما هتكوا الأعراض وسفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات!!؟ الآن الصورة تكرر ببشاعة وفظاعة اعظم وأكبر هناك في دول البلقان وصحيفتها مسلمون أبرياء ومجرموها «الصرب والكروات»!!

فأين دور حكومتنا العربية والإسلامية التي باتت تتفرج على اخواننا يذبحون من الوريد إلى الوريد!!؟ هل هي في سبات عميق!!؟ أم لاتدري عن حال تلك الشركات!!؟

إننا نرجو ونتمنى أن تقوم الحكومة بكشف أسماء تلك الشركات للرأي العام والناس للحذر منهم.. وإننا نيرا إلى الله من فعل تلك الشركات.. فإن كانت غافلة عليها الاعتذار.. وإن كانت غير ذلك فعليها أن توقف تعاملها مع هؤلاء المجرمين فوراً.

ونعتذر لأخواننا وأخواتنا هناك في البوسنة والهرسك ونقول اللهم أن هذا عمل لايرضيك ولايرضينا.. وأن هؤلاء قد جلبوا الحسبة لنا ولهم.. نسأل الله لكم الفرج والنصر القريب.. إنه على ذلك لقدير.

وصدق الشاعر :

وظلم ذوي القربى أشدّ مرارة

على النفس من وقع الحسام المهند
وهل هناك ظلم أشد وأعتى من إغانة المجرمين الصرب
على اخواننا المسلمين هناك!!؟ اللهم معذرة اليك..
ولأتأخذنا بما فعل السفهاء منا.. آمين

عبدالرزاق شمس الدين

د. السميّط : المؤسسات الخيرية الخليجية لا تدعم الإرهاب .. ونستغرب الهجوم عليها



د. السميّط

صرح الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط أمين عام لجنة مسلمي افريقيا بأن بعض وسائل الإعلام نشرت تصريحاً نسبته إلى مصدر رسمي في جمهورية مصر الشقيقة يتهم فيه المؤسسات الخيرية الخليجية بدعم جماعات الإرهاب، ويذكر المصدر أن لديهم وثائق ومستندات تدل على ذلك.

وأضاف السميّط «إننا في لجنة مسلمي افريقيا، إحدى مؤسسات الخير في الخليج، ومن منطلق اسلوبنا بالتعامل بالحسنى والموعظة الحسنة وببذ الفرقة، فإنه يؤلنا ما تمر به مصر الحبيبة من أحداث عصبية الا انه وفي الوقت نفسه نشعر بالاستغراب من مثل ذلك التصريح، الأمر الذي جعلنا ننتظر عدة أيام أملين أن يكون تصريحاً غير مسؤول صدر من شخص لم يخول به أو أن عباراته شوهت ولم تنقل بالدقة المطلوبة عبر وسائل الاعلام، عسى أن تقوم الجهات الرسمية بتصحيح ما ورد فيه، الا ان سكوت تلك الجهات الرسمية في مصر الشقيقة واستغلال بعض الاقلام لهذا التصريح ذريعة لشن الهجوم على مؤسسات الخير لم يجعل امامنا من منفذ الا ما يقود الى تبيان الحقيقة وهي ان مؤسسات الخير هذه قدمت الكثير لآخوانها في كل مكان بما في ذلك شعب مصر الشقيقة واخرها المساهمة في تقديم الشفق السكنية لمنكوبي الزلزال المدمر الذي اصاب بعض الاماكن في مصر. ونشعر ونحن نقوم باعمالنا الخيرية باتنا نؤذي واجبا تجاه اخوة لنا دون منة أو اذى لأحد وان ما نقدمه موجه لمجتمعات محتاجة ولناطق منكوبة استدعت حالتها اغاثة مجتمعاتها دون تمييز، لذا ما كنا ننتظر ان يصدر هجوم شامل على كل المؤسسات الخيرية على النحو الذي حمله التصريح.

لقد تحمل الكثير من العاملين في مجال العمل الخيري الكثير من العناء والمشقة على مدى اعوام طويلة حتى اخضر عوده وبعضهم قد قارب السبعين من عمره أو جاوزها ومن امثالهم حفظهم الله يوسف

الفليح رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات ويوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرهما، يعملون من اجل الوصول الى يتيم او اغاثة جوعان او اسكان نازح او من اجل شربة ماء لعطشان او علاج لطفل او مساعدة طالب علم. فهل من الإلتصاف ان يقابل هؤلاء العاملون وغيرهم بهذه الاتهامات ومن دون دليل؟ أما كان على الذين يوجهون الاتهامات ان يقدموا ما لديهم من دليل للجهات القضائية لتقول فيها كلمة حق؟

ان ما يحز في القلوب ان تأتي هذه التصريحات من مصر العروبة والإسلام خاصة الازهر الشريف رائدة عمل الخير من زمن طويل. وقال «وحان الوقت ليعلم الجميع اننا والحمد لله لا نشكو من عنف أو ارهاب في منطقة الخليج واسلوب المتدينين لدينا لم يشبه يوماً من الايام من اعمال تعكر صفو العلاقة الطيبة بينهم وبين الحكومات في جميع دول مجلس التعاون، وهذا أمر نحمد الله ونشكره عليه ولا يفوتنا أن نشكر جميع المسؤولين الكبار في العديد من دول مجلس التعاون الذين أكدوا لنا ثقتهم بالعمل الخيري الخليجي.

غلط X

● أن يتم حجز خادمة في شقة مخدمها لمدة تزيد على ثلاثة أيام وقد كانت الاسرة تقضي خلالها اجازة نهاية الاسبوع، وكان اكتشاف هذا الحجز عن طريق مكالمات هاتفية مع مخفر السالمية من الخادمة بانها ستقدم على الانتحار اذا لم تخرج من اسر الشقة.

● أن يتم ري الأشجار في الشوارع في وقت عز الظهيرة وخاصة اذا علم انه وقت خروج الموظفين من العمل مما يسبب الازياك والحوادث وكذلك خطأ فادح أن يتم الري في هذه الاوقات لانه يضر بالشجر ويهدد للمياه. فنرجو من الاخوة بالهيئة العامة لشئون الزراعة متابعة هذا الامر لانه اصبح يتكرر بشكل يومي.

● أن يتم نشر صور دعائية للافلام السينمائية في الجرائد بأشكال مقززة ومحاولة لاغراء الجماهير لحثهم على الحضور.. فهل الافلام لنشر الفكر والمعارف ام لنشر صور النساء وسيقاتنهم وهذه دلالة على أن قيمة الفيلم تتوقف على هذه الصورة فقط لا غير.

● غياب الخدمة البيطرية في سوق الطيور.. ويعتبر هذا السوق بؤرة لانتشار الامراض لانه يفتقد للشروط الصحية المطلوبة.

● أن يسمح لاحد الاعلام الكويتية بنشر موضوع يطالب فيه بفتح الابواب لمنظمة مثل الماسونية واذنابها.. وقد ثار سخط عارم من قبل رجالات الكويت لهذا الموضوع والى اي حد وصلت الجراة ببعض الكتاب بطرح هذه الانتكاز المكشوفة في وقت نرى فيه حجر لبعض الكتابات الرزينة ومحاولة تأخير نشرها.

● أن يتم اكتشاف تسرب نطفي من احدى السفن المغادرة للكويت عن طريق مجموعة من المواطنين الذين اشتكوا للسلطات بحدوث تلوث ساحلي في منطقة الشاليهات من دون مراقبة من وزارة النفط ولا قوات خفر السواحل.

وهذا يدل على امكانية تكرار هذا التلوث. وهذا يدل مايكشف عن السر الغامض لقلة الاسماك في بحر الكويت.. ما دلل!!

● أن يتم اغلاق المراكز الصحية في المناطق السكنية في تمام الساعة التاسعة مساء وهي في أمس الحاجة الى تمديد هذه الساعات او فتح خفارة ليالية ونعلم بأن أكثر من مسؤول صرح بأنه لا درجات شاغرة لوزارة الصحة فإلى متى لا يتم توفير هذه الدرجات وخاصة اذا علمنا بأن كافة المرضى في الكويت تعتمد على مستشفى الاميري والعدان والجهراء ومبارك في حالة الطوارئ.. فقط. وقد بدا التذمر من قبل المرضى في اعطاء مواعيد للانف والاذن مثلا لأكثر من شهر ونصف مما يضطر المواطنين وخاصة اصحاب الدخل البسيط للتحويل للعيادات الخاصة للظروف الصحية التي يمرضون بها.

● أن يصل عدد المنازل المهجورة في منطقة الظهر في قطعة ٤.٣ لأكثر من خمسمائة منزل، مما تشكل خطورة على سكان اهل المنطقة واصبحت مرتعا للخارجين عن القانون.. وبإذا التأخر في إعادة تجديدها وخاصة أن المحتاجين للمنازل يتجاوزون خمسين ألف طلب لدى هيئة الاسكان!

صالح العامر

الحجي ينفي تورط الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت في تمويل الارهاب



يوسف الحجي

عديدة تضم الاقطار الاسلامية في العالم. وناشد الحجي من يطلقون الاباطيل والاتهامات واثارة الشبهات حول العمل الخيري في الكويت بتذكيرهم كيف عطل الاحتلال العراقي الفاشم هذه المشاريع الخيرية في اصقاع الارض مما اصاب الضرر كل اخواننا المسلمين في العالم.

وحيا كل المؤسسات الاسلامية في الكويت وخارج الكويت التي تعمل في النور ويعيدا عن مواطن الفتن وتقدم مختلف المساعدات للمسلمين في العالم بجهد وعمل متواصل استطعنا من خلاله وقف الزحف التبشيري في مناطق كثيرة من العالم حيث تم فتح المراكز الاسلامية للاهتمام بالتعليم عن طريق فتح مئات المدارس والمعاهد ودور الايتام والمستشفيات والمستوصفات.

وتسأل الحجي في ختام تصريحه: لمصلحة من هذه المحاولات العاثرة التي تريد التحريض؟

ورحب بكل مسؤول في العالم الاسلامي يبذل جهده لدعم مسيرة الخير والعتاء لنصرة هذا الدين ومدافعا عن انجازاته وهدفه مرضاة الله عز وجل ومساندا ركب الخير لا يضيعه المرجفون.

ودعا لتدبر قول الحق عز وجل «يريدون أن يطفئوا نور الله بأقواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

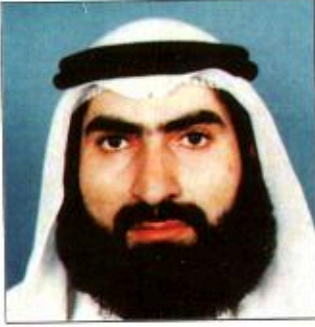
نفى يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية أن تكون الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت متورطة بأي شكل من الاشكال في اي عملية تمويل للارهاب في اي بقعة من العالم، وأكد أن الجمعيات الخيرية الاسلامية في الكويت تعمل في النور ويدعم ومساندة ومتابعة من صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ويثقة ودعم لا محدود تعز به ونحافظ عليه من الشعب الكويتي والمقيمين من المحسنين والمحسنات وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والاقطار العربية والعالم الاسلامي.

وأوضح أن المشاريع الاسلامية الكويتية في الخارج تصب في قافلة موحدة هي اللجنة الكويتية المشتركة التي وحدت العمل الاغاثة والخيري للمناطق المنكوبة والمتضررة والمحتاجة في العالم الاسلامي.

وبين أن اللجنة الكويتية المشتركة قد وضعت اللوائح المنظمة لعملها المشترك وأنها تستعد لإصدار الجزء الثاني من سلسلة إصداراتها وانجازاتها في عدة مناطق من العالم خاصة التي تعرضت لكوارث او مجاعات او حروب مثل زلزال مصر او اغاثة المجاعة في الصومال او لمتضرري الحرب في البوسنة والهرسك وكشمير، وأشار الحجي الى الثقة التي تتمتع بها الجمعيات الاسلامية الخيرية في الكويت بعبدا عن مواطن الشبهات وتخصصها في العمل الخيري والذي كسبت منه الكويت سمعة دولية حيث تدعى الجمعيات واللجان الى المؤتمرات ويشار بتجربتها الرائدة في كل المحافل الدولية الاسلامية كونها نوعية متخصصة وبعيدة عن الاعيب السياسية.

واستعرض عمل هذه الجمعيات الخيرية بدءا من الكويت حيث استفادت الاسر المتعففة والمحتاجين وذوي الاحتياجات وامتد الخير الى خارج الكويت في افريقيا واسيا وبلدان

الهاجري يتفقد مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية



كتب منيف العنزي :

قام السيد/ عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بزيارة ميدانية الى كل من باكستان والمهاجرين الطاجيك في ولاية قندز بشمال افغانستان.

والهدف من الزيارة هو تفقد مشاريع اللجنة المختلفة الطبية والتربوية والاجتماعية، والاطلاع على الاحتياجات المستقبلية من اجل تطويرها لتلبي احتياجات اخواننا هناك.

وبدأت جولة الهاجري التفقدية بزيارة لموقع مشروع دار ايتام كويت الخير واستمع خلال جولته الى شرح مفصل من مهندس المشروع واكد من خلال شرحه على الانتهاء من هذا المشروع في الموعد المحدد ان شاء الله، والذي تقدر طاقته الاستيعابية بـ (٨٠٠ يقيم تقريبا) ويضم هذا المشروع معاهد حرفية ومدارس ومكتبة مركزية ومطعم ومسجد يتكون من طابقين وسكن وملاعب رياضية وتقدر تكلفة هذا المشروع نصف مليون دينار كويتي والذي ساهم بيت الزكاة بشكل فعال في بناء هذا المشروع الحضاري.

وقام كذلك بتفقد مستشفى الفوزان الجراحي وامان على سير العمل هناك وشكر جهود العاملين وتعنى لهم مزيدا من التقدم والنجاح.

وتضمنت جولته التي قام بها زيارة الى مشروع المعهد الشرعي العالي للمعلمين في بيشاور بباكستان واستمع كذلك الى شرح من المهندس المشرف على هذا المشروع والذي سيخدم طلاب العلم في كل من باكستان والمهاجرين الكشمير والمهاجرين الطاجيك وفقراء باكستان وافغانستان وتكون الدراسة مقتصرة على التعاليم الشرعية لديننا الحنيف ليخرج ائمة ومعلمين شرعيين، ومن اجل رفع مستوى المهاجرين وتأهيلهم ليكونوا افرادا منتجين في مجتمعهم.

بدعة بعض الوزراء المنتخبين!

التصرفات الاحالات الكثيرة الى النيابة العامة. قد نتفق ابتداء ان هناك قضايا لابد ان تنظر بها النيابة العامة، ولكن يجب عليهم عدم الاستعجال في ذلك، بمعنى يمكن حل بعض القضايا داخل الوزارة، وهذا ما حدث فعلا فالنيابة العامة ارجعت بعض القضايا عندما احييت على انها تجاوزات مالية وهي في حقيقتها فساد اداري لا يستدعي الإحالة الى النيابة والنظر فيها من قبل القضاء. فنقول لهؤلاء الوزراء ليس كل قضية قابلة للحالة وليست الاحالة هي الحل الامثل للتجاوزات، وان القضاء على هذه التجاوزات مرهون بكثرة الاحالات. فالتريث وبعد النظر والاستشارة واستمزاز الاراء كفيل بان تجدوا فيه الحلول التي تغني عن ظاهرة الاحالات للنيابة العامة.

واظن انها حيلة من الوقت للبقاء في الوزارة للنظر في مشاكل وزارته، او حيلة العاجز في قدرته وبعد نظره في حل مشاكل وزارته. فنقول لهؤلاء الوزراء المنتخبون عودوا الى وزاراتكم، ولتسمعكم مكاتبتكم. والله ولي التوفيق.

خالد السليمان

يبدو ان بعض الوزراء المنتخبين يطمحون ان يكونوا قريبين من السلطة السياسية على حساب افراد الشعب، فإرضاء اصحاب القرار السياسي هو الاساس في ميزان حساباته وهو بذلك ادار ظهره بدرجة ١٨٠ درجة للشعب الذي اوصله الى هذا الكرسي، فهم يأخذون القرارات ويصدرون التعليمات ويكثرون من التصريحات التي تغازل اصحاب القرار السياسي غير مباليين بأراء ناخبينهم ومن اوصلهم الى هذا المنصب.

فالناخبون الذين شاركوا في انتخابات الخامس من اكتوبر ١٩٩٢ ومنحوا هؤلاء المرشحين الثقة وظهروا النتائج في صالحهم واستطاعوا بذلك الوصول الى منصب وزير.. لم يحسب هؤلاء الناخبون ان تأتي توجهات مرشحينهم مخالفة لما يطمحون اليه، او ان يسعى مرشحهم الى تحقيق اهداف شخصية كانت كامنة في نفوسهم. وبالتالي لا تعبر حتى عن جماعتهم السياسية التي تدعمهم وينتمون اليها، فكانهم بهذا التوجه قد تبرأوا من ناخبينهم وتبرأوا كذلك من برامجهم الانتخابية ووعودهم وحسروا جهودهم في التقرب الى اصحاب القرار السياسي بأي صورة كانت. فهل يعي هؤلاء الوزراء المنتخبون ما يقومون به من تصرفات لا تخفى على الناس؟ ومن ابرز هذه

ابناؤنا والقنوات الفضائية

اجيالنا القادمة اخلاقيا وصحيا وبيدينا فإننا نلفت نظر وزارة الإعلام والجهات المعنية بوجوب الانتباه إلى هذا الأمر ووضع الرقابة على هذه المحطات للسيطرة على ما يعرض فيها من فساد وكذلك تحديد ساعات البث التلفزيوني إن امكن ذلك ونظرا لصعوبة هذا الأمر فإننا نوجه انتباه اولياء الأمور والتربويين في الدولة إلى تنمية دور الرقابة الفعلية المنظمة لتوجيه النشء وترتيب اوقاتهم والاشراف على ما يشاهدونه وتربية روح الرقابة الذاتية لديهم حتى لا يضيع هذا الجيل ويفسد فهم أمانة في اعناقنا نحاسب عليها يوم القيامة.

طارق عبدالله الذياب

في حديث حول مائدة العشاء اخبرتني زوجتي انها التقت ببعض طالباتها خلال فترة تعليق نتائج الامتحانات، وكانت آثار الارهاق والسهر بادية على وجوههن ولما سألتهن عن السبب اخبرنني انهن يسهرن لمتابعة برامج التلفزيون على القنوات الفضائية ومحطات الاقمار الصناعية حتى ساعات الصباح المبكر بما تحويه من برامج وافلام تحوى لقطات ومشاهد ومغامرات غرامية واجرامية وغيرها، علما بان هذا الأمر يتم بدون وجود الرقابة الاملية لان الوالدين يغطان في النوم العميق تاركين الحبل على الغارب لهؤلاء الابناء يشاهدون ما يشاؤون بلا رقيب ولا حسيب. ويسهرون الليل وينامون في النهار مما يعطل نشاطهم وجهودهم وعاداتهم فينشأون كالخفافيش التي تنام نهارا وتنشط ليلا، ونظرا لخطورة هذا الأمر على

احمد باقر يجيب على سؤال المجتمع:



ماذا قدم مجلس الامة بعد مرور سبعة أشهر على افتتاحه؟

اعداد : خالد السليمان

واولاده للسلطة القضائية ان تبطل كل هذه التصرفات والبيعات وتعيد المال العام. هذا في الحقيقة قانون نفتخر به.

من انجازات المجلس ايضا انه من يحضر الجلسات او يقرأ الصحف يلاحظ ان المواطن العادي اصبح بإمكانه ان يطلع على كل ما يحدث في البلد، السياسة المالية، السياسة الامنية، السياسة الاجتماعية، اعمال اللجان، تقصي الحقائق ومايدور فيها، المواطن الان اصبح يتتبع كل صغيرة وكبيرة في البلد ويشاهد هذا ضمن عملية ديمقراطية متكاملة الحريات وهذا بحد ذاته مكسب كبير يجب ان لا نتجاهله ونركز فقط على المكاسب المادية. وانا اعتبره مكسبا من اهم المكاسب في الحقيقة ولكن لنلقي نظرة على الظروف التي جاء بها المجلس فالحقيقة اننا اورثنا مرحلتين .. المرحلة الاولى: تعطيل مجلس الامة عن فترة

تزيد عن ست سنوات

والامر الثاني: ورثنا تركة احتلال مدمر.

المرحلة الاولى والثانية في الحقيقة اثروا على مجلس الامة بدرجة كبيرة جدا، فالمرحلة الاولى: تسببت بمشاكل كبيرة للبلد، واضرب على سبيل المثال: مشكلة المديونيات الصعبة كانت موجودة قبل الاحتلال. وجاء الاحتلال وعمق هذه المشكلة و اضاف لها ابعاد كبيرة وخطرة جدا هذه المشكلة ورثها مجلس الامة، في مشكلات لم تكن موجودة، ولكن الاحتلال اوجدها من مثل مشكلة الاسرى والمرتهنين..

هذه المشكلة التي تعاني مئات البيوت الكويتية الان، هذه مشكلة اصبح لزاما على مجلس الامة ان يتعامل معها، ولاشك ان حلها بيد الله سبحانه وتعالى ثم بظروف خارجة عن الكويت كلها وليس فقط مجلس الامة مثل تغير النظام العراقي كذلك الوضع الدولي.. الخ، ولقد شكل مجلس الامة لجنة خاصة للاسرى من اول يوم، وايضا من المشكلات التي كانت موجودة قبل الاحتلال وجاء الاحتلال وكشفها وعراها.. قضية الامن كنا نقول الامن ضعيف وخاصة الامن الخارجي وخاصة الدفاع عن الكويت وكنا نعتقد انه لا يوجد خطر على الكويت، وان الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها، ولكن اتضح ان هذا غير صحيح، وجهات الامن فيها خلل كبير جدا، وعلى ذلك قام مجلس الامة على الفور بتشكيل لجنة تقصي الحقائق والهدف الاساسي من هذه اللجنة ان تدرس الاوضاع الامنية وكيف نرقى بالوضع الامني في الكويت بحيث يكون ما تتركز كارثة الاحتلال، ولا يتكرر الاعتداء على امن الكويتيين وعلى اعراضهم وارواحهم واموالهم وهذا من صميم عمل لجنة تقصي الحقائق يجب ان نتابع كل ما يتعلق بالقضية الامنية بما في ذلك عملية التسليح والتدريب وعملية شراء الاسلحة والاتفاقيات الخارجية التي عقدناها وكل هذا منصب على مجلس الامة، وكذلك ورثنا ٦٠٠ مرسوم بقانون من فترة الحل تتعلق بمختلف الامور بالصحة والشؤون

احمد باقر : بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة مجلس الامة في نظري قدم الكثير وذلك اذا اخذنا في عين الاعتبار الظروف التي جاء فيها المجلس وظروف البلد. اولاً: قام المجلس بالغاء جميع القوانين المقيدة للحريات مثل قوانين مقيدة لجمعية النفع العام التي كانت تبني حل الجمعية وتعطيل نشاطاتها وتصفياتها دون حق اللجوء الي القضاء..

وكذلك القوانين التي صدرت بالنسبة للمحاكمات العسكرية ومجموعة من القوانين التي صدرت خلال فترة حل مجلس الامة، وايضا قدم المجلس قانون نفخر به وهو قانون المال العام وركز هذا القانون على ثلاثة محاور: المحور الاول : تشديد الرقابة على ادارة المال العام بتشريعات ورقابة لاحقة واخطار كل مؤسسة تستثمر في الكويت اخطارات لاحقة عن كل عملية استثمار واي شركة تساهم بها الدولة بـ ٢٥٪ او اكثر.

المحور الثاني : تشديد العقوبة على سرقة المال العام والعقوبات مشددة جدا

والمحور الثالث : قانون المال العام اعطى صلاحيات هائلة للسلطة القضائية في انها تلاحق المال العام المسروق وتبطل اي تصرفات تمت فيه و باثر رجعي.. مثل: انسان سرق من المال العام ثم حول المبالغ الى اسم زوجته

البلد من مسؤولية مجلس الامة فمثلاً: قد تقع جريمة فيقولون اين مجلس الامة.. فاقول ان مجلس الامة ليس مخول لتعقب الجريمة، لكن المجلس اذا لاحظ ان الاوضاع الامنية غير سليمة ممكن يسال الوزير، فمجلس الامة يراقب وينبه الوزير ولكن اذا لاحظ ان هذه الوسائل غير كافية ممكن يسال الوزير ويستخدم وسائل اقوى شرعها الدستور.. وهناك فئة من الناس تعتقد ان الانجاز هو ما يقدم ماديا، وهذا في حقيقة الامر خطأ، وانا سبق ان ذكرت ان مجلس الامة والكويتي تمر في ظروف صعبة ماديا، فزيادة الرواتب تمت قبل فترة بسيطة واسقاط كثير من القروض، واحب ان اوضح في هذا الموضوع ان هناك حالات حرمت ويجب انصافها فمثلا من سقط القرض عن اخوه وهو لم يسقط عنه القرض، وهناك من سقط عنهم اقساط السيارات وغيرهم لم تسقط عنهم الاقساط فهؤلاء يجب ان ينصفوا، ولكن ارجوا ان لا يقاس على مجلس الامة من الجانب المادي لان في ظروف بالبلد تحكم ككل ظروف مادية تحكمنا ولكن مجلس الامة مطالب امانة وهذه قدمت فيها اقتراحات تبين ان شاء الله في نقاش الميزانيات ان لا تمر النفقات التبريرية ولا تمر كثير من مظاهر الترف والمكافآت الزائدة عن الحد والسيارات وغيرها والتلفونات المحترقة على كبار المسؤولين هذه يجب ان تقف، نحن شعب واحد جزء يتعب ويضحي وجزء يعيش بنعيم وترفع لا يجوز هذا الامر في تنافس وفي كفاءات تشغل المناصب القيادية بدون ان نغريها بكل هذه الاغراءات التي ليست لها لزوم، ونحن في مجلس الامة مقبلون على وضع حد لهذه التصرفات، وهناك اجماع بين النواب بان النفقات والتكاليف بالتبذير وخاصة للقياديين يجب ان تنخفض، وتاكيدا على انجازات مجلس الامة اناشد المواطنين بصفتي عضو في لجنة تقصي الحقائق ورئيس اللجنة الخماسية للتحقيق بتقديم الادلة على الفساد او ادلة على الخطأ، وبهذه الطريقة يحصل تكامل بين المجلس والمواطنين، وينحصر كلام الناس بالدواوين، واذا طلبنا شهادته في المجلس لا يتقدم بالشهادة، لا نريد ذلك، فالمواطن رقيب والمجلس رقيب والحكومة كذلك رقيبة ذاتيا والمواطن يستطيع ان يقترح قوانين عن طريق عضو مجلس الامة، والمواطن يستطيع ان يدرس القانون ويبين فوائد وعيوب القانون الحالي، ويطلب تصليحه او تعديله او انشاء قانون جديد، وذلك عن طريق احد اعضاء مجلس الامة الذين هم نواب عن الشعب.

قوانين اسلامية موجودة الان على جدول الاعمال، وان شاء الله ترى النور قريبا جدا، وهناك مشاريع تتعلق بالتنمية، مثل مشروع مجالس الاحياء الذي جعل الخدمات التنموية في كل منطقة بيد مجلس حي منتخب وهذا بلاشك سيجعل مناطق الكويت تتنافس الواجهة الجمالية في المناطق.. وكذلك مشروع قانون هيئة الصناعة وهو حلم الصناعيين الكويتيين منذ فترة طويلة تزيد عن ٢٠ سنة وهناك مشروع قانون المناقصات العامة، وهناك مشروع انشاء جامعة الكويت - جامعة جديدة - على اساس غير مختلط في جامعة الكويت وهناك قانون التعليم العالي، قانون اعده نخبة من الاساتذة بالتعاون مع اعضاء مجلس الامة سيرى النور قريبا بان شاء الله. المقصد ان هناك قوانين جدا طيبة وجدا معتازة وهناك قوانين تتعلق بالامن، قانون امان الشرطة، قانون المحكمة الدستورية، قانون الجنسية، ومتى ما تنتهي من هذه التركة الثقيلة سنبدأ بالقوانين الجديدة، واقول مجرد تقديمها عبارة عن انجاز ومجرد ان الجماعات السياسية كلها تقول لازم ننجز كذا، وكذا في الدورة الثانية هو بحد ذاته انجاز وانا اعتقد انها نظرة متفائلة ولكنني علي ثقة ان شاء الله ان المجلس يسير بشكل سليم ولا يحول دونه ودون الانجاز الكبير الا مجرد الوقت.

وهناك حقيقة احب ان اذكرها وهي ان بعض الناس ما يفرق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ويعتقدون ان كل شيء يحدث في

الاجتماعية والجنسية والمواضيع المالية ومواضيع الداخلية والدفاع ومواضيع التربية والتعليم.. كلها المجلس اعاد فيها الغالبية العظمى من هذه القوانين اعدنا فيها النظر فوافقنا ما وافقنا عليه ورفضنا ما رايانا سيئا، وكل هذا تم خلال الدورة الاولى من عمر مجلس الامة، لذلك استطيع ان اقول ان الدورة الاولى استهلكت في هذه الامور التي شرحتها ولاشك ان المجهود الذي بذل كبير وهائل واللجان في مجلس الامة كانت تعمل ليل نهار، ونأمل بان شاء الله ان تنتهي خلال الدورة الاولى من مشكلة المديونيات ومشكلة الاسكان وبعض القوانين المتعلقة بخدمات المواطنين مثل بنك التسليف، واقساط السيارات، نأمل ان تنتهي في هذه الدورة وايضا من الانجازات التي نحسبها لصالح المجلس اننا تقدمنا بمشاريع قوانين بمنتهى الامة وهي محتاجة فقط للوقت حتى ترى النور في الدورة الثانية بان شاء الله، وبمجرد تقديمها ومجرد اجماع الكتل السياسية عليها يعتبر مفخرة الحقيقة مثل قانون استغلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء وهذه في الحقيقة من الاماني التي كنا ننادي فيها من ايام فترة حل مجلس الامة الان مقدمة.

وكذلك هناك مشاريع قوانين اسلامية جدا مهمة، مثل مشروع قانون «من اين لك هذا» ومشروع قانون هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومشروع قانون اعدام تاجر المخدرات ومشروع قانون الزكاة فهذه مشاريع



جلسة سرية لمجلس الأمة



كتب - خالد السليمان

بطلب من النواب تحولت الجلسة العلنية لمجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٨ إلى جلسة سرية لمناقشة الأوضاع الأمنية في البلاد خصوصاً بعد اعتقال الشبكة التخريبية العراقية التي خططت لاغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في منتصف إبريل الماضي أثناء زيارته للبلاد.

ويذكر أن مجلس الأمة طالب في جلسات سابقة وزير الداخلية بإعداد بيان يتضمن الاستراتيجية والخطة الأمنية بمفهومها الواسع كالأمن الاجتماعي والنفسي والأمن الداخلي والخارجي للكويت.

ويخصوص بند تعقيب السادة الأعضاء على إجابات الوزراء انتقد النائب أحمد الشريعان رداً على جواب وزير الداخلية معايير اختيار الطلبة الضباط بكلية الشرطة وطلبة ضباط الصف وكذلك انتقد معايير عودة غير محددى الجنسية في سلك الشرطة مؤكداً أن هناك خلافاً وتجاوزاً في تطبيق تلك المعايير، ورد وزير الداخلية على انتقادات النائب الشريعان: إنه تم قبول أعداد كبيرة من طلبة ضباط الصف من فئة البدون ورفض أيضاً أعداد كبيرة منهم.

واستغرب النائب عبدالله الرومي من عدم تنفيذ الجهات الحكومية للأحكام القضائية التي صدرت لصالحها وخصوصاً بلدية الكويت بالرغم من أن المبالغ المخصصة لها بلغت ٨٧٠ ألف دينار وامتعض من السبب الوارد في جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء حول هذا الموضوع بقلة عدد العاملين في تنفيذ الأحكام القضائية.

وتقدم مجموعة من النواب بطلب تمديد فترة

الشكاوى والعرائض وبسبب عدم مشاركة الوزراء في التصويت لصالح هذا الطلب لم تتم الموافقة عليه.

ومما يذكر أنه تم في الجلسة استعراض لبعض شكاوى المواطنين والعرائض منها العريضة المقدمة من جمعية الشريعة بفصل الطلبة عن الطالبات في جميع كليات الجامعة وفق ما نص عليه قانون الجامعة وذلك بجعل مقررات من ١ - ٥٠ خاصة للطلبة ومقررات من ٥١ - ١٠٠ خاصة للطالبات.

وتحدث في هذا الموضوع النائب مفرج نهار وذكر أنه كان طالباً في جامعة الكويت وشاهد بنفسه كيف تتنافس الطالبات في الأزياء على حساب التحصيل العلمي وما يترتب على ذلك من مفاسد لا يحمد عقباه.

والجدير بالذكر أنه تم وضع دراسة احصائية عن العرائض والشكاوى في مجلس الأمة كانت موجهة إلى وزارات الدولة ومؤسساتها وذلك على سبيل المثال لا الحصر: النفط، الإسكان، الصحة، جامعة الكويت، بنك التسليف والادخار، بلدية الكويت، الداخلية، التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

والمواضيع مختلفة تشتمل على بعض من الشكاوى والعرائض يمكن سرد هذه المواضيع على النحو التالي:

- ١ - الجنسية وغير محددى الجنسية.
- ٢ - الأمطار وتسرب المياه.
- ٣ - المنازل المتضررة من جراء الغزو.
- ٤ - التجنيد الإلزامي.
- ٥ - شكاوى المزارعين.

وبلغت مجموع العرائض والشكاوى ٢٠٩ قدمت للمجلس حتى جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٨.

النائب الدكتور ناصر الصانع للمجتمع

رفع المقاطعة الاقتصادية العربية من إسرائيل إبعاده خطيرة ويعزز الكيان الإسرائيلي المنهك اقتصادياً



كتب محمد العنزي

أكد الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة أن الكويت ملتزمة التزاماً تاماً بالمواثيق العربية والإسلامية.

وأشار الصانع في تصريحه للمجتمع، تعقيباً على الأخبار التي تحدثت عن وجود اتصالات بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت حول رفع المقاطعة المباشرة للتعامل الاقتصادي مع الكيان الإسرائيلي إلى أن هذا الموضوع يتناهى تماماً مع أبسط المبادئ والقيم والثوابت العربية والإسلامية والتي تحرص الكويت دائماً على التمسك بها وأن هذا الموضوع يلاقى معارضة برعاية واسعة في الكويت مشيراً إلى أن الكويت عبر تاريخها الطويل لم يحدث وأن أخلت بأي التزام عربي أو إسلامي.

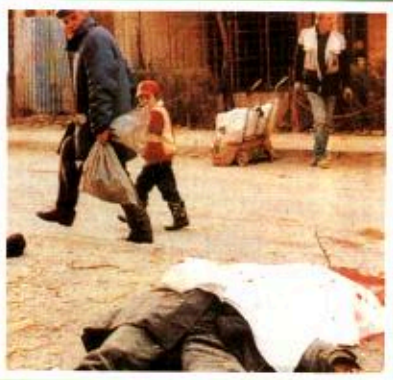
وأوضح الصانع في تصريحه إلى أن رفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل تقف وراء مصالح كبيرة لرجال الأعمال في الشركات العالمية الكبرى.

وطالب الصانع الدول العربية والإسلامية بأن تأخذ حذرهما من التحركات الإسرائيلية في هذا الصدد وأن تفشل كافة المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى اختراق الجسم العربي والإسلامي بغية بث الفرقة والاختلاف بين الشعوب العربية والإسلامية.

وأكد الصانع في نهاية تصريحه بأن موضوع رفع المقاطعة الاقتصادية المباشرة عن إسرائيل أن حدث من قبل الدول العربية والإسلامية سوف تكون له أبعاد خطيرة على المنطقة العربية وسوف يعزز من مكانة الكيان الإسرائيلي في المنطقة خاصة وأنه يعاني الآن من ظروف اقتصادية صعبة.

أعد هذا الملف

- أحمد منصور - الكويت
- أسعد طه - سراييفو
- النذير مصمودي - زغرب
- هشام الهلالي - زغرب
- محمد الغمقي - باريس
- أحمد يوسف - واشنطن
- فهد العوضي - لندن



جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك

انكشفت سواة الموقف الغربي من مسلمي البوسنة والهرسك بوضوح تام ولم يعد هناك مجال لاستيضاح باقي فصول اللعبة، فقد بدا واضحا انها حرب إبادة لاقتلاع جذور الإسلام من قلب أوروبا يقوم بها الصرب والكروات، ويشارك فيها الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون والألمان وباقي الأعراق الأوروبية والغربية الأخرى، ساعدهم على ذلك استكانة العالم الإسلامي وتمزقه وضعفه وخذلانه لمسلمي البوسنة.

إن التاريخ يسجل في هذه الأيام صفحات سوداء، يدان فيها العالم بأسره بعدما تحكم في زمام الأمور نظام عالم بائس ظالم متسلط لا ينصر مظلوما ولا يردع ظالما مما يعجل بنهايته ونهاية القائمين عليه، ومن خلال هذا الملف نفصح جانبا من جريمة هذا النظام العالمي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حتى يدرك المسلمون جانبا من جوانب المأساة الحاضرة لهؤلاء الذين يسلبون خيرات بلادنا ثم يذبحوننا ويبيدون شعوبنا بها.. فإلى صفحات الملف.



بب الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور زهير العبيدي
كشف التفاصيل المثيرة لمحاولة اختطافه
على أيدي الكروات خلال زيارته إلى البوسنة والهرسك
تكيليف من منظمة الاغاثة الإسلامية

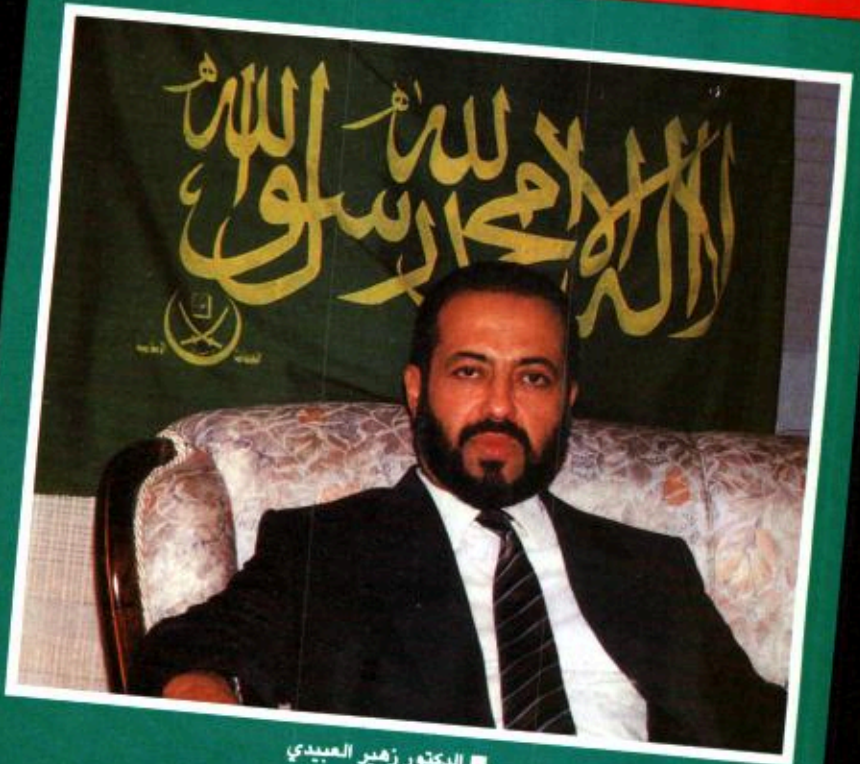
عبيدي: فكرنا في قتل جنديين كرواتيين خلال اختطافنا

يرتكبه الصرب ضد المسلمين هو

أحقر المجازر

المسلمون في البوسنة صامدون ينقصهم السلاح المتوسط فقط لاستعادة اراضيهم
طالبات لبنان بقطع علاقاته مع بلفراد لانها تشجع الصرب على ارتكاب المجازر

التقت «المجمع» النائب العبيدي الذي تحدث بأسها
مفصل عن حيثيات الج
ومشاهداته للأحداث الدائرة
البوسنة والهرسك كما تحدث
مجمل الأوضاع اللبنانية
الداخلية، ونظرة كتلة الى الم
الحكومي حيث حذر من
الجياح على الحكم والحك
وشارحا أهداف الجم
الإسلامية من خلال نض
البرلماني وشرح وجهات
الإسلامية التي يطرح



■ الدكتور زهير العبيدي



جرائم الصرب حتى مع الاموات

ملايين نسمة والمهجرون منهم حوالي مليون ونصف المليون.

وزرت بعض العائلات والاسر التي اغتصبت شساؤها من قبل الصرب، حيث هناك فتيات بسن التاسعة تعرضن للاغتصاب بشكل سادي وغريب، وكان يتم اغتصابهن امام اعين الاباء والأمهات ويتم التناوب عليهن. انها مأساة يدمى لها الفؤاد.

انطلقت بعد ذلك لالقاء محاضرة في زغرب حول اوجه الشبه بين الحرب الاهلية اللبنانية والحرب الدائرة هناك.

المجتمع : هل يمكن اطلاق اللبنة على الحرب في البوسنة؟

العبيدي : هكذا جال في خاطري، ولكن بعدما لمست من خلال مشاهداتي في كرواتيا داخل البوسنة - الهرسك ادركت خطئي في هذا الموضوع من ان يكون هناك اوجه شبه بين لبنان ومايجري هناك.

ان ما يجري هناك لاشبيه له في العالم اجمع.. ولاتصور ان الصرب ينحطون إلى هذا الدرك السافل من الممارسات البشعة والقتل الجماعي.

وبالحقيقة لا أوفر الكرواتيين من هذه

المساعدات من هؤلاء الفقراء والمساكين، حيث تبرع البعض بكل رواتبهم. اضافة الى الكثير من كبار الشخصيات في لبنان.

وقمنا بحملة اعلامية والصاق الاعلانات في كل المناطق للفت انتباه الناس إلى ما يجري من مجازر، حيث كانت الحصيصة الأولية التي استتبعتها بواسطة مراكزنا الإسلامية في اورويبا، وكان توجهي الى فرنسا، للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه المنظمات الإسلامية الأوروبية في باريس، وحصلنا على حوالي مليون فرنك فرنسي (٢٠ الف دولار) كما نظمت حملة للتبرعات بوجود رئيس المشيخة الإعلامية الشيخ صالح زيلادوفيتش في معظم الدول الأوروبية حيث عمل المكاتب الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك.

ومن هنا كان التوجه لأن اكون على رأس البعثة لايصال المساعدات الغذائية ودخلت من زغرب حيث زرت هناك مراكز اللاجئين البوسنيين في زغرب وسبليت.

وقعت بتوزيع المساعدات شخصيا ولمست مدى معاناة هذا الشعب ومأساته حيث يبلغ عدد السكان الاجمالي اربعة

المجتمع : لقد قمت بمغامرة عندما ت بزيارة إلى البوسنة والهرسك وقد بدت الانتباه في العالم العربي بنان، ما هي دوافعك للقيام بمثل ه الزيارة؟

العبيدي : زيارتي إلى البوسنة هرسك، كانت ضمن نطاق التزاماتي لسلامية العامة والشاملة والتي تنطلق من حديث الشريف القائل «من أصبح ولم يهتم ر المسلمين فليس منهم».

ومنذ شبابي وأنا اهتم بالقضايا اجتماعية والدفاع المدني والاسعافات عمل الإنساني.

وعندما بدأت الحرب في البوسنة - هرسك بعد تفكك يوغسلافيا السابقة بدانا ن الجماعة الإسلامية في لبنان بجمع برعات الحقيقة نقال، ان اللبناني متعاطف لكل كبير مع كل حدث اسلامي في الم.. واصدق القول ان اكثر التبرعات ي وصلتنا لنصرة اخواننا في البوسنة هرسك كانت من الطبقات الفقيرة، وهي لاجة إلى مساعدة كمناطق ببلبك والباق بريي وعكار والفنية والمنية، كانت تأتي

٢٢

شاهدت معارك بين المسلمين البوسنيين والكروات.. والجثث تملأ البحيرات والطرق

٢٢

فجرا، واصريت على عدم الصعود بسيارة عسكرية وكنت انادي بمعاملتي بالحسنى، وكان احد المرافقين معي يترجم ما اقول. إلى ان لبوا رغبتني، واخذونا إلى البوليس المدني، الذي سألني عن هدف وجودي، وعن علاقتي فحدثته عني وعن علاقتي بلجنة الحوار الأوروبي - المسيحي الكاثوليكي ووضعني كمفكر واستاذ جامعة، وأنتي لست موجودا بهدف القتال كما كانوا يظنون.

ثم ارسلنا المسؤول إلى مسجد لننام فيه وبقينا تحت الحراسة كسجناء في المسجد، وجاء إمام المسجد في الليل وقدم لنا الطعام بعد احتجاز ١٢ ساعة من دون طعام أو شراب.

وفي الصباح وبطريق الصدفة حضرت مجموعة من الأمم المتحدة للاستقصاء عن أوضاع المسلمين في المدينة فأشار لهم الإمام إلى وجودنا، وشرحت لهم عن طبيعة وجودي، رغم الأوراق الثبوتية والأذن الكرواتي بالدخول، مما دفع المجموعة الدولية للضغط على البوليس العسكري للإفراج عنا. ثم نقلنا بسيارة عسكرية إلى مكان مجهول.. وهنا بدأت الشكوك تعترينا، وكادت أن تحصل مجزرة خلال عملية نقلنا، لأن الظنون ساورتنا لأن نصادر سلاح الجنديين في السيارة وقتلها ثم الهرب، ثم اطمئنانني لعدم حصول أي مكروه لنا، وهذه فكرة الشباب الأردني الذي قال لي، إذا اخذونا إلى الطريق الجبلي فمعنى ذلك التصفية وإذا سلطنا الطريق الساحلي فمعنى ذلك إفراج.

وبالفعل سلطنا الطريق الجبلي، الذي يعرفه الشباب جيدا حتى وصلنا إلى حاجز للمليشيات الكرواتية التي تريد اعتقالنا لانهم يعتقدون ان اية سيارة فيها عرب، معناه للإعدام، ولكن الجنديين الذين ينقلاننا اشتبكوا معهم، وقالوا لهم بأنهم ينفذون مهمة لا يصالنا إلى المنطقة الآمنة، بصراحة عند ذلك اطمئنتنا إلى أننا في الطريق إلى الإفراج عنا.

فوصلنا إلى مدينة توماس غراد، وهناك في الفندق دخلنا المطعم لنأكل. فطلب مني رئيس المجموعة الأوروبية ان لا أبقى ثانية في الفندق وأنه علي الخروج، لأن المدينة غير آمنة.

وعدنا إلى المسجد من حيث أتينا إذ تسلل أحد الشباب واتصل بمركز الاغاثة في

على المدينة، وهم حلفاء الامس.. وهنا اخذنا حاجز الميليشيا الكرواتية ووضعونا في مكان أظنه للتصفية مباشرة، وفجأة وصلت قافلة من الجيش الكرواتي وشاهدونا، بادرت القائد بانني ديبلوماسي، ثم اخذونا إلى البوليس العسكري حيث هناك سجننا من الساعة ١٢ ظهرا وحتى الثانية بعد منتصف الليل، ولم يقدموا لنا أي طعام، مما حدا بالشباب الأردني ان يقفز من الطابق الثاني لانه كان يعتبر نفسه مقتولا.

بعد ذلك نقلنا إلى سجن آخر وهناك في غرفة صغيرة ونحن خمسة اشخاص، وفيها ستة سائقيين مسلمين من قافلة الشاحنات.

كنت اطلب القائد لأتحدث اليه، وكانوا يحتجون بالمعارك، وكنا نسمع القصف وحركة السيارات والآليات. ظل الأمر كذلك حتى الساعة الثالثة

المسؤولية لأنني عندما اعتقلت لمست مدى التفريق المذهبي والطائفي عندهم رغم التحالف الملن.

المجتمع : حصل خلال جولتك عملية اعتقال تعرضت لها، كيف جرى ذلك؟

العبيدي : بعد جولتي في مدينة سبليت، وهي على الحدود بين كرواتيا والبوسنة والهرسك انطلقت قبلنا شاحنات المساعدات المقدرة بحوالي ٤٠٠ ألف دولار ثم انطلقنا بسيارة جيب برفقة دليلين من البوسنة احدهما اسمه عز الدين وشاب أردني ايضا وكان في افغانستان وله خبرة في الإمداد العسكري وكنا نمر على المدن الإسلامية، وكنا نمر على بحيرة جميلة جدا وعلى ضفاف نهر في المكان وكانت بقايا الجثث والأطراف ظاهرة للعيان.

وكانت اغلب الجسور مشنوفة وبنت الأمم المتحدة جسورا بديلة وشاهدنا مجموعة مدنية تحاول نسف جسر كنا سنعبه في منطقة «زيلانيسا» وخشيننا على العودة.. وكان الشباب من البوسنة وفي كل مدينة تسيطر عليها فرقة من المقاتلين مختلفة عن الأخرى إلى ان وصلنا إلى برونزور صادفنا مليشيا كرواتية.

وهنا السر في الخطف.. فقبل وصولنا إلى المدينة وقع اشتباك بين المسلمين والكروات، ومع وصولنا بدأت القذائف تنهال



فقد سبق لمسلمي البوسنة ان جاؤوا إلى فلسطين في العامين ١٩٤٧، و١٩٤٨ ويشهد التاريخ وجود عائلات بوسنية في لبنان وفلسطين والعراق..

المسلمون هناك اكثر تفهما لدورهم الإسلامي في المحيط الأوروبي وسيكون هناك خير كثير في المستقبل لأن الازمة تعلم المجتمع: هل هناك خطر على الوضع البوسنوي وهل ما يزال قادرا على الصمود؟

العبيدي: الصمود فعلا موجود، ولكنهم ينقصهم السلاح، ولو وصل السلاح لا أقول الثقيل، وإنما المتوسط، فبالفكر الجهادي والنضالي ستتغير المعادلة وسيستعيدون كل الأراضي المحتلة من الصرب لأن الصرب اناس جبناء يخافون المواجهة، بينما المسلم يعتقد انه إذا قتل في الدفاع عن أرضه وعرضه ودينه سيكون شهيدا.

وحدثني الكثير إنه عندما تعلق كلمة (الله اكبر) تبدأ القذائف والمدفعية وكان هناك هجوما كاسحا من المسلمين مع انهم قلة.

المجتمع: هل نقلت الصورة التي عايشتها الى الحكم اللبناني كونك نائبا في المجلس النيابي؟

العبيدي: في السياسة الخارجية اللبنانية نقلت صورة عن الوضع الذي يتعرض له المسلمون، وطالبت مع زملائي النواب، ان يقطع لبنان علاقاته مع بلغراد، لانها هي التي تمد صرب البوسنة بكل هذه الأعمال وتشجعهم على القتل والمجازر، كما حدث لدى النازية الألمانية مع اليهود، وما يحصل في البوسنة للمسلمين اشد من حملات النازية.

المجتمع: بناء على هذه الجولة هل تبلور عمل جماعي عربي حول هذه القضية؟

العبيدي: لقد وجهنا نداءات الى الحكام وإلى المنظمات الإنسانية وإلى هيئات الإغاثة الدولية ان يضاعفوا من جهودهم، وان يتحركوا على جميع الأصعدة وان يضغطوا على اصحاب القرار.. ولكن لا حياة لمن تنادي، أقول ويكل صراحة انهم غثاء كغثاء السيل وليس لهم أي دور في المنظومة الدولية الجديدة.



الدكتور العبيدي يجلس مع بعض اطفال المسلمين في البوسنة

٩٩ افتصبوا فتيات في التاسعة من عمرهن امام اوليائهن بالتعاقب!

ان امريكا والمجموعة الأوروبية هما المتأمرتان في القضاء على المسلمين في البوسنة والهرسك وكل الاتفاقات والتأجيلات هي جزء من المؤامرة لكي يستمر الصرب باحتلال المدن الإسلامية واحدة تلو الأخرى.

المجتمع: كيف تسير موازين القوى العسكرية على أرض المعركة؟

العبيدي: المسلمون في البوسنة والهرسك فتحوا اعينهم على الفاجعة التي لم يكونوا ينتظرونها ولم يفكروا بها، ولكن بعد حدوث هذه المجازر، أصبحوا اليوم أكثر التصاقا بالإسلام، وأكثر تعاطفا مع القضايا الإسلامية.

لقد قال لي احدهم انكم ايها العرب لا منة ولا فضل لكم علينا ان تأقنوا بمساعدات

زغرب، وطلب منهم ابلاغ السفير اللبناني في باريس باعتقال النائب زهير العبيدي لاجراء بعض الاتصالات لان مصيرنا فعلا كان مجهولا، مما دفع احدى الوكالات ان تسرب خبرا لتلفزيون لبنان عن احتجاجي.

الحمد لله، وصلنا إلى زغرب ومن ثم إلى باريس حيث القيت محاضرة عن المبعدين ثم شاركت في المسيرة الصامتة التي جرت هناك وهناك اتصلت هاتفيا ليقولوا لي بأن الوضع متأزم، ولم يقتنع المحبون بانني على قيد الحياة.

المجتمع: هل يمكن ان تكشف لنا الجوانب السياسية في الازمة البوسنية؟

العبيدي: بالحقيقة هناك قرار سياسي اميركي وأوروبي بتطهير يوغسلافيا من العنصر الإسلامي وإلا ما معنى سكوت العالم كله على مثل هذه المجازر.

ولذلك نقول ان السياسة الدولية والنظام الدولي الجديد هو نظام يقيس بمكيالين وينفذ قراراته على العالم العربي ولا ينفذها على اسرائيل، تماما يحصل هناك عدم تطبيق لقرارات مجلس الأمن، كالحظر الجوي على صرب البوسنة والحصار الاقتصادي.

سيراييفو

الحياة في

سيراييفو - اسعد طه

اكثر مايمكن ان يشد انتباه الزائر لسيراييفو هو هذه القدرة المدهشة التي يتمتع بها المواطن البوسني للتكيف مع الواقع المأساوي اليومي للحياة في بلد محاصر ينزف يوميا من دمه وحضارته وخيرة ابنائه.

في الصباح يخرج المواطنون لقضاء حوائجهم، وإذا كانت المواصلات لاتعمل فلا مانع من تأخي شرائع المجتمع عبرتوقف اصحاب السيارات الخاصة للمارة في الشوارع لنقلهم من مكان لآخر، هذا إذا كانت سياراتهم مازالت قادرة على العمل والحركة في ظل فقدان الوقود الذي يتحصل عليه بصعوبة بالغة.

والهدف الذي يسعى اليه كل مواطن في الصباح هو تأمين الماء والطعام لبيته، اما الاخير فلكل مواطن بطاقة خاصة يتحصل بهامرة كل اسبوع على حصته من الطعام من مخازن مفوضية اللاجئين، وهي حصّة عادة لتكفيه وتدفعه للذهاب إلى مكاتب الهيئات الاغاثية لتأمين الطعام

بينة الموت



اللازم له ولاسرتة، وتقوم مراكز توزيع الخبز بتغيير اماكنها من حين لآخر بعد ان باتت الصفوف المتراصة هدفا دائما للقصف، ونفس الحال مع طوابير المياه التي تشكل في حد ذاتها تمهيدا قويا لشرائح المجتمع، فتجد فيها المسلمين والكروات الذين يشكلون حوالي خمسة بالمائة من السكان والصرب حيث مازال حوالي مائة ألف صربي يعيشون في المدينة التي كان تعداد سكانها قبل الحرب حوالي نصف مليون نسمة وانخفض العدد الآن إلى حوالي ثلاث مائة ألف نسمة وتجد في طوابير المياه الرجال والنساء والأطفال والعجائز، الفقراء والأغنياء، المتقنون والعامه، الجميع قد تساوى بعد أن اصبحت المدينة

٢٢ أربعة آلاف طفل قتلوا في سيراييفو وثلاثون الفا تعرضوا لنيران القناصة الصرب ٢٢

تعيش حالة بدائية اثر قيام العدوان الصربي بقطع المياه والكهرباء عنها. غالبية اسواق المدينة مهجورة، إلا أن بعضها يعمل، رغم أنه من حين لآخر تتعرض لقذيفة صربية تسقط عددا كبيرا من الجرحى والقتلى ولكن الحاجة اليومية تضغط على المرء حتى أنه ليخرج مخاطرا بروحه وقد اعتاد على ذلك وكأنه يؤدي عملا معتادا.

أما مصدر هذه البضاعة إما بعض التجار الصرب الذين يقومون بتفريبها الى الأسواق رغم الحصار الخائف المفروض على المدينة ويطلبون لذلك اسعارا خيالية، وكذلك الناس التي تباع حوائجها الخاصة أو تقوم بمقاومتها بأشياء تلتزمها.

وتجوال الصحفي في هذه الأسواق حاملا (كاميرته) إله التصوير تتثير حزن البعض الى حد البكاء فهم ليسوا تجارا، وإنما لمانع من بيع شيء ما من حاجات البيت الخاصة لقاء علبة لبن مجفف للإبن الرضيع... ولعنة الله على الظالمين.

أربعة حبات من البرتقال في طريقها للتلف تباع بعشر ماركات وكيلو اللحوم بستين ماركات المانيا، وهي إحدى العملات التي يتم تداولها في أسواق سيراييفو.

مايزيد عن عام كامل من العمل المتواصل آلة الحرب الصربية ترى آثارها واضحة على كل بناية في سيراييفو أما دمارا شاملا أو إصابة موجعة من قنبلة موجهة أو حارقة أو شظية، والحد الأدنى في كل حال هو تحطيم كل زجاج البنايات التي ظلت ترتعد طوال الشتاء بعد أن أدى انقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود الى تعطل اجهزة التدفئة.



● مناظر تملأ شوارع البوسنة

● معتقلات الإبادة لمسلمي البوسنة

مؤسسات الخدمات العامة والمدارس والجامعة والمحال التجارية والمراكز الصناعية والأسواق والرموز الحضارية والتاريخية والثقافية تراوحت اصابتها بين الدمار الكامل أو الجزئي.

المنائر والمساجد والمدارس الإسلامية والجوامع التي شيدت أيام العثمانيين وحتى المقابر وكل الرموز التاريخية الدالة على عمق الوجود الإسلامي كانت كلها اهدانا مباشرة للقذائف الصربية.

الحي القديم الذي يمثل المسلمون غالبية سكانه بطرازه الشرقي الفريد ومساجده التاريخية كان من أكثر احياء سيراييفو التي نالها القصف الصربي الوحشي والذي طاول المكتبة الإسلامية، ذات مئات المجلدات التاريخية والنادرة الوجود وكذلك المدرسة الإسلامية التي تعتبر اعرق مدرسة اسلامية في كل البلقان ولم تسلم الكلية الإسلامية من نفس المصير غير انها باتت اليوم مركزا لاستقبال المهاجرين الذين وفدوا على سيراييفو من ضواحيها المختلفة.

أما المساجد التي يزيد عددها في سيراييفو وحدها عن ثمانين فقد انحنت مآذنها من جراء القصف الصربي الذي رصدتها كاهداف أولى منذ بداية الحرب.

أطفال سيراييفو

مسحة من الحزن العميق تغطي كل شيء



المغتصبات

(ن ص) و(ن خ) فتاتان شقيقتان تبلغان من العمر خمسة عشر وسبعة عشر عاما حكمت احدهما لـ (المجتمع) ماساتها فقالت (في شهر يونيو الماضي اقتحمت القوات الصربية قريتنا التي يمثل المسلمون اغلبيية سكانها ولم يمض وقت طويل حتى داهم العدو بيتنا واقتادونا جميعا إلى مدرسة استخدمت كمركز لتجميع النساء فيما بعد جمعوني مع صديقاتي في نفس الفصل الدراسي الذي كنت ادرس فيه مادة الكيمياء، ثم بدأوا معنا لاحقا تحقيقات سالونا خلالها عن الرجال المسلمين وكم تبلغ قوتهم واسلحتهم إلى غير ذلك من الاسئلة، وفي منتصف نفس اليوم بدأوا يقتادونا فرادى إلى خارج هذا الفصل) ثم تستكمل الفتاة حكايتها وهي تقاوم دموعها (لقد كان شيئا فظيحا، لقد دمرونا وسرقوا شرفنا، انهم لم يفرقوا بين فتاة صغيرة أو مرفقة أو عجوز، لقد كان لنا جميعا نفس المصير وكان ابشع مشهد لي هو تلك الطفلة التي لم يتجاوز عمرها ثماني سنوات وقد عادت محطمة مذهولة بعد ان اعتدى عليها عدة رجال تركوها لا تتكلم ولا تتحرك وهكذا ظلت عشرة ايام كاملة.. ان الذين قاموا بهذه الجرائم ليسوا غرباء انهم زملائي في المدرسة وجيرانني الذين كانوا يحتفظون بعلاقات جيدة معنا ومع اهلي) وتستكمل اختها الحديث (وقع لي ما وقع لاختي وعندما سألتهم لماذا تفعلون ذلك، كانت الاجابة واضحة لانكن مسلمات.. لقد كان شيئا فظيحا.. لقد تكررت الجريمة لمدة سبعة ايام كاملة، وفي كل ليلة عدة اشخاص ومن تقاوم تتعرض للضرب والتعذيب الشديد ثم يذهب بها إلى مكان آخر لاتعود منه.. لقد حاولت بعض

٢٢

اعتدى المجرمون الصرب على طفلة مسلمة في الثامنة من عمرها فظلت عشرة ايام فائدة القدرة على الكلام من هول الصدمة

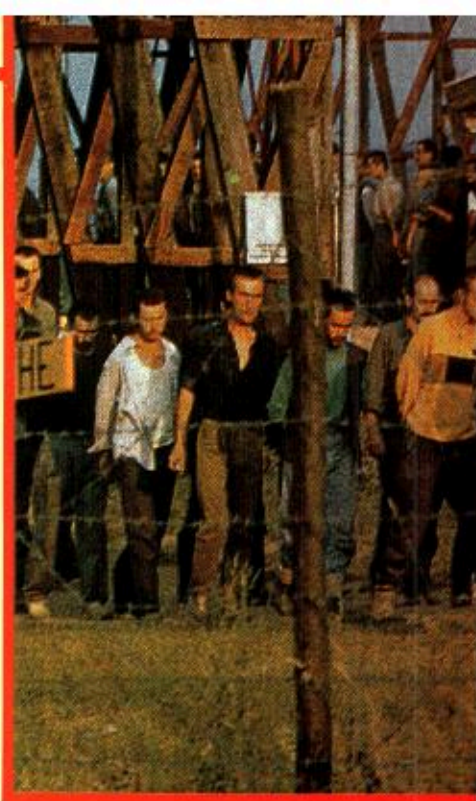
٢٢

عينه، اما الاطفال فقد نالهم ما نال الكبار. كان يتجول معنا الدكتور (فارس كباتانوفيتش) نائب مدير المستشفى وهو حافظ للقرآن، تفيض عيونه بالدموع وهو يحدثنا عن نقص المواد الطبية وعن الحالات الصارخة التي ترد المستشفى وعن تعمد العدو الصربي قصف المستشفيات، وكيف اصيب قسم الاطفال ومات بعض حديثي الولادة وهم في محاضنهم الصناعية، وبينما كنت اهم بمغادرة المستشفى وصل أحد وجهاء المدينة لكنه محمولا في سيارة الإسعاف كان مشهدا مفزعا فقد اصيب الرجل في رأسه وخرج جزء من مخه، ورغم ذلك فإن الأطباء يتعاملون معه وكأن هناك أمل في أن يحيا، انهم يبذلون كل مايمكن ويتشبثون بكل فرص للحياة. غادرت المستشفى مسرعا، وعلمت بعد ذلك ان الرجل غادرها هو ايضا ولكن الى مقبرة المدينة.

المقابر

وعلمت - عندما ذهبت لزيارة المقابر - أن احدا لايجرؤ على الذهاب الى مقبرة المدينة الرئيسية خوفا من رصاص القناصة ولذلك لجأوا في فترة إلى دفن موتاهم في الحدائق التي امام بيوتهم حتى أصدر محافظ المدينة قرارا يمنع ذلك وأمر بفتح الاستاد الرياضي الذي افتتح امام الالعاب الأولمبية عام ١٩٨٤ ليصبح مقبرة للشهداء.

قال لي امام مسجد ان البنات التي اصبحت يمكن اعادة بنائها والذين قتلوا نسال الله ان يكونوا شهداء ولكن ماذا نفعل مع نساتنا وبناتنا اللاتي اغتصبن؟ ماذا نفعل وهم يريدون ان يختلط دمهم بدمنا وان يغيروا انسابنا واصولنا؟



في سيراييفو وعشرات الاسئلة المستنكرة تقفز الى شفاة اطفالها الذين اعجزتهم الوحشية الصربية عن ان يفهموا ماذا يدور حولهم بل ماذا يدور لهم. معلومات وزارة الصحة تقول ان في سيراييفو وحدها قد قتل اكثر من ثلاثة الاف طفل حتى الآن وان المدينة التي يعيش فيها حوالي سبعون الف طفل لاتتجاوز اعمارهم اربعة عشر عاما قد تعرض أربعون بالمائة منهم لرصاص القناصة.

اما مستشفى (كشفو) فهي واحدة من مستشفيات المدينة التي تستقبل ليل نهار الجرحى والمصابين الذين ينقلون اليها على عجل الا ان النقص الشديد في المواد الطبية والادوية تقلل من احتمالات النجاة.

مشاهدات في المستشفيات

وشاهدت (المجتمع) في غرفة العناية المركزة حالات انسانية مؤلة، طفلة في الرابعة عشر من عمرها وهي تعيش حالة اشبه بالاحتضار تنام في غيبوبة كاملة بعد ان اصابها شظايا قنبلة سقطت بالقرب منها، وشاب آخر قطعت له قدمه ويعيش حالة غيبوبة هو الآخر ولا يامل الاطباء كثيرا من نجاته.

وفي الاقسام الاخرى من المستشفيات نماذج اخرى، أو شهادات اخرى من الضحايا، شباب وقتيات في عمر الزهور واحدة اصبحت بالشلل نتيجة اصابها في العمود الفقري وشاب فقد قدميه واصيب في

الموقف السياسي

أما على الصعيد السياسي فإن أمرين بات المواطن البوسني لايثق في امكانية تحقيقهما الا بعد ان يراهما واقعاً حياً خارج نصوص التصريحات والوعود: إجراء دولي ما، وموقف صربي مسالم.

ولذلك فإن ضجيج المواقف الدولية والمحلية المتتابعة والساخنة فيما يخص القضية البوسنية والتي توليها الفاعليات العالمية الإعلامية اهتماماً شديداً لم يستطع ان يشد انتباه رجل الشارع في سيرايفو أو أن يؤثر في مشاعره وانفعالاته. بعد أن أصبح لا يؤمن إلا بما تؤمن به المدافع والبنادق الصربية أي (الواقع اليومي المعاش) وليس (التصور المحتمل للحياة) بل ربما يأتي رد الفعل سلماً على موقف يعتبر في ظاهره ايجابياً مثل ذلك المواطن الذي قال لـ (المجتمع) في الحقيقة المواجهة لقصر الرئاسة وعقب الاعلان عن توقيع كاراجيتش لاتفاق السلام في ايغا (لقد سمعت ذلك لتري ، واتيها الآن لتوجهي الى المخبأ فعبق توقيع كل اتفاقية يزداد العنف الصربي وتتجزر المأساة) وقد كان صادقا فقد عاشت سيرايفو وقتها ليلة قصف عنيفة.

ويبدو أن المواطنين في سيرايفو - وربما في كل البوسنة - تركوا أمر التفاعل مع الاحداث السياسية لقياداتهم وانغمسوا هم في تأمين احتياجات الحياة اليومية.

يقول (حاجو افنديتش) نائب رئيس الحكومة البوسنية لـ (المجتمع) ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بفرضه على المنطقة من قبل المجتمع الدولي وعمله على الحفاظ عليه)

٩٩

**كل بناية في سيرايفو تحمل
أثراً للعدوان وكل مواطن
يعمل جرحاً أو خدشاً من
قذيفة صربية ومع ذلك
فالمجتمع يتطلع إلى
الأمل في الغد القريب**

٦٦

بمعنى ان كل حديث عن عمل سياسي ما هو الا حرث في البحر لن يؤتي ثماره، إلا ان (مجد كريشغيفيليا كوفيتش) محافظ سيرايفو يرى ان الجهود المبذولة على ساحة السلام لها مردود آخر، ربما يكون غير منظور اليوم إلا انه سيروى غدا (وهو تصدع الصف الصربي وانشقاقه الى كتلتين يتفقدان في الهدف ويختلفان في الوسيلة او بمعنى أدق في توقيت الوسيلة). ويشرح المحافظ ذلك لـ (المجتمع) فيقول (هناك فريقان يتزعم أولهما القيادات المتطرفة في الجيش والميليشيات الصربية والتي تخشى من ملاحقات المحكمة الدولية المزمع عقدها ويرون حتمية استمرار الحرب الى نهاية احداثها في مواجهة الفريق الذي قنع اعضاؤه بما سلبوه حتى الآن من اراضي يمكن المعاطلة في ردها حسب ما تنص مقترحات فانس وأوين إلى ان تحين مرحلة أخرى اكثر ملائمة لاستكمال تحقيق الهدف.

ولاتمثل مشكلة انتشار الصراعات بين

المسلمين والكروات هاجسا لقيادات سيرايفو حيث يقول محافظها (لاتزيد نسبة الكروات في المدينة عن ٥% من سكانها وهم يعانون مثلنا من قلة السلاح) ويتابع (لقد لعب الكروات دوراً كبيراً في التقليل من امكانياتنا للدفاع عن بلادنا وجعل طريقنا نحو الصرب صعباً للغاية).

ويمكن ان نقول ان الهاجس الحقيقي الذي تعيشه سيرايفو وقياداتها هي الانباء الواردة من مناطق المجاعات والحصار مثل جيا وغوراجدي وسربيريتسا.

يقول نائب رئيس الحكومة والذي كان قائداً سابقاً لجوار جدي قبل ان يتولى منصبه في سيرايفو (ان الذي يمكن ان يقضي على جوار جيري هو الجوع وليس القذائف الصربية) ويتابع (إذا ما حوصرت باريس أو لندن لعام كامل ومنع عنها الطعام والدواء لأصابها ما أصاب جوارجدي ولباتت على وشك السقوط).

ويشتكي لـ (المجتمع) من ان المدينة التي تكثف بسبعين ألف مواطن لم تحصل على أية مواد اغاثية على مدى الشهرين الماضيين فيما عشرة الاف جندي صربي يشنون كل يوم هجماتهم الجنوبية على المدينة بواسطة مايزيد عن ٣٧٠ مدفع آلية ثقيلة).

إلى ذلك يمكن ان نسجل ملاحظتين سلبيتين أولهما هو تفريغ صفوف القيادات المسلمة من افضل الكفاءات، فقد اخطرت الحكومة البوسنية لفتح عدة قنصليات وممثليات وسفارات عينت فيهم افضل الكفاءات المسلمة والرموز الفكرية لحزب العمل الديمقراطي الذراع السياسي لمسلمي البوسني مثل (عمر بهمن) سفيراً لايران وهو يمثل الجناح المتشدد بتاريخه النضالي والناري و (خير الدين سيمون) مستشار الرئيس سفيراً لدى تركيا و (سناهد بريستير تيتش) مدير المدرسة الإسلامية سفيراً لدى السعودية.

الثاني هو هذا التصدد الذي أصاب الجهاز الديني، بعد ان أدت الخلافات بين المسلمين الى انشاء جهاز ديني آخر غير المشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك وهو مجلس البعث الإسلامي وبعيدا عن الدخول في تفاصيل الخلاف فقد أدى ذلك إلى الكثير من اللغط في صفوف المسلمين في اكثر الأوقات حرجاً لهم.

كل بناية في سيرايفو تحمل أثراً للعدوان، وكل مواطن يحمل جرحاً أو خدشاً من قذيفة صربية، وكل بيت يحمل نبأ نعي قريب أو حريق، ورغم ذلك يبقى الأمل في غد تعود فيه سيرايفو إلى ما كانت عليه.. ياقوت البلقان.



● قناصة مسلمون يرصدون الصرب



بقلم : احمد منصور

مسرحية القذافي .. وما بعدها؟!

قبل ايام من مسرحية القذافي بغية التوصل الى تطبيع رسمي وكامل مع اسرائيل دون حاجة للدخول في دوامة من المفاوضات مما يعني ان مسرحية القذافي لم تكن سوى حلقة من حلقات الهوان الذي تعيشه الامة وتحياه.

والامر ان يقف عند هذا الحد فخلال شهر يونيو الجاري سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي تونس حيث تستضيف احدى جولات المفاوضات الجانبية التي تدور بين العرب والاسرائيليين فيما يتعلق باللاجئين، وفي يوليو القادم سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي طرابلس حيث يقيم العقيد القذافي مؤتمرا عن الاديان تحت عنوان «الحوار بين الحضارات والاديان» دعى اليه وفدا يمثل حاخامات «السفارديم» الاسرائيليين الذين رحبوا بدعوة العقيد القذافي.

كل هذا يحدث في الوقت الذي لا زالت الدول التي تتفاوض مع اسرائيل تتوهم بإمكانية إقامة سلام معها بعد تسع جولات فاشلة من المباحثات، ويبدو ان اسرائيل سوف تنتهي من رفع علمها على كثير من عواصم الدول العربية قبل ان ترفعه بالفعل على عواصم الدول التي تتفاوض معها بعدما اصبح امل بعض الحكام ان يظلوا قايمين على انفاس شعوبهم حتى ولو كان بأيدي اليهود هذه المرة . لقد اصبح كثير من العرب يحققون لليهود الان اكثر مما كان اليهود يحلمون به، واصبحت ايدي اليهود تعيث فسادا في معظم دول العالم الاسلامي بشكل او بآخر، ولم تعد الطامة فيما يحدث الآن.. ولكن الطامة الكبرى فيما سيحدث غدا إذا قدر لليهود أن يحققوا أحلامهم وأن يصلوا الى مآربهم، ولكن أنى لهم ووعد الله قائم وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم حق «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقول الشجر والحجر يأمسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا شجر الفرقد فإنه من شجر اليهود» ولهذا يكثر اليهود من زراعة شجر الفرقد في فلسطين المحتلة الآن قناعة منهم بأن هذا اليوم واقع لا محالة، وإن ما يقومون به من افساد وتمزيق للامة لن يطول أمده وما ينفقونه سيكون حسرة عليهم ثم يغلبون. «أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصعدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون».

المسرحية التي أعدها وأخرجها العقيد الليبي معمر القذافي مؤخرا والتي تمثلت في قيام ١٩٢ ليبيا كلهم من المسؤولين في أجهزة الامن والداخلية والخارجية واللجان الشعبية الليبية بزيارة اسرائيل لم تكن مفاجأة، فتصرفات العقيد واساليبه باتت واضحة للجميع غير انها تغيرت بتغير الزمن، فقد انتهى عهد العنتريات وتهديدات (ليبيا العظمى) لأمريكا والغرب وجاء زمن المولاة وعهد الارتواء على اعتاب الصهيانية لالتماس الرضا منهم ومن الغرب.

والقضية الآن ليست في هذه المسرحية التي تعتبر بكل المقاييس خروجاً عن إطار سيناريو الخضوع العربي الكامل للضغط الصهيوني العالمي، وإنما القضية في الخطوات السريعة التي تتخذ الآن نحو التطبيع مع اليهود رغم المخاطر الضخمة التي تهدد العالم العربي من وراء ذلك والتي استشهدنا في العدد الماضي من المجتمع بجانب منها حينما نشرنا تقريراً عن جرائم اليهود ضد شعب مصر بعد التطبيع في كافة مجالات الحياة، وإن نذهب بعيداً في شواهدنا أو نتعرض لمباحثات واشنطن التي تدور بين اسرائيل وبعض الدول العربية بوضوح دونما توصل الى نتيجة طوال تسع جولات والجولة العاشرة على الابواب، وإنما شواهدنا لتصرفات بعض الدول العربية التي لم تدخل المفاوضات وتعتبر الآن في حالة حرب وعداء مع الكيان الصهيوني.

ففي الخامس والعشرين من مايو الماضي ارتفع العلم الاسرائيلي نهارة لأول مرة في الدار البيضاء حينما قام وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ونائبه بالمشاركة كوفد رسمي في اعمال المؤتمر الوزاري للبيئة الذي حضره ممثلون عن دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي نفس الوقت تقريباً توافد آلاف اليهود من انحاء العالم على جزيرة «جربة» التونسية للحج وسط تغطية اعلامية كبيرة وفاء لأول بيعة يهودية في شمال افريقيا تمت على ارض الجزيرة.

وقبل فترة قصيرة استقبل الزعيم الكردي جلال الطالباني وفداً اسرائيلياً في كردستان تحت دعوى ان العصر هو عصر المفاوضات حتى مع اليهود، وفي نفس الوقت طلبت المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة من الدول العربية البدء في رفع المقاطعة العربية لاسرائيل دون انتظار لنتائج مفاوضات واشنطن.

هذه باختصار بعض الخطوات العربية التي تمت

٢٢

لقد أصبح
كثير من
العرب
يحققون
لليهود
أكثر مما
كان
اليهود
يحلمون به

٦٦

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور الأمريكي

الرئيس كلينتون بأن الغرب قد اضاع خلال العامين الماضيين فرصا عديدة للقيام بخطوات مبكرة وفعالة كان يمكن ان تمنع النزاع من ان يزداد سوءا، وان اشارة مبكرة وقوية كان من الممكن ان تكون قد منعت الكثير من العدوان واراقة الدماء، والتطهير العرقي. الا ان واقع تحالفات وحسابات مرحلة الحرب الباردة كانت غالبية، حيث اطمأن الصرب الى نصرة ودعم حليفهم السابقة روسيا في ردع الموقف الامريكي باتخاذ خطوات عسكرية جادة ضدهم.

الموقف الامريكي : الحزم ثم التراجع

شهدت حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الكثير من الوعود القوية لما يتوجب عمله لوقف عمليات الابادة والتهجير العرقي وردع الصرب في البوسنة والهرسك، وقد كان موقف الرئيس بيل كلينتون مع سياسة التسليح الجزئي لمسلمي البوسنة، والقيام بغارات جوية محدودة على مدفعية الصرب الثقيلة، وكذلك مع تأمين نظام فرض الحظر الجوي في البوسنة، وهو الموقف الذي كان ينادي به الرئيس السابق جورج بوش. ان هذه المواقف الامريكية سرعان ما بدأت في التراجع تحت ضغوط السياسة الداخلية، وتخلي حلفاء الولايات المتحدة عن المشاركة في اي خطوات يمكن ان تقدم عليها ادارة الرئيس

على اي اعتبارات اخلاقية اخرى.. وهذا في حد ذاته عامل تحجيم لمستويات الثقة بالاخلاقية الدولية، وبالتالي بمصادقية اي نظام دولي تتواضع البشرية على احترامه.. والنظام الدولي الجديد لا يبتعد كثيرا عن دائرة الطعن والالتهام وان كانت وفاته لم تتكامل فيها بعد اجراءات الطرد والنفي والغياب.. وان الحديث الذي غلب على السنة السياسيين بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة كان عن نظام دولي جديد تسود فيه قيم العدالة ورد العدوان، واحترام هيبة المنظمة الدولية، ومنحها صلاحيات القوة لفض النزاعات واحتواء الصراعات واحقاق معايير الشرعية الدولية.. واذا كانت حرب الخليج الثانية فرصة ناجحة للاختبار، الا ان ما يجري في البوسنة هو انتكاسة تعكس حالة التداعي والسقوط لهذا النظام، وربما تكشف عن خبث النيات وتبادلية المصالح التي تربط شبكات الاستعمارية الدولية التي بيدها ترسيم الخرائط وتحريك اقدار الشعوب.

ولعل فيما قاله يوسف بايرن، وهو عضو كبير في لجنة العلاقات الخارجية الامريكية بتاريخ ١١ مايو، ما ينم عن شيء، مما نقوله حين اتهم موقف الحكومات الاوروبية بشأن العدوان الصربي باللامبالاة والجبن، وخداع النفس والرياء، واقوال اخرى مشابهة صدرت عن رسميين امريكيين تشجب سلبية الموقف الاوروبي وغلبة المصالح والاحقاد التاريخية فيه، فقد اكد

في كتابه القيم الذي صدر حديثا بعنوان: «الانفلات: الهيجان العالمي في مطلع القرن الحادي والعشرين» كتب بريجنسكي المستشار السابق للامن القومي، يقول: «في العقد الاخير من القرن العشرين يبدو الموقف الامريكي في القضايا الدولية ظاهر التناقض.. فمن ناحية، تقف الولايات المتحدة على القمة في عالم اليوم، لا تجرؤ على مواجهتها قوة، ولا تحاكي قدراتها العالمية الشاملة دولة اخرى. هذه العالمية المتفردة بها تجسدت في اربعة ابعاد هي:

- ١ - القدرة العسكرية الواسعة الانتشار
- ٢ - التأثير الاقتصادي الدولي
- ٣ - سيادة المفاهيم الثقافية والايديولوجية
- ٤ - النفوذ السياسي القوي

الا اننا اذا نظرنا الى المسألة من ناحية اخرى وجدنا ان المحتوى القيمي للرسالة الامريكية للعالم باتت تهدد باضعاف هذا الدور الخاص الذي اكتسبته امريكا في قيادتها للعالم.

واذا حاولنا بالقراءة المتأنية للكتاب استخلاص ما يرمي اليه بريجنسكي من ذلك، فاننا يمكننا الاشارة الى المعاني التالية، وهي: ان مصادقية الخطاب الامريكي الاخلاقي في شجب العدوان، والوقوف الى جهة الحق الانساني العادل قد اصابتها بعض الطعون، وخاصة فيما يتعلق بمحنة المسلمين في البوسنة. بالاضافة الى ان حسابات المصالح تغطي دائما

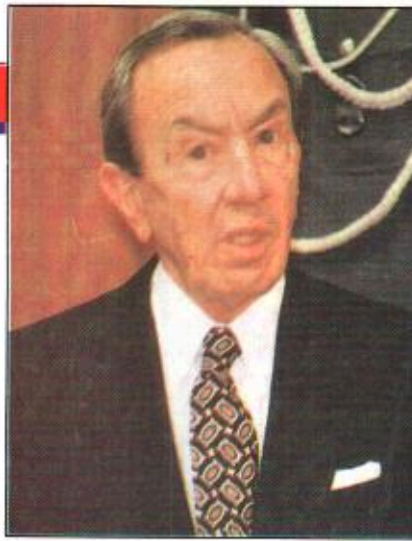
«رجل شرطة العالم» اصغر كلينتون - مع ذلك - على ان الولايات المتحدة هي، وينبغي ان تبقى زعيمة العالم. تلك هي وظيفة الولايات المتحدة الامريكية. وقد اعاد تكرار هذه اللمحة وزير الخارجية كريستوفر كاتل: «ان مسؤوليات الولايات المتحدة في قيادة العالم لا تنازع.. ان مسؤوليتنا القيادية ربما هي الان اكبر من اي وقت اخر، لاننا القوة العظمى العالمية الوحيدة.

تعقيبات وتوقعات

ان خلاصات الموقف الامريكي تجاه البوسنة لا تمنحها هذه الاهلية للقيادة، فالقيادة تتطلب المبادرة والفصل وخوض الموقف.. الا ان محاذير انفرط عقد التحالف الغربي، والعودة الى سياسة بناء تحالفات جديدة في أوروبا بعيدا عن المشاركة الامريكية، جعلت الامريكيين يراجعون مواقفهم ويتشددون في خطابهم الاستعلائي.. وهذا معناه ان الاحقاد العرقية القديمة في أوروبا ستظل تغلي وتشتمل حتى يسقط غطاء الرجل، وتتفعل الاقليات في صراعات لا تنتهي الا بهلكة عظمى كما حدث خلال الحرب الكونية الاولى. ان الاحداث في يوغسلافيا - سابقا - تثير تساؤلا حول ما اذا كان باستطاعة دولة ان تعالج مسألة حقوق اقليتها بالقضاء على تلك الاقليات من اجل تحقيق «النقاء العرقي».. ان التوجس القائم في العالم - وخاصة بين الاقليات - هو اذا ما كان التطهير العرقي سيصبح السياسة التي ستسود مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

لاشك ان للولايات المتحدة حسابات ومصالح استراتيجية مع دول ذات علاقة بالمنطقة، وان التخوفات ان تمتد جفوة الصراع الى تلك المناطق والبلدان وعندها ستتجاوز حسابات المصالح اي ابعاد اخلاقية اخرى، وستجد الولايات المتحدة نفسها في اتون حرب لا يمكنها الابتعاد عنها.. وهو ما عبر عنه كريستوفر امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بالقول: ان الاعتبار الاستراتيجي بالنسبة الى الولايات المتحدة هو الخطر الشديد جدا المتمثل في احتمال ان يمتد عدوان الصرب الى خارج حدود البوسنة مالم نجد سبيلا الى كبحه.. واريد قائل ان هناك خطرا حقيقيا بان يتسع نطاق العدوان بحيث يشمل مقدونيا الجمهورية في يوغسلافيا سابقا، ويشمل ايضا كوسوفو الجيب الاثني من البانيا.. وان للولايات المتحدة التزامات ازاء حليفاتها تركيا واليونان. اي الدول التي يمكن ان يطالها سعار الحرب المشتعلة في البوسنة والمؤهلة للتوسع والانتشار في كامل منطقة البلقان.

واشنطن - احمد يوسف



● وارن كريستوفر

الاطار

واشار الى ان المحادثات التي جرت مع الأوروبيين بصدد اعتماد نهج مشترك مازالت مستمرة، وان واشنطن لم تزعج - ابدا - انها سوف تعمل او ان عليها ان تعمل وحدها.. وهذه في النهاية مشكلة موجودة في ساحة أوروبا الخلفية.

لقد اعترف الرئيس بيل كلينتون انه كان مستعدا لان يذهب الى مدى ابعد، وان يعمل اكثر مما كانت الامم المتحدة او حلفاء واشنطن على استعداد لان يؤيدوه لكبح العدوان الصربي.. و اضاف «ان الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها ايجاد حل للمشكلة.. واعتقد ان لا احد يتوقع منا ان نعمل ذلك.. لقد كنا في حالات كثيرة اكثر جرأة واقداما من الدول الأوروبية - جارات يوغسلافيا السابقة - فيما كنا على استعداد لان نعمله، وفي رد غير مباشر على منتقدي سياسته المتعلقة بالبوسنة، اشار الرئيس كلينتون الى ان على الولايات المتحدة ان تحتفظ بالجهاز العسكري المتفوق عالميا في فترة ما بعد الحرب الباردة لانه «مازالت لدينا مصالح، ومازلنا نواجه تهديدات، ومازلنا نتحمل مسؤوليات. ان العالم لم يشهد نهاية الشر». وفي حين استبعد القيام بدور

بيل كلينتون. ونحن اذا ما حاولنا ان ندرس الموقف الامريكي من خلال التصريحات الرسمية، فاننا نجد انه يتصف بالاخلاقية والمسؤولية وخاصة في الشهور الاربعة الاولى من بداية رئاسة بيل كلينتون. الا ان هذا الموقف اخذ في التراجع تدريجيا بسبب تخلي الأوروبيين عن المشاركة في تحمل تبعات التدخل الامريكي المباشر..

وبدا السياسيون في ابتلاع سيفوفهم بعدما اطالوا التلويح بها في وجه زعيم الصرب «كاراد جيتش» واعرب بيل كلينتون بان «هناك مهام اخرى تنتظر بلادنا تتطلب ان نكون جاهزين للدفاع عن مصالحنا، عاملين مع الآخرين حيثما كان ذلك ممكنا، واعتمادا على انفسنا حيثما كان ذلك ضروريا. وسنحتاج - في هذا العصر - بصورة متزايدة الى العمل مع عدد كبير من الشركاء المتعددي الجنسيات» و اضاف «اننا لن نفرد باتخاذ اجراءات في يوغسلافيا سابقا، فالمشكلة متعددة الاطراف، وينبغي ان تكون معالجتها متعددة الاطراف.. وان هناك مصالح معنوية وسياسية واستراتيجية لعدد من البلدان، وان هذه المشكلة هي في صميمها مشكلة اوروبية.. وان الولايات المتحدة لن ترسل قوات برية الى البوسنة للاشتراك في عمل عسكري.. وان المشكلة تتطلب التحلي بالحكمة، والتحلي بالحكمة - كما عبر عنها كريستوفر في بيانه امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب في ١٨ مايو الماضي - معناه التصرف بطرق تتسجم مع مصالحنا.. وهذا معناه السير وفق الرؤية الأوروبية للحل وتعبئة «القوة الكاملة» للدبلوماسية الامريكية في محاولة التوصل الى تسوية لا تعاقب الضحايا ولا تكافئ المعتدين» على حد قول مادلين البرايت، ممثلة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة..

وفي لقاء له مع الصحفيين اكد كلينتون ان الولايات المتحدة مصممة على العمل عبر الامم المتحدة، وانه لا يرى فرصة للنجاح خارج هذا



● الامم المتحدة نور فاشل في البوسنة

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور البريطاني

لندن - فهد العوضي

مجلس العموم البريطاني

الخارجية البريطانية حول سؤال أحد الصحفيين عن إمكانية رفع الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة أو تزويدهم بالسلاح قاتلاً إن ذلك سيعزز من قناعة الأطراف المتقاتلة بأن المشكلة لن تحل بغير الطريق العسكري وأضاف لو رفعنا الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة فستقوم بعض الدول بتسليح الصرب (...) وهذا من شأنه إطالة أمد الحرب الأهلية..

الدور البريطاني في مجلس الأمن

في الوقت الذي كان الصرب يبيدون فيه مسلمي البوسنة كان رئيس الوزراء البريطاني يرأس مؤتمراً عقد في لندن بالتعاون مع الدول الأوروبية (التي يرأس ميجور دورتها الحالية) والأمم المتحدة (بطرس غالي) في محاولة فاشلة من الجميع لتوقيع معاهدة سلام بين الأطراف المتنازعة وكان الهدف من عقد المؤتمر في لندن بالذات هو إيهام الرأي العام بأن بريطانيا تبذل قصاري جهدها لإيقاف الحرب الأهلية بين الصرب - البوسنة - الكروات وذلك بعد الرفض الشعبي التي لاقت بتزعمها عملية الضغط على بقية الدول الأعضاء بمجلس الأمن لاستصدار قرار رقم ٧٨٧ القاضي بالحظر العسكري على جميع مناطق يوغسلافيا السابقة (٩١/٩/٢٥) مع العلم بأن دولا مثل روسيا استطاعت خرق الحظر وتزويد الصرب بما قيمته ٢٦٠ مليون دولار من الأسلحة في الوقت الذي كان مجلس الأمن يطلب فيه من قراره الذي استصدره في ١٥ مايو ١٩٩٢ عدم تدخل أي قوى أجنبية من الخارج لمساعدة البوسنة (قرار رقم ٧٥٢ لتحقيق السلام)

إن مؤتمر لندن لم يعقد في الحقيقة لغرض النزاع وإنما كان على بدايته تمهيدا غير مباشر لقرارات صدرت لاحقا عن مجلس الأمن لضمان:

(١) حظر السلاح على البوسنة (غض الطرف عن

إيقاف قوافل الغذاء التي يحتاجها مسلمي البوسنة خاصة وفصل الشتاء (وتساقط الثلوج) على وشك الدخول، وقد أثارت تصريحات رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر الخاصة بوجوب التدخل العسكري وتسليح مسلمي البوسنة ضجة إعلامية وسياسية كبيرة أدت بوزير الدفاع مالكوم ألتونند يهودي من أصل اسكتلندي إلى القول هذا عبث وهراء عاطفي! والتزعم البريطاني لتجارب رفض التدخل لم يقتصر على المستوى الأوروبي فحسب وإنما امتد ليطال الولايات المتحدة أيضا أو بيل كلينتون بالتحديد، فعندما راودت الرئيس الأمريكي فكرة إيقاف الاعتداءات الوحشية على مسلمي البوسنة وذلك بقوة السلاح والضربات الجوية طار على الأثر وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد إلى واشنطن حاملا معه رسالة تحذيرية من مغبة الأقدام على مثل هذا العمل أو مجرد التفكير فيه فأعلنت واشنطن أنها لن تتخذ أي إجراء عسكري إلا بالاتفاق مع الحلفاء الأوروبيين الذين قرروا منذ الآونة الأولى عدم التدخل.

الضغط على المجتمع الدولي

ولم يقف الدور البريطاني عند ذلك وإنما امتد كذلك ليشمل الضغط على المجتمع الدولي ومطالبته بتطبيق حظر عسكري على مسلمي البوسنة تحديدا لأن الواقع يقول أن الصرب والكروات لديهم ما يكفي من الأسلحة خصوصا وأن روسيا استطاعت خرق الحظر بصورة علنية وزودت الصرب بكميات كبيرة من الأسلحة، لدرجة أن الصرب نفسها باعت بعضها للفتات المتقاتلة في الصومال... بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من المتطوعين الروس جاوا للقتال في صف المعتدي على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي وتظل بهذا الصدد ذات العقلية البريطانية الضالعة في الدبلوماسية التحاليلية فقد أجاب مسؤول في

الحق أقول لك.. أن السبب في دمار البوسنة هي السياسة البريطانية قبل أن تكون وحشية الصرب، هذا ما صرح به أحد مسؤولي مركز العمل من أجل البوسنة بلندن للمجتمع عندما سأله عن الدور البريطاني في قضية البوسنة، والتركيز على بريطانيا دون غيرها من دول أوروبا - فرنسا مثلا التي لا يختلف موقفها عن الموقف البريطاني وإن كان دورها ضعيفا بسبب هزيمة الاشتراكيين وهبوط شعبية ميتران - يأتي من منطلق المجهودات الواضحة التي بذلها سياسيون على مستوى رفيع للعمل على منع التدخل العسكري في منطقة يوغسلافية السابقة.

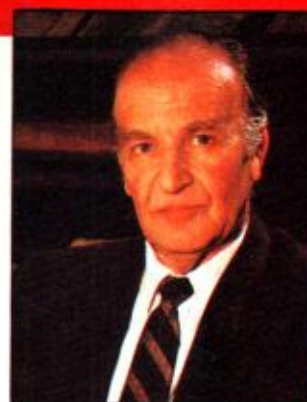
وغني عن القول أن لبريطانيا على مدى التاريخ رسيدا غير قليل من السياسات الإزواجية والدبلوماسية المتحايلة التي تجد لكل سؤال جواب، ولكل موقف حجة منطقية تصفى إليها أفئدة البعض ولا تنطلي على البعض الآخر. ومن هنا فبريطانيا ترى أن التدخل العسكري ضرب من التهور والطيش... لا تريد أن تتدخل عسكريا مدفوعين بالعاطفة والاحباط (وزير الخارجية دوجلاس هيرد) وقد بعثت الخارجية البريطانية إلى مراسل المجتمع في لندن تقريرا مطولا تدافع فيه عن موقفها جاء فيه: «أن البعض يعتقد أن التدخل العسكري سهل جدا وسريع كذلك في تحقيق السلام... ولكنه لا يعرف أن الأمر أخطر من ذلك لأنه يتطلب قوة عسكرية هائلة قد تؤدي إلى مجازر (...) فالنتيجة النهائية من التدخل ستكون زيادة في عدد الضحايا وزيادة في مآسي الأحياء، ويضيف التقرير وإن الحرب في البوسنة ليست بين دولتين حتى تتدخل (...) ولكنها بين أبناء شعب واحد وهنا تكمن المعضلة.. لقد اقترح البعض القيام بضربات جوية وهذا أيضا صعب لصعوبة تحديد المواقع والأهداف (...) كما أن مثل هذا العمل سيؤدي إلى دمار وخراب.. ويختتم التقرير: «كما أن التدخل العسكري من شأنه



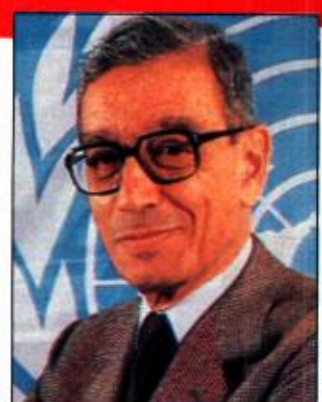
● دوجلاس هيرد



● ميجور



● عزت بيجوفيتش



● بطرس غالي

يوقعها كل مسلم ويوجهها الى نائب منطقتها. وقد جاء في الرسالة:
السيد النائب:
انا المسلم الموقع اذناه، اكتب اليك للتعبير عن غضبي من سياسة الحكومة البريطانية تجاه مسلمي البوسنة، وما يغضبني اكثر ان الحكومة البريطانية لا تكتفي بمجرد عمل لاشيء، وانما تحاول الضغط على الدول الاخرى كأمريكا مثلا لمنعها من عمل اي شيء ايجابي لايقاف الحرب الاهلية. وبما انني مواطن في منطقتكم فانني استنكر هذه السياسة التي اراها موجهة ضد المسلمين وارجو منك عمل كل ما تستطيعه للضغط ومطالبة وزير الخارجية ورئيس الوزراء بتغيير هذه السياسة وتشجيع سياسة اخرى تقتضي رفع الحظر العسكري عن البوسنة. انني كمسلم لا اقبل سياسة هذه الحكومة المشجعة للترويع الصربي مع القتل الجماعي والاعتصام الجماعي الذي يشمل حتى الاطفال ممن هم دون الرابعة وتحطيم سيادة واستقلالية دولة.

الصحافة البريطانية :

توجه الاعلام البريطاني عموما، يوافق سياسة الحكومة البريطانية تجاه قضية البوسنة. ولعل ذلك انه في اعقاب القرار او الخطة المشتركة التي توصلت اليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا واسبانيا في ٩٣/٥/٢٢ نسي الاعلام تماما او كاد يتناسى مسلمي البوسنة. فما عدت ترى كما كنت في السابق تغطيات لأمم الحوادث والاخبار في يوغسلافيا السابقة. على ان الحال في الصحافة يختلف الى حد ما، فيظل هناك من الصحافيين البريطانيين من يندد بسياسة ميجور. من هؤلاء مثلا المحرر السياسي لجريدة الصندي تايمز، مايكل جونز الذي كتب يقول: ان عنصرية الغرب هي وراء احكامه عن مساعدة مسلمي البوسنة، فالجازر لازالت مستمرة والغرب يتفرج لان الموتى مسلمين ولان اسماهم غير اوروبية؛ (٩٣/٥/٣٠) وبالنسبة لسياسة وزير الداخلية السابق كيث كلارك تجاه لاجئي البوسنة (حيث وضع قيودا بمطالبتهم تأشيرة دخول) انتقدت الاندبندنت هذا المسلك وقالت انه من العار على بريطانيا استضافة لاجئا بوسنويا واحدا على تأشيرة مختصة امام كل خمسين لاجيء تستضيفهم المانيا (٩٣/٣/٨)

(زغرب) (٩٣/٥/٢٥) من ناحية اخرى حصلت المجتمع على تقرير يبين فيه مدير مركز العمل من اجل البوسنة السيد مرساد سهيوقة، سياسة الحكومة البريطانية، من لاجئي البوسنة، ويفرق في ذلك بين سياسة الحكومة ومشاعر الشعب البريطاني ذاته.
جاء في التقرير: «تحقق الحكومة البريطانية، لكل لاجيء بوسنوي كل ما يحتاجه من نخل اسبوعي ومسكن، غير ان المشكلة التي يواجهها كل بوسنوي في بريطانيا تتلخص في ان الحياة هنا تختلف تماما عن عادات وتقاليد البوسنة، يستوي في ذلك الطعام والحياة الاجتماعية عامة.. بالإضافة الى اللغة والعقليات نفسها» يضيف التقرير «وعلى الرغم من الحفاوة التي استقبل فيها الشعب البريطاني لاجئي البوسنة، الا ان كل بوسنوي ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يعود فيه الى وطنه» ثم يسترسل التقرير في وصف معاناة لاجئي البوسنة ومعظمهم من النساء والاطفال، حيث الزوج والاباء اما يقاثلون او شهداء او في مخيمات نائية، ويطلب التقرير على لسان مدير المركز، الحكومة البريطانية بضرورة السماح لهؤلاء الزوج والاباء في المخيمات الدخول الى البلد، والاتصال بزوجاتهم واولادهم ولم الشمل عموما، ويتحدث التقرير عن معاناة الشباب البوسنوي في لندن حيث انهم يودون استكمال الدراسة والالتحاق بالجامعة، ولكنهم لا يستطيعون لاسباب مادية (وقد صرح السيد سهيوقة «للمجتمع، بأنه ارسل رسالتين بهذا الصدد الى السفارة السعودية والكويتية في بريطانيا طلبا للاعانة المادية حيث يتواجد حوالي ٤٠ طالب بوسنوي يحتاجون الى الدراسة) ويختتم التقرير بنقل مشاعر لاجئي البوسنة للمستامة من سياسة الحكومة البريطانية الرافضة لتسليم المسلمين في البوسنة، او رفع الحظر العسكري عنهم على الاقل.

موقف الجالية الاسلامية من السياسة البريطانية

اقامت الجالية الاسلامية في بريطانيا تظاهرة كبيرة، احتشد فيها حوالي ٦٠٠٠ مسلم للتبديد بسياسة جون ميجور ومطالبة الحكومة رفع الحظر العسكري المفروض على مسلمي البوسنة (المجتمع العدد ١٠٥٢) وعلى مستوى الضغط السياسي، تم مؤخرا توزيع منشور على شكل رسالة الى نائب

التسليم الروسي للصرب)
(٢) تعزيز سياسة المفاوضات على حساب استمرارية المجازر
(٣) منع التدخل العسكري (تطمع الصرب على مصانيرهم) وقد وصلت خلفية هذا القرار الى الحد الذي جعل جون ميجور نفسه يهدد المجتمع الدولي باستخدام حق الفيتو في حالة استصدار قرار خلافا.

موقف الاحزاب البريطانية حزب المحافظين

يرى حزب المحافظين (وهو الحزب الحاكم) عدم جدوى ممارسة اي ضغط على الاعتداءات الصربية ومن هنا فلا يرى جون ميجور تحديدا ومن ورائه بيتر ليلى وزير التأمينات الاجتماعية وایان لانج وزير اسكتلندا مثلا زيادة القوات البريطانية في البوسنة فوق ما هو موجود حاليا (٢٠٦٠٠)

حزب العمال :

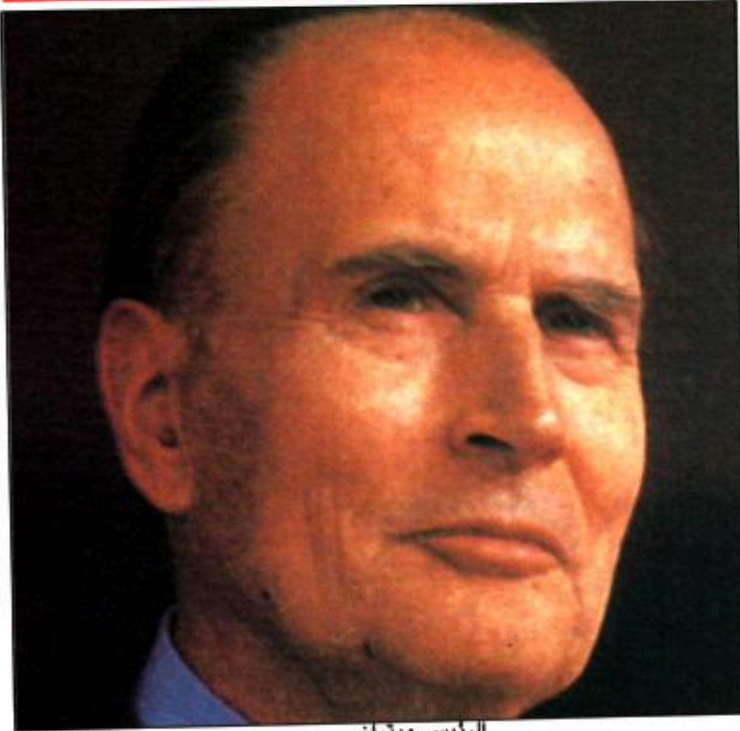
لا يختلف كثيرا في جوهره عن موقف الحزب الحاكم.

حزب الاحرار :

يمثل رئيس حزب الاحرار بادي اشدوان، التيار الرفض للسياسة البريطانية من قضية البوسنة، فقد ظهر عدة مرات في التلفزيون ليتحدث عن ضرورة كسر شوكة الصرب، وايقافهم حدهم، بل واعتبار اي خطة سلام توضع قبل تحقيق هذا العمل مجرد تضییع وقت.

موقف بريطانيا من لاجئي البوسنة

وينعكس موقف الحكومة البريطانية من قضية البوسنة، على لاجئي البوسنة انفسهم، فطبقا لما جاء في مقال الاستاذ فهمي هويدي فان «الحكومة عارضت مبدأ استقبال اللاجئين البوسنويين..» واحتجت في ذلك بدعوى ان (الجماعة الأوروبية يجب الا تشارك الصرب في عملية التطهير العرقي) ويؤكد المقال على ان «الثابت ان بريطانيا كان لها دورها الريادي في التضييق على اللاجئين حيث اشترطت على كل لاجيء، ان يحصل على تأشيرة (فيزا) من قنصليتها في العاصمة الكرواتية



الرئيس ميتران

الدور الفرنسي

فرنسا حليلة الغرب وفخر في قلمر المسلمين

باريس - محمد الغمقي

عندما اندلعت الحرب في البوسنة والهرسك ظن كثير من المسلمين أن القوى الأجنبية الغربية منها بالخصوص ستتدخل لإيقاف المجزرة ضد مسلمي البوسنة على يد الصرب وحتى الكروات، انطلاقاً مما عرف عن الغرب من شعارات احترام حقوق الإنسان وبالنظر إلى وقوع هذه الحرب في قلب القارة الأوروبية وعلى مرأى ومسمع من المجموعة الدولية.

لكن مع مرور الوقت تبين للجميع أن الغرب تعمد حتى اليوم عدم التدخل في البوسنة وغض الطرف عن استفحال تردي الوضع هناك مرتكباً بذلك جريمة لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلاً.

وتعتبر فرنسا من أكبر الدول المعنية بما يحدث في البوسنة عبر سياستها الدبلوماسية والعسكرية التي واكبت تطورات الوضع عن كثب ويجدر التساؤل عن طبيعة الدور الفرنسي في إطار الموقف الغربي العام؟

إن القاء نظرة تاريخية على العلاقات الفرنسية - اليوغسلافية والصربية بالتحديد يساعد على فهم الخلفية التي تحكم مواقف المسؤولين الفرنسيين من الأحداث الجارية في البلقان.

علاقات تاريخية

وتعود هذه العلاقة إلى بداية هذا القرن

فرنسا نصيب الأسد فيها حيث نشرت جنودها البالغ عددهم خمسة آلاف في يوغسلافيا سابقاً منهم ألفان وخمسمائة في البوسنة والهرسك وحدها ويتداول أن نسبة كبيرة من هؤلاء ينتمون إلى أصل مقدوني أو صربي من الحاملين للجنسية الفرنسية.

وحول تواجد هذه القوات ودورها تكفي الإشارة إلى تصريح تلفزيوني لوزير الدفاع الفرنسي السابق بيار جوكس الذي برر عدم التفكير في عمليات ردع مسلحة ضد الصرب في الوقت الحاضر بعدم استعداد الرأي العام الفرنسي لإرسال ابنائه الفرنسيين من أجل القتال والموت في قضية لاتخصهم.

وانحصر دور القوات المتواجدة في الدفاع عن نفسها من ناحية وحماية المناطق الآمنة حسب التصريحات الرسمية.

ومعلوم أن مجلس الأمن أصدر قراره رقم ٨٢٤ بأقامة هذه المناطق باسم حماية المسلمين من الاعتداءات الصربية وضافت فرنسا منذ فترة قصيرة اقتراحاً لهذا القرار يسمح للقبعات الزرقاء التابعة للأمم المتحدة باستعمال الأسلحة لحماية هذه المناطق.

مناطق آمنة

وحسب عدة ملاحظين فإن فكرة «مناطق آمنة» ليست سوى خطة خطيرة لحصر ماتبقى من السكان المسلمين في البوسنة والهرسك في

وتطورت بتطور الأوضاع السياسية في المنطقة وقد وجد الفرنسيون في الصرب الحليف الاستراتيجي هناك لوجود قواسم مشتركة من حيث العداء للإمبراطورية العثمانية ومعارضة التوسع الألماني قديماً وحديثاً وبلغ التحالف بين الطرفين إلى حد التبادل الثقافي والاقتصادي وأقيم نصب تذكاري في بلغراد يخلد الصداقة الفرنسية - الصربية.

انطلاقاً من هذه المعطيات التاريخية يتبين مدى تقارب الطرفين الفرنسي والصربي ولهذا لم تكن الانتقادات والاحتجاجات عن التجاوزات الصربية سوى ذر للرماد في العيون.

وقد اتجهت سياسة فرنسا المتعلقة بالقضية البوسنية في اتجاه محكوم بدافعين: الأول إثبات حضورها الاستراتيجي كدولة أوروبية قوية والثانية محاصرة المد الإسلامي في منطقة البلقان ومنعه من التحول إلى كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية.

ففيما يتعلق بالمسألة الأولى: وظفت فرنسا بشكل كبير عضويتها الدائمة في مجلس الأمن من ناحية ودورها في المجموعة الأوروبية من ناحية أخرى من أجل فرض تصوراتها وسياساتها. فعلى مستوى الهيئة الدولية نشطت فرنسا في اقناع بقية الأعضاء في مجلس الأمن للخروج ببعض القرارات التي تخدم المصالح الغربية والفرنسية منها بالخصوص. من بين هذه القرارات إرسال «القبعات الزرقاء» أي قوات أممية احتلت

مناطق وتجمعات معزولة من السلاح وعن محيطها الخارجي تحت «حماية» أجنبية فرنسية بالدرجة الأولى نظرا للنسبة المرتفعة للحضور العسكري الفرنسي وتكريس الهيمنة الصربية.

وقد دافع وزير الخارجية الجديد الان جويباي عن هذه الاستراتيجية بتصويرها الحل الأقل خطورة. ورأى أن فشلها يعين تحريض البلدان غير المتحازة على الدعوة إلى رفع الحظر على الأسلحة وفتح الباب أمام كل أنواع المزايدات المؤدية لانسحاب القوات الاممية التابعة للمنظمة الدولية واستتعال الصراع وتدويله.

ويتداخل الدور الفرنسي كقوة دولية كبرى وقوة أوروبية ذات وزن من أجل تحقيق نفس الأهداف المذكورة أعلاه. فالإ جانب عضويتها في مجلس الأمن فإنها أصبحت شريكا كاملا في منظمة الحلف الأطلسي دون تواجد عسكري فيها وذلك منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي حيث يمثلها في هذه المنظمة رئيس المهمة العسكرية الجنرال بايليسون وتتمتع بحق النقض.

ومعلوم أن هذه المنظمة قد أعدت مخططا كاملا لتطبيق خطة فانس وأوين بإعداد حوالي تسع كتائب لنشرها في المناطق العشرة المستقلة كما هو متوقع أي حوالي ٧٥ ألف رجل.

وقد طرحت المنظمة خيارات للتدخل مثل العقوبات عن طريق الجو على المواقع العسكرية الصربية ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة مسلمي البوسنة وإقامة «مناطق آمنة» لكن حسب وزير بريطانيا دوقلاس هيرد فإن كل هذه الخيارات موضوعة على الطاولة إلا أن المنظمة تؤكد بأنه بدون قرار من مجلس الأمن وبدون موافقة السلطات السياسية في الحلف الأطلسي فإنه لا يتم إقرار شيء من هذه الخيارات وهذا يعني أنه يكفي أن تستخدم فرنسا حق النقض لكي يعطل كل تدخل جدي.

التباكي على البوسنة

وتد اثبتت تحركات المسؤولين الفرنسيين أن الهدف الرئيسي الثاني (منع قيام كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية) كان حاضرا في أذهان هؤلاء.. وأكبر المعطيات الدالة على ذلك زيارة ميتران المفاجئة إلى البوسنة. وقد صحبت هذه الزيارة حملة إعلامية دعائية تشيد ببطولة الرئيس الفرنسي ودوره في البحث عن سلام حقيقي بين كل الأطراف المتنازعة. وتبين فيما بعد بأن هذه الزيارة قد قلبت موازين القوى لصالح الصرب في الوقت الذي كانت القوات الإسلامية على وشك السيطرة على مطار سراييفو العصب الرئيسي في الصراع. وكانت هذه الزيارة بمثابة طعنة

الخنجر في ظهر المسلمين في البوسنة حيث أعطت الضوء الأخضر للصرب للمضي في مجزرتهم ضد المسلمين بمباركة غربية. وكل التحركات التي تبعت هذا الحدث الفاجعة كانت من قبيل الظهور بمظهر الحريص على إنقاذ الوضع هناك..

وفي هذا الإطار تعددت الزيارات الرسمية وغير الرسمية تحت ستار «إنساني» وأكثر الشخصيات الرسمية الفرنسية تحركا برنارد كوشنار الوزير السابق المكلف بالعمل الإنساني وهذا الرجل ذو انتماء يهودي مفضوح ولعب دورا خطيرا في تشكيل رأي عام يميل إلى التدخل الإنساني على التدخل العسكري عبر التنظيم لما يسمى بـ «حق التدخل الإنساني» والقيام بضجة إعلامية حول جمع المساعدات والتبرعات المادي والمالي لضحايا الحرب في البوسنة. واتضح أن هذه المساعدات ذهبت إلى الكروات وإلى الصرب ولم يصل منها إلى المسلمين إلا ما قل ونذر لذر الرماد في العيون. كما أن الحملة الإعلامية حول تبني بعض الأطفال ضحايا الحرب جاءت لكسب الرأي العام وفي نفس الوقت كان التركيز يدور حول تاريخ سراييفو المجيد والتعايش بين مختلف الجنسيات والقوميات والديانات فيها والتسامح الذي كان سائدا بين هذه الأطراف وكل هذه المعاني كانت محور كتابات وحوارات عديدة عبر وسائل الإعلام تبرز رموزا فكرية يهودية الأصل على رأسها الفيلسوف «هنري برنارد ليفي» الذي تصوره وسائل الإعلام على أنه حامل لواء السلام. كما أطنبت هذه الأخيرة في الدعاية لجولة سيمون فابل رئيسة البرلمان الأوروبي سابقا والوزيرة الحالية إلى البوسنة وحديثها عن آلاف النساء المقتصات.

طعنة في الظهر

كل هذه الضجة الإعلامية والتباكي على مآسي المسلمين استطاعت أن تحتوي حماس بعض الأطراف من جمعيات وشخصيات مستقلة لفائدة التدخل العسكري ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة المسلمين مثل جون فرانسوا دونيو. كما نجحت هذه الحملة في تغطية سياسة التحالف مع الصرب على أرض الواقع وأكبر حدث في هذا الصدد مقتل نائب رئيس الحكومة في البوسنة في الوقت الذي كان عائدا من جنيف وتحت حماية القوات الفرنسية

وتؤكد العديد من المصادر منها القوات البريطانية المتواجدة على الساحة بأنه كان بإمكان القوات الفرنسية منع ارتكاب هذه الجريمة.

من جهة أخرى شاهد العالم كيف تم عزل المسلمين المدافعين عن اعراضهم ووطنهم من اسلحتهم تحت اشراف القوات الاممية في الوقت الذي تشيد فيه الأوساط الرسمية والإعلامية ببطولة الجنرال موريون الفرنسي يتمكن من إيصال بعض المساعدات إلى المسلمين وتصويره بالتمرد على الوضع القائم والمحطم للصمت الدولي عن مأساة البوسنيين.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل استقبل الرئيس الفرنسي المسؤول الصربي في قصر الاليزيه على طريقة كبار الرؤساء بحجة الحوار من أجل اقناع الطرف الصربي بالتراجع عن إصراره على موقفه. وكانت خلاصة اللقاء أن المسؤول الصربي الذي لا تخفى على أحد مسؤوليته في الجرائم المرتكبة ضد المسلمين اعتذر عن عدم قدرته على التدخل لأن الكلمة الأخيرة للشعب الصربي.

التقسيم

وتشير عدة أوساط دبلوماسية إلى الدور الفرنسي في عملية تقسيم البوسنة عبر تحركات في الكواليس في بروكسال وجنيف وواشنطن.

وتصب هذه التحركات في التخويف من رفع الحظر عن الأسلحة لفائدة المسلمين وعدم توفير ممرات أو مواقع استراتيجية يتمكنون من خلالها استرجاع قواتهم وبناء دولة على شكل الكيان الذي أقامه العثمانيون في المنطقة منذ قرون. وتخشى فرنسا من جهة أخرى أن تضيق المبادرة من يديها في منطقة حساسة في قلب أوروبا خاصة مع عودة ألمانيا إلى قوة منافسة وقريبة جغرافيا وسياسيا إلى شعوبها من أصل سلافي وفي المقابل فإنها غير مستعدة لكي تخسر حليفا استراتيجيا متمثلا في الصرب مما يفسر الخروقات في الحظر الاقتصادي المفروض على بلغراد رغم الدعوة إلى تشديد الخناق عليها لاجبارها على التنازل عن مواقفها. وبدات ترتفع بعض الاصوات في فرنسا تتحدث عن تعصب المسلمين وتشددهم وإصرارهم على الذهاب إلى آخر المطاف في المعركة بعد أن رفضوا خطة التقسيم وأصروا على رفع حظر الأسلحة عنهم.

والسؤال المطروح إذا كان الدور الفرنسي مطابقا لطبيعة العقليّة السياسية الغربية الفرنسية منها بالخصوص في تعاملها مع القضايا الإسلامية فإن الدور العربي والإسلامي المطابق لفلسفة الإسلام القائمة على نصرة المظلوم والتضامن؟

جريمة الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك



● زعماء أوروبا تواصلوا مع الصرب

ذلك بهذا الشأن في محاولة منه لطمأننة المجموعة الأوروبية بأن ألمانيا لن تذهب بعيدا في مطالباتها للمجموعة الأوروبية بذلك الاعتراف كما فعلت بالنسبة لسلوفينيا وكرواتيا.

- وفي ١٨ مارس ٩٢ عبرت اللجنة العليا لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي عن موقفها الإيجابي تجاه الاستفتاء الشعبي بعد أن ظهر تورطها في الأزمة بسياستها التي كانت تحافظ على تجميد الأوضاع وتوقف المبادرات التي كانت تصدر عن المنظمات الأخرى.

- بعد هذا قررت المجموعة الأوروبية تحت ضغط الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل ٩٢ بمناقشة موضوع الاعتراف بكل من البوسنة والهرسك ومقدونيا.

ونتيجة لذلك قررت المجموعة الأوروبية في اجتماع عقدته في لوكسمبورغ يوم ٩٢/٤/٩٢ الاعتراف الرسمي بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة لكن وأمام عجزها المقصود في التحكم في تداعيات الأزمة، اندلعت الحرب المتوقعة في البوسنة والهرسك وردت المجموعة الأوروبية على هذه الحرب بسحب كل مراقبيها من الجمهورية الفتية، ونتج عن هذه الخطوة الخطيرة خطوة مماثلة في شهر يونيو ٩٢ حيث انسحبت أيضا أكثر قوات حفظ السلام الدولية من البوسنة والهرسك لأسباب أمنية كما قيل!!

بشكل منهجي كما لو أنها تريد لهذه الحرب أن تتدخل في البوسنة والهرسك لتكون الحلقة النهائية لفترة الحرب التي شهدتها كرواتيا. هذا التعامل السلبي نتج عنه فراغ استراتيجي استفاد منه كل من النظام الصربي والنظام الكرواتي في تعزيز مواقع قواتهما في البوسنة والهرسك.

- وفي ٤ مارس ١٩٩٢ أعلن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش استقلال البوسنة والهرسك رسميا عقب نجاح الاستفتاء الشعبي الذي جرى في ٢/٢٩ و ٩٢/٣/٩٢ والذي صوت فيه الشعب البوسني بنسبة ٩٣٪ لصالح الاستقلال إلا أن المجموعة الأوروبية أصدرت أيضا قرارا بتأجيل الاعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك، فيما صرح وزير خارجية هذه المجموعة أن الاعتراف سيكون قريبا، خلال الأسبوع الأول من أبريل ١٩٩٢. وكان هذا الموقف مؤشرا واضحا لدى الملاحظين والمراقبين على أن جمهورية البوسنة والهرسك مقبلة على مرحلة معقدة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

- وفي محاولة لقيادة الموقف صرح وزير الخارجية الألماني في ٣ مارس ١٩٩٢ بأن على المجموعة الأوروبية ألا تتعامل في الاعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك غير أنه ترد بعد

زغروب - مركز البديل للإعلام

لأنك أن قضية البوسنة والهرسك أخذت بعدا عالميا معاصرا تجاوز محيطها المحلي بسرعة فائقة منذ بداية الأزمة، وقد ذكرنا في مقال سابق أن السبب يعود في هذا إلى المصالح الأجنبية المعنية بشكل مباشر بنتائج الأزمة وأثارها المستقبلية.

ونظرا للأهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول الأوروبية المجاورة، والقوى الأوروبية الكبرى فإنه يتعذر تجاهل البعد الأوروبي في أي تفسير موضوعي للحرب الحالية في البوسنة والهرسك.

وقبل الحكم على الموقف الأوروبي من هذه الحرب، نستعرض فيما يلي أهم الجهود الدبلوماسية الأوروبية التي بذلت تفاعلا وتعاملا مع الأزمة منذ بدايتها.

- ففي ١٥ يناير ١٩٩٢ قامت المجموعة الأوروبية بفرض الطلب الذي تقدمت به البوسنة والهرسك بشأن الاعتراف باستقلالها، بعد أن أصبح الخيار الوحيد أمام المسلمين البوسنيين هو إنشاء دولة مستقلة على أراضي البوسنة والهرسك ضمن حدودها قبل الحرب.

وهذا الرفض عده الملاحظون من المؤشرات الخطيرة على رغبة المجموعة الأوروبية في توجيه الحرب



قوات كندية

الدور الكندي.. والجنرال ماكيني

زغرب : هشام الهلالي

المسلمات الاسيرات للاعتداء عليهن «مجلة سرايفو العدد الاول» وفي اعترافات الجندي الصربي هيرك حينما تم التحقيق معه قال «ان ماكيني كان يقوم باغتصاب النساء» وبلغ عدد ما قام باغتصابهن ست عشرة مسلمة وقال انه شهد على جرائم ماكيني واغتصابه للمسلمات «مجلة الوسط ٩٢/٤/٥» والغريب انه حتى وقتنا هذا لم يتم التحقيق مع هذا الجنرال بشأن هذه الجرائم التي ارتكبها وكل ما تم فعله حتى الآن استبداله بشخص آخر.

كذلك فدور القوات الكندية في سريرييتسا يحتاج إلى بعض التفسير، فلماذا تم اختيارها لتحل محل المسلمين المدافعين عن المدينة؟؟ ويبدو ان المقصود الذي لم يتم - والمدينة لم يستطع الصرب ان يدخلوها لاستبسال المدافعين عنها، بل طالب الصرب في خطة نشرت في جريدة الفينسنيك الكرواتية في اول مايو ان تكون مناطق (سريرييتسا، جيتا، جوراجدي، برتشكو وبيهايتش) مناطق محمية من قوات الامم المتحدة وهذه المناطق بالذات لم يستطع الصرب حتى وقتنا هذا دخولها لاستبسال المدافعين عنها - هو تسليم المدينة والا ماذا يعني ان يقوم المسلمون بتسليم اسلحتهم الى القوات الكندية والتي يبلغ عددها ١٢٠ جندي تقريبا والمفروض ان يواجهوا الاف الصربيين الامر الذي فطن اليه غالبية المسلمين ولم يقوموا بتسليم اسلحتهم، ومازالت هذه المدينة والمدن المذكورة سابقا في ايدي المسلمين يذوبون عنها.

ومن هنا يبدو ان اختيار بعض الدول المشاركة في قوات الامم المتحدة قد تم اختيارها بدقة، وكذلك بعض القادة وهو ما اتضح لنا من الدور الكندي والجنرال ماكيني في حرب البوسنة والهرسك.

بعد مرور اكثر من عام على الحرب في البوسنة والهرسك بات واضحا ان الضعير العالمي والمجتمع الدولي غير موجود، بل وينصر المعتدي على المعتدى عليه، وان هذه الحرب هي فصل من فصول الحروب الصليبية التي بدأت قديما وتتم الآن وسوف تستمر، فالصرب يؤكدون على ذلك في تصريحاتهم دائما ونذكر هذا تصريح رادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة لشبكة التليفزيون الامريكية CNN «نحن مفاجئون وحزينون.. لا أحد يقف بجانبنا وبالرغم من ذلك علينا ان نواصل طريقنا ونحن ندافع عن المسيحية ضد الاصولية الإسلامية».

ويرغم الحظر المفروض على صربيا إلا ان الواقع ان هناك دولا كثيرة تساعد الصرب إما بصورة علنية أو بصورة مستترة، والشاهد على ذلك ان قوات بعض الدول المشاركة في حفظ السلام استبان تحيزها للجانب الصربي، ومثال ذلك الكتيبة الاوكرانية - ذات المذهب الاورثوذكسي - في سرايفو، بل والاكثر من ذلك أن أحد قادة الجيش اليوسنوي مراد شعبانوفيتش يروي في تصريح خاص «للمجتمع» انه تعرض للاغتيال هو ومجموعة من رجاله داخل سرايفو على ايدي الكتيبة الاوكرانية وجرح هو شخصيا وقتل عدد من جنوده.

وكان القائد العام لقوات حفظ السلام سابقا في البوسنة كندي وهو الجنرال ماكيني المتهم باغتصاب المسلمين وتروى المصادر الصحفية ان ماكيني كان يقوم باغتصاب المسلمين في معسكرات الاغتصاب الصربية، وذكرت ايضا ان الجنرال كان ينظم لنفسه سهرات ليلية حمراء ويطلب كل ليلة اربعة من النساء

ولعل هذه الشواهد الاولى تكفي لإدانة الموقف الاوروبي بل لتورطه في الأزمة منذ البداية حيث ان حجم الاجراءات العملية التي انبثقت عن كل الجهود الدبلوماسية الاوروبية منذ بداية الأزمة وإلى الآن لم تكن بأي حال متناسبة مع حجم الأزمة والكارثة.

وتؤكد هذه الشواهد من جهة أخرى ان كل الإجراءات العملية المحدودة التي اتخذتها المجموعة الاوروبية لم تكن تهدف إلى التأثير على المخططات الصربية بقدر ما كانت تهدف إلى تخفيض حدة الضغوط الدبلوماسية والشعبية المتصاعدة بشأن اتخاذ بعض الاجراءات العملية للملوسة تجاه الحرب الدموية الإبائية.

ويعزى في نظرنا هذا الموقف المتخاذل إلى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ - الخوف من نشوء قوة اقليمية اسلامية في البلقان الذي يعد من الاجزاء الهامة في أوروبا الشرقية.

٢ - غياب الموقف الموحد داخل المجموعة الاوروبية والذي يعود على الأرجح إلى التقاء وتناقض مصالح الدول والقوى الاوروبية في المنطقة.

٣ - افتقار المجموعة الاوروبية إلى الوسائل الفعالة التي تمكنها من لعب دور أكثر حيوية في الأزمة.

لكن السببين الأخيرين ليسا على نفس درجة الأهمية التي عليها السبب الاول إذ ان المجتمع الغربي الاوروبي مازال فخورا بماضيه المسيحي - رغم انتمائه من المسيحية ومازال بالمقابل حريصا كل الحرص على حاضره العلماني، الامر الذي يجعل المسلمين في منطقة البلقان أمام خيارين للبقاء في أوروبا.

١ - التعلم الكامل والابتعاد عن الإسلام كلية.

٢ - التحول إلى «أكراه» أوروبا.

فهل من تغايلات وعوامل داخلية جديدة تجعل المسلمين اليوسنويين بشكل خاص يحققون تطلعاتهم الإسلامية المستقبلية في أوروبا؟

في ضوء التطورات المحلية والدولية الحالية المتعلقة بالصراع في البوسنة والهرسك أصبح من الواضح ان وجود المسلمين اليوسنويين يعتمد اصلا على النتيجة النهائية للحرب الحالية بشكل مباشر وأصبح احتمال انتهاء الحرب بتقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل.

ولهذا السبب فإن الحرب الحالية في البوسنة والهرسك يبدو أنها ستتحول عاجلا أو آجلا إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث.

وسوف تلغي بذلك الفكرة الاوروبية القائلة بـ «أكراه» المسلمين اليوسنويين وتقدم جوابا شافيا للتساؤل حول من يمتلك ومن لا يمتلك حق ممارسة المبدأ العالمي بشأن تقرير المصير في أوروبا.

ويومها سيجد المسلمون - ليس في البوسنة والهرسك فقط - بل في العالم اجمع انفسهم أمام حتمية قرآنية قاتلة «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

زغرب - النذير مصمودي

خواطر حاج في رحاب الحرمين

المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم» ويأتيه الأمر من الله بدعوة الناس «وأن في الناس بالحق يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فصعد إبراهيم على الصفا ولم يكن هناك بشر ولا ماء ولا شجر، ولكن كانت هناك إرادة الله التي جعلت هذه الدعوة تصل إلى النفوس في مستقرها ومستودعها، فتلقي وتستجيب.

ويأتي هذا التجديد مرة أخيرة تبقى ما بقي الحداث، وتعاقب الجديان، إلى أن تبدل الأرض غير الأرض والسموات، ويكون هذا التجديد في صورة الأمر للناس على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا.

إنها الصلة التي انفرد بها المؤمنون من بين البشر، فهم وحدهم الذين يستجيبون لدعوة الله رب العالمين، فيزيدهم الله إيمانا على إيمانهم، وهدي على هدايتهم «والذين اهتدوا زادهم هدى وأتاهم تقواهم».

الامة بحاجة لدعوة

يذهب الحجيج إلى هناك استجابة لدعوة الله التي أمر بها نبيه إبراهيم عليه السلام «وأن في الناس بالحق» وقد تجردوا من الثياب وفارقوا الأوطان والأحباب والأموال وتركوا كل ذلك وراءهم ظهريا، واتجهوا إلى ربهم يرجون رحمته ويسألونه مغفرته ويتوبون إليه مما يكونون قد ألوا به من قبل من ذنوب أو سيئات أو تقصير في الطاعات نادمين، ضارعين، باكين على ما قدمت أيديهم، بكاء التوبة، وصدق الآية والرجوع إلى الله رب العالمين، ولذا وقف عمر أمام الحجر وقال : هنا تسكب العبرات.

ووقف هارون الرشيد على الصفا ونظر إلى جموع الناس فقال له أحد العلماء : يا أمير المؤمنين إن الله سائلك عن كل هؤلاء فبكى هارون لشغل التبعة وعظم المسؤولية.

ونحن بحاجة لدعوة كثيرة تسكب على أحوال المسلمين إننا بحاجة لدعوة أولياء الأمور الذين يعينهم أمر الأمة، إننا بحاجة إلى دعوة تمسح آثار

الامة ويواصل الطريق الذي رسمه الله له «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» ومع هذه السكينة يأتي الأمل في الله وحسن الظن به «أنا عند حسن ظن عبدي بي» «وأن جندنا لهم الغالبون» «والله ليتمن الله هذا الأمر» ومع الألم والسكينة والأمل تأتي الخدمات التي أكرم الله بها المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في إعانتهم للحجاج والمعتمرين ابتداء من دخول الأراضي السعودية حتى الخروج منها ولو أراد الحاج أن يحصي ما وجده من تسهيل وخدمات لعجز عن ذلك ليبقى بعد ذلك إحصاء الله سبحانه وتعالى الذي أحصى كل شيء علما والذي يعلم حبات المطر وورق الشجر ولا يملك عن الحاج إلا أن نقول مثل من سهل على الحاج حجهم «جزاكم الله كل خير».

استجابة المؤمنين

صلة المؤمنين بالله تقوم على الطاعة التامة لأوامره بالاستجابة لها وتنفيذها بصدق وإخلاص ومحبة وإخبات لإحساسهم بأنهم عباد الله الذين أكرمهم بالهداية، ووفقه للطاعة، وأعلى شأنهم بالإيمان، فهم يسارعون إلى أوامره ملين محبين، يسألونه من فضله، ويتقنون بعبادته ومنه عليهم ورحمته بهم، فلا واسطة بين العبد والرب، ومنه لأحواجز ولأسدود، فالصلة قائمة في كل حين، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.

إنها الاستجابة القديمة من العباد لله يوم أشهدهم على أنفسهم أنه سبحانه ربهم فأقروا واعترفوا تلك الاستجابة التي سجلها الله في كتابه «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا».

ثم بعد حين من الدهر تتجدد دعوة الله للناس وتتجدد كذلك استجابتهم لهذه الدعوة فأبراهيم عليه السلام يتجه إلى الله بالدعاء : «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك

تدور الأفلاك ويتجدد الزمان «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» ويأتي هلال ذي الحجة «يسألونك عن الأهلة قل هي مواعيت للناس والحج» ويذهب الحجيج إلى بيت الله الحرام والجراح تنزف في الأمة.. جرح نازف في أوروبا في البوسنة والهرسك، وفي آسيا في كشمير وبورما والفلبين وفي أفريقيا في الصومال وفي أفريقيا وفي العالم العربي جرح في جسد مقدس في أرض الإسراء.

لقد أصبح الدم المسلم أرخص شيء في العالم.. جراح في أفكارنا في معتقداتنا واستخفاف بعقولنا وجراحة ووقاحة من أعداء الله في إقرار واقع اليهود في أرض المسلمين والانتهاك من كبرى قضايا الأمة من قضية أصلها في القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» الانتهاك من المخططات اليهودية في تدمير الأمة بصورة تدل على هوان الأمة عند سياسة العالم وأن مليار وأربعمائة مليون مسلم لاقية لهم ولا حساب حيث أن المخططات التي كان مرسوما لها أن تنفذ على فترة خمسين سنة قائمة اختصرت ليتم الانتهاك منها خلال أشهر وقد رتبت الأجواء لذلك بعمليات كبرى من أضرها على الأمة الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت وما تبع ذلك من ذبول حتى وصل الأمر إلى أن الانتماء إلى هذا الدين وعمل الخير أصبح جريمة يحاسب عليها المسلم، ولينتهي الأمر أن الإعلان عن بيع فلسطين بأخراج يهودي ماسوني يكتب في كل الصحف ولا يحرك نخوة المعتصم في نفوس الأمة أقول هذه الآلام التي تعيشها الأمة تجعل الحليم حيران ولكن في مقابلها رحمة الله والسكينة التي نزلت على المستجيبين لأمر الله «الحجاج وفد الله دعاهم فأستجابوا» السكينة التي نادى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفرة من عرفات «والسكينة السكينة» السكينة التي ينزلها الله على القلب المؤمن ليتحمل المصائب والجرح في

استكبار، مدركا إن الإنسانية التي أعلى شأنها الإسلام تظل الجميع.

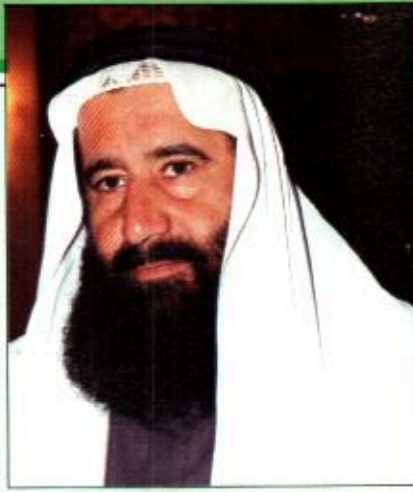
حكومة موفقة

تلقت النهضة الزراعية والعمرائية في المملكة العربية السعودية أنظار السائرين فيها والبعيد من المدركين لسياستها، الملمين بشؤونها ففي كثير من البقاع تنحسر الرمال الصفراء من الصحراء ليحل محلها مزارع خضراء تحقق حاجة الناس في الجزيرة وما يحيط بها من بلدان، ويمتد العمران في كل مكان فمن طرق معبدة إلى مدن تقام إلى مصانع تنتج، ووراء ذلك كله عقول تفكر وترشد، وسواعد تعمل وتبذل ويبلغ العمران ذروته في مكة والمدينة، حيث ترى هذا الاتساع، والامتداد في الحرمين الشريفين، مما يسر السبيل أمام الحجيج، وسهل لهم أداء المناسك وجعلهم يدعون لكل القائمين على خدمة الحرمين الشريفين، بالخير والتوفيق على هذا العمل الجليل الذي تقوم به في كل مجال وبخاصة في الحرمين الشريفين وما يتصل بهما ويؤدي إليهما.

هذه النهضة الظاهرة لكل ذي بصيرة وبصر، لا يراها بعض الناس وبعض الحكومات التي لم تال جهدا في إعمال شؤون شعبها فارتد فقيرا بعد أن كان غنيا، ذليلا بعدما كان عزيزا، حتى إن الناس تساق تسوقا لأمر لا يرضاه الله، حين توجههم حكومتهم في ذي الحجة إلى بيت المقدس بدلا من التوجه إلى مكة المكرمة بتكريم الله إياها وتفضيله لها «والله إنك لأحب أرض الله إلى الله». يتجهون إلى بيت المقدس في حركة جوفاء طائشة تبغى الحكومة من رائها التقرب إلى اليهود، ظنا منها أن هذا يفتح لها باب واشنطن، فتزيل الحصار المضروب عليها من أشهر مضت. إنه لتصرف أرعن معروفة نتيجته كما عرفت نتيجة تصرف أرعن حدث من قبل حين احتل صدام الكويت وأرسل صاروخا «ضالا» نحو إسرائيل كان ثمنه عشرة مليارات من الدولارات قدمتها أمريكا لإسرائيل هدية بغير حساب. فما أحدث صاروخ صدام؟ قوى اليهود ومكن لهم وأمدتهم بأموال وفيرة يستخدمونها في قتل المسلمين وتشريد الفلسطينيين.

وماذا أحدثت حركة القذافي؟ لاشي غير أنه كشف القناع عن وجهه الحقيقي الذي دأب فيه على خديعة شعبه طوال ثلاثة وعشرين عاما. .. وأدعى بهذا التصرف الأرعن على حكومة المملكة العربية السعودية بأنها لم تسمح للحجاج الليبيين وهذا محض افتراء.

فأين الانصاف وأين الحق وأين العدل؟ بل قل: أين الثرى من الثريا؟



■ الشيخ: جاسم مهلهل الياسين

محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

وهكذا الأمر مع كل ضعيف، تصان - في الإسلام - حقوقه، وتحفظ عليه - بصدق - كرامته ويشعر في مجتمع المسلمين أنه إنسان مكرم من الرحمن، ويكفي هؤلاء جميعا القول المأثور: الضعيف أمير الركب، فكان الناس تنزل على رغبته فتسير بحسب ما يرضيه، ولا تضيف إليه أو تحمله ما يشقيه.

بعض المعاني الإنسانية في الحج

في غير الحج ترى الناس يتفاضلون في متاع الحياة الدنيا من قصور وديار ورياش وأثاث وثياب ومركب وغير ذلك، وفي الحج تسقط هذه الأشياء كلها وتتوارى عن الأنظار وعن القلوب على السواء، فلا تبقى غير نظرة الإنسان لأخيه الإنسان نظرة ملؤها التقدير والاحترام والمودة، نظرة تجمع بين الأجناس والألوان والفقراء والأغنياء. إن الجميع يدركون قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

«إن ريكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لأم وأدم من تراب أكرمكم عند الله اتقاكم»، وإن هذه النظرة الإنسانية تجعل الناس يتراحمون فلا يتزاحمون فالكل حريص على ألا يهرق غيره، أو يضايقه اتباعا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحج «عليكم بالسكينة» ومن المناسك التي يلتزم الناس فيها السكينة يتسع الأمر ليشمل أوطان المسلمين، التي ينبغي أن يسلم الناس فيها من الأذى والعنت والأهراق وأن يشعروا فيها بالسكينة والطمأنينة يتواصلون ولا يتقاتلون، يتوحدون ولا يتفرقون يتناصرون ولا يتخاذلون.

إن الحاج الذي حرص على ألا يقطع شعره أو غصنا من شجرة، عليه ألا يقطع رحمه وأن يعمل على أن يكون فرعاً نافعا مع غيره من المسلمين في دوحة الإسلام يتفاعل مع المسلمين يأخذ ويعطي، يصل ما انقطع، ويعطي من حرم، وينفع الناس ويضع نفسه في خدمتهم بغير

الرذيلة التي تحدث في بعض الأماكن والأوقات، إننا بحاجة إلى دعة من وزارة الإعلام تزيل بها الآثار النفسية لما تقدمه من برامج قد تضر أكثر مما تنفع، وقد تسيء أكثر مما تحسن، إننا بحاجة إلى دعة كل فرد ليحس أن عليه واجبا نحو دين الله، ونحو أمته ووطنه والإنسانية عامة تزيل كل منكر، وتمحو كل شر، وتقضي على كل فاحشة، لتظهر الأمة من أمراض الخلاف والشقاق والغفلة، وتتجه بقوة لإعلاء شأن هذا الدين.

حقوق الضعفاء

إن للناس في الإسلام حقوقا بينها وأوصى بها فلا يسقط حق من حقوق الإنسان بغير رضا منه فالإنسان الذي كرمه الله لا يذل بضيايع حقه، ولا تهون عليه نفسه لأنه يدرك أنه لا فرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى فلا مذلة لإنسان ولا تجبر من آخر، إذ الجميع أمام الله سواء «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» والإسلام وهو يقرر هذا المبدأ للناس كافة يحرص أشد الحرص على الاهتمام بشان الضعفاء من النساء واليتامى والأرقاء.

ولم ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع أن يعلن في المسلمين إلى أن تقوم الساعة «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله» وما أجدر المسلمين اليوم أن يتقوا الله في النساء فيعاشرهن بالمعروف، ويقوموا بواجبات الزوجية في غير تعسف ولا ظلم إن على الرجال واجبات نحو الزوجات ونحو الأبناء، لا تسقط عنهم إلا بالآداء، فأين الرفق معهن؟ ولا يدخل الرفق في شيء إلا زانه - وأين اللين في معاملتهن؟ واللين والصفح والعفو أمور لا ينبغي أن يخلو منها بيت ولا تحولت الحياة إلى شقاء «يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم»

إن الوصية بالنساء كف للرجال أن يجوروا، ومنع للنساء أن يلحقهن ظلم أو أذى بغير حق، وإعلاء لشان الضعفاء وتقوية لهم فلا تضع لهم حقوق حتى وإن كانوا من الصغار اليتامى، بل إن حق هؤلاء في الكفالة والنصح والرعاية أوجب لأن اليتيم قد يضيع حقه دون أن يدري ولذا جاء التحذير من أكل أموال اليتامى قبل أن يكبروا قال سبحانه: «ولا تأكلوا أموالهم سريفاً ويدرأوا أن يكبروا»

وجاء التحذير شديدا رادعا من الله «إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» وجاءت البشارة لكافل اليتيم بأنه قريب في الجنة من درجة النبي

غربة الإسلام بين أهله

أخذ من المال أمن حلال أو حرام ولا يبقى أحد إلا أكل الربا فمن لم ياكله أصابه غباره، والهلل بغير الله، والشهادة من غير أن يستشهد، وكثرة الطلاق وموت الفجأة بسبب كثرة الأمراض والحوادث، ولاتنال المعيشة إلا بسخط الله، وهلاك المرء على يد قرابته أو الجيران يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه، لا يوقر الكبير ولا يرحم الصغير.

ويظهر شرار الأمة على خيارها ويستخفي المؤمن كما يستخفي المنافق على عهد رسول الله وتحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغريباء الذين هم النزاع من القبائل والذين يصلحون إذا فسد الناس، قوم قليل في ناس سوء كثير يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ولكن نرجو أن يكون هؤلاء أجرة العامل منهم أجرة خمس من قبلهم لأنهم لا يجدون على الحق أعواناً في الخير وهذه الغربة لا تقتضي أن تفقد الثقة بأن المستقبل لهذا الدين فإله تعالى يقول «ومن يثق بالله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» «إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» «ليس الله بكاف عبده» فالمسلم المتبع والصابر... الله تعالى حسبه وكافيه ووليّه حيث كان ومتى كان ولو أصابه الضرر والامتحان فإنما ليخلص الإيمان وتكفر السيئات ويثقل الميزان فلا يصيب المؤمن حزن ولا ضيق ولا يجزع وينوح كما ينوح أهل المصائب بل الواجب الصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام وليعلم أن العاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لآياتاً لقوم عابدين» «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».



الشيخ نادر النوري

شره وشرهت الخمر وسميت بغير اسمها واتخذت القينات المغنيات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وقبضت الأمانة من القلوب حتى لا يكاد أحد يؤذي الأمانة، وتدخل المساجد فلا ترى فيها رجلاً خاشعاً إلا من رحم الله، ويدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري من أحكام الصيام والصلاة والنسك والصنعة شيئاً، وبقيت حثالة الناس مرحت عهدهم وأماناتهم واختطفوا.

ولا يدري القاتل والمقتول لم تقاتلا وهم يهلك بعضهم بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً والدم يسفك بغير حق. واللسان كوقع السيف وأسعد الناس بالدين لكع بن لكع والصابر على دينه كالقابض على الجمر.

ويظهر القول ويخزن العمل وتكثف الآسنة وتختلف القلوب ويقطع كل ذي رحم رحمه وتكثر إضاعة الصلاة وإتباع الشهوات وتنقض عرى الإسلام عروة عروة أولها الخلافة وآخرها الصلاة.

ويعظم رب المال ويظهر السمن وتحلى المصاحف وتزخرف المساجد وتطور المناير وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة وأهواء جمّة، ويرى المؤمن المنكر فلا يستطيع أن يغيره وينكر الحق تسعة أعشارهم ويذهب الإسلام فلا يبقى إلا اسمه ويذهب القرآن فلا يبقى إلا رسمه، ويكثر الحلف والتلاعن والشحناء ويبيع الحكم وكثرة الشرط (الشرطة والجواسيس) والمال يعطي على الكذب، وسوء الجوار ويعطل سيف الجهاد ولا يبالي الرجل بما

أن غربة الإسلام في هذا الزمان وغربة المتمسكين به والقابضين على الجمر من أهله، أمر جلي واضح لكل ذي بصيرة، فقد تكالبت الأمم عليه كتكالب الأكلة على قصعتها، وتوالت شقطن الليل المظلم من الفتن حتى صار الرجل يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا. وعرضت ألوان الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فقلوب أشريت من هواها حتى غرقت وقلوب لم تضربها الفتن.

وبسطت الدنيا زينتها فتنافسها الناس فاهلكتهم، وصارت النساء الكاسيات العاريات أضرب فتنة على الرجال بل صرن حبائل الشيطان.. وكثر الخبث حتى ضاقت به الأرض بما رحبت أئمة لا يهتدون بهدي رسول الله ولا يستقون بسنته قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، وقبض العلم وظهر الجهل، وكثر الشح المطاع والهوى المتبع، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، وذهبت بركة الوقت وتقارب الزمان، وفاض المال وتناول رعاء الشاة بالبنان وكثر الهرج والقتل والحروب، وفشت التجارة بين الرجال والنساء وقطعت الأرحام وظهرت شهادة الزور وكتمت شهادة الحق، وظهرت الفاحشة في أقوام حتى نشأ فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم ومنع الناس زكاة أموالهم فمنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وظفروا في المكيا والميزان فأخذوا بالسنن والجذب وشدة المؤنة وجور السلاطين عليهم ولم تحكم أئمتهم بكتاب الله ولم يتخيروا ما أنزل الله حتى جعل الله بأس الحكام بينهم شديداً، ونقضوا عهد الله وعهد رسوله فسلط الله عليهم شذاذ الأفاق وأعداء الملة فأخذوا خيراتهم وثرواتهم فأنزلهم الله وتبايعوا بالعينة واستحلوا الربا وحاربوا الله ورسوله ورضوا بالحياة الدنيا وأطمئنتوا بها وتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد بسبب حب الدنيا وكراهية الموت. سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويؤمن الخائن ويخون الأمين وينطق بالرويبضة الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، وتلد الأمة ربتها. وصار المغنم دولا بين الأغنياء وأصحاب المناصب والوجاهات واستأثروا بحقوق الفقراء والأمانة مغنما كالأموال والوظائف العامة والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وير صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم وتعلم لغير الدين وساد القبيلة فاستقم وأكرم الرجل مخافة

الصراع العدائي والشرود الثقافي إلى أين؟؟

من منظور واقعي ومشاهد هناك تجن صارخ في دراسة الواقع الإسلامي على الساحة، كما تسبب هذا الافتراء الثقافي والاجتماعي في اشاعة لغة التريص، والاستبعاد والأفكار لفاعليات قوى العمل الإسلامي الجاد والتعامل معه من منطلقات عدائية بعيدة عن المنهجية الصحيحة والفرضيات المستقيمة ولانكون مبالغين إذ قلنا أن هذا الدفع العدائي كان مرادا لدفع العمل الإسلامي إلى أخطاء تتخذ كذرائع لتغذية سعار المعارك المحتدمة حتى تزداد الصورة بشاعة ويحدث الفصام الاجتماعي والشعوري بين المد الإسلامي والجماهير المتعاطفة معه، وقد نجح هذا الدفع العدائي فعلا في تحريك بعض الفصائل المتحمسة إلى المعاملة بالمثل، فسارعت تلك القوى المستفيدة من هذا الصراع إلى زيادة الجرعات التصعيدية للحصول على نتائج أكثر وأبعد، فسخرت وسائل الاعلام لإلهاب مشاعر العداء ضد كل ما هو إسلامي وجندت ماتستطيعه من أقلام مسمومة لتتنظر وتقلص خطابات وأجديات وفرضيات قتالية مستعدة للاشتباك، وفي وسط هذه المعارك المحتدمة، رُئي أن تعامل كل الفصائل الإسلامية بمعيار واحد وينفس القدر رغم تنوعها وكأنها كتلة صماء، بل معاملة الإسلام نفسه بنفس الضراوة والبشاعة!!

وهذا في الحقيقة خطأ ثقافي فادح وذلة سياسية قاتلة، أما أنه خطأ ثقافي فلأن الرموز الثقافية المتواجدة على الساحة تتعامل مع الصحة الإسلامية من منطلقات فوضوية وتحاكمها بتجاوزات شخصية وتتواءم حماسية لبعض الأفراد وهذا خطأ منهجي فاضح، إذ لا بد وأن يرد الفكر إلى مرجعيته وأصوله وتعاليمه، ورجعية هذا الفكر هي الإسلام أصولا ومنهجيا، وهي مرجعية استفتيت عليها الأمة وقرها الصغير والكبير ويتحاكم إليها ويقدمها، مرجعية القوة الروحية والخلقية والنفسية والحضارية المرشحة لآرث الحضارات المتسارعة للانحدار اليوم، فخلال التاريخ العريض كان هناك توارث للحضارات والحضارة الإسلامية هي الباقية إلى اليوم بأصلها الرياني العظيم ويمكن للعرب والمسلمين إذا نهضوا أن يرثوا تلك الحضارات الغارية، ولكن العرب أصبحوا أقل الناس تمسكا بالإسلام وأقلهم طموحا في نهضة عصرية تعيد للإسلام قوته وذلك لعوامل عدة منها: الغزو الثقافي والضلال الفكري الذي تعرضت له الأمة بتخطيط وإيحاء مبرمج، يوضح هذا «موريس بريس» إذ يقول «لا بد وأن نتعلم كيف نشكل لأنفسنا نخبة فكرية نقدر على العمل معها، ويشكلون رباطا بيننا وبين جماهير المسلمين، ولاشك أن الاستعمار قد أفلح تماما في استبدال قواته العسكرية المباشرة ببعض النخب المسلمة لاستمرارية واقع الهيمنة الفكرية والسلطوية. ولا غرابة فإن هناك بعض الرموز الثقافية اليوم قد قادت المهمة بنجاح وانقطع بها الطريق حتى عن أبسط حقوق الإنسان، رغم تدرجها بمفاهيم وشعارات حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن والسلام والاستقرار وتحاول جاهدة أن تتناغم مع ممارسات لنظم عربية لا يمكن وصفها إلا بالأحادية التي تحاول وبشكل مفضوح أن توجد نسبيا مع الديمقراطية إلا أنها في الحقيقة ليست إلا تعبيراً عن الدولة البوليسية الجابية التي تتسم ممارساتها السياسية بالفرعونية والقهر، رغم أنها تتوسل ويكل الوسائل الإعلامية والدعائية إلى الإنسانية، ويعد فهل يجوز لنا أن نتسامح هل يمكن أن يكون هناك حوار عاقل ومتزن، ومثمر بين المشاريع الحضارية الجادة بعيدا عن حراب السلطة ومظلة الأجنبي؟ وهل يمكن أن يفصح أصحاب هذا الحوار عن مرجعياتهم الحقيقية حتى تتمايز الاتجاهات وتظهر الأفكار الجادة وتتضح القناعات الفاعلة الأصلية، واعتقد أن هذا سيؤدي إلى فك اشتباك أشياء متداخلة وإيضاح خبايا كثيرة وقشع ظلمات كثيفة لكل ذي عينين.

وأما أن الصراع مع الظاهرة الإسلامية ذلة سياسية فاضحة فلأنه يبرهن بما لا يقبل الشك على العجز السياسي والفكري والقيادي ويدل على عدم القدرة على تلبية طموحات الأمة وتوظيف قواها واستثمار طاقاتها في بناء تقدمها ونهضتها كما يسقط شعار الديمقراطية المطروح على الساحة، ويشكك في ترانيم الحرية المثارة في الأجواء، ويكذب ادعاء التعددية الحزبية المعطلة والموقوفة حتى إشعار آخر، كما أن ذلك يجر الكوادر السياسية إلى صراع مهلك مع ضمير الأمة وعزتها الدينية وشرفها التاريخي ونخوتها القومية وليس بعد ذلك إلا الزلزال أو الطوفان!!

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

السياسة الخارجية الأمريكية وتشكيل

تستعرض المؤلف في هذه الحلقة بداية الصراع الذي عانت منه المجموعات الإسلامية المتفرقة في الولايات المتحدة في الأربعينات وشعورهم بالضعف ازاء الحرب التي أشعلتها القوى الصهيونية بهدف الإجهاض المبكر لأي ظهور إسلامي على الساحة الأمريكية.. ورغم انتعاش المشاعر الإسلامية عام ١٩٥٦ بسبب الموقف الأمريكي المتوازن تجاه العدوان الثلاثي على مصر إلا أن سرعان ما تلاشى هذا الشعور الإيجابي تحت وطاء الإنكسار الذي حدث للعرب والمسلمين في حرب عام ١٩٦٧.. وما بين مد وجزر لتلك المشاعر المضطربة.. بدأ المسلمون في البحث الجدي عن دور له في إطار المجتمع الأمريكي بعد أن يثسوا من منافسة اللوبي الصهيوني في التأثير على السياسة الأمريكية الخارجية.. فإلى أين وصل المسلمون داخل الولايات المتحدة عبر هذه الرحلة الشاقة؟ هذا ما تجيب عنه المؤلف خلال هذه الحلقة.

الاعتراف بالإسلام كدين من قبل القوات المسلحة الأمريكية.
لذلك فإن مبادرة إدارة أيزنهاور بالسماح للمسلمين باعلان عقيدتهم في بطاقات هويتهم قد اعتبرت من قبل المسلمين الأمريكيين خطوة هامة لاضفاء الشرعية للوجود الإسلامي في الإطار الأمريكي.

حرب عام ١٩٥٦ وإعادة الثقة

وكانت حرب عام ١٩٥٦ في الشرق الأوسط بمثابة شحنة كهربائية بالنسبة للمهاجرين العرب. إذ أن إصرار إدارة أيزنهاور على انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية المحتلة لسيناء، وادانتها للعدوان الإسرائيلي قد أعاد جزءا من الثقة للمهاجرين العرب في أن الولايات المتحدة سوف ترتفع إلى مستوى مبادئها المعلنة. كما أن الولايات المتحدة أبدت مرة أخرى حرصها ورغبتها في تقوية القانون والنظام الدوليين. إن انسحاب قوات العدوان الثلاثي كان بمثابة الهزيمة النهائية للهيمنة الاستعمارية على شعوب المنطقة وعزز من ايمان العرب بقيام الولايات المتحدة بدور عادل ومتوازن. وصار جمال عبدالناصر الذي لمع نجمه في العالم العربي بطلا قوميا في نظر الكثير من المهاجرين العرب في الولايات المتحدة. وصار هؤلاء المهاجرون يفتخرون بهويتهم وأرثهم القومي بدلا من التركيز على الانتماءات الاقليمية والوطنية التي كانوا يتمسكون بها من قبل. وعززت مقاومة عبدالناصر للغرب الآمال في أنه يمكن للعرب يستطيعون حقيقة مقاومة أي غزو اجنبي. أن «انتصاره» قد غذى الشعور القومي



● شاه ايران

الخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية لهذه المجموعات. إن اتحاد الجمعيات الإسلامية الذي شكل على غرار المنظمات المماثلة داخل المجتمع الأمريكي قد خدم الجانبين بحيث صار يوفر الإطار الروحي المقدس للشباب المسلم لكي يجتمع ويلتقي ويقدم الإسلام في إطار مشروع كاحد الأديان العديدة التي تكون النسيج الأمريكي.

وفي الوقت الذي تصور فيه تقارير صحفية ظهور عبدالله ايجرام امام عدد من التجمعات في ايرا لشرح القضية الفلسطينية فإن اتحاد الجمعيات الإسلامية في وقته لم يكن قد انغمس بعد في نشاطات جادة لشرح قضية الوعي السياسي العربي. ولكن ما فعله الاتحاد كان هو توفير الهيكل البيروقراطي للحصول على

لقد عانى العرب الأمريكيون منذ مطلع القرن الحالي من الاضطهاد على المستوى المحلي وفي بعض الحالات تعرضوا للتفرقة العنصرية من خلال القوانين والسياسات المتعلقة بالهجرة من قبل الحكومة الأمريكية.

إن الحملات الصهيونية لجمع اموال التبرعات في الأربعينات تحت شعارات مثل «ادفع دولارا تقتل عرييا» كانت باعثا لغضب طبيعية من المهاجرين العرب الذين بذلوا جهودا لمقاومة تلك الحملة الدعائية الجائرة. وبلغ الاحباط أشده لعلمهم بصغر حجم الجاليات العربية وتبعثرها في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ولانعدام الهياكل التنظيمية والمؤسسية التي تجمعهم بهدف التأثير على السياسات العامة، وزاد شعورهم بالتهميش عندما علموا بأنه لا حول لهم ولا قوة في التأثير على الأولويات الأمريكية، أو على السياسة الخارجية الأمريكية وعدم وجود مداخل كافية إلى وسائل الإعلام تسمح لهم بتصحيح الافكار الخاطئة التي كانت تنتشر عن الموروثات العربية. وتبعاً لذلك قام افراد قليلون بمهمة جمع المعلومات والقاء المحاضرات والندوات أمام كل من يود الاستماع ويحاول تقديم صورة عادلة وغير مبتسرة عن الشعب العربي.

ويحلول منتصف القرن الحالي بذلت بعض الجهود لتنظيم شكل مؤسس يجمع افراد المجتمع العربي المسلم في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٥٢ وتحت اشراف احد محاربي الحرب العالمية الثانية وهو عبدالله ايجرام قاموا بإنشاء اتحاد للجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا يضم أكثر من عشرين تجمعاً للمهاجرين المسلمين وينسق الجهود من أجل توفير

بقلم: د. ايفون حداد

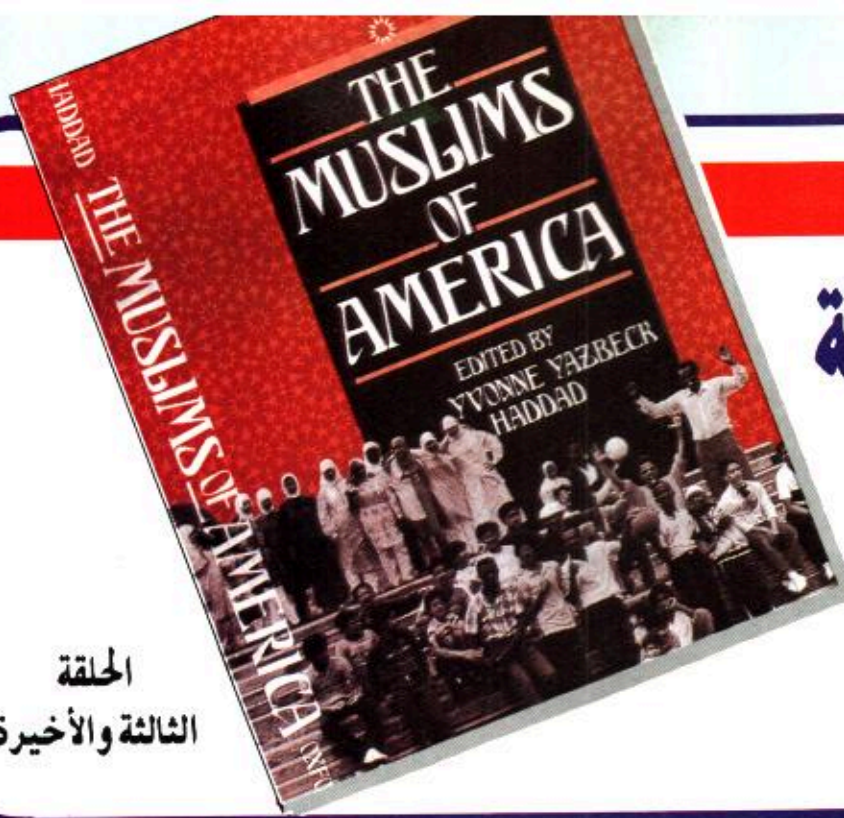
صية الإسلامية

إعداد :

المؤسسة المتحدة للدراسات
والبحوث . واشنطن

الحلقة

الثالثة والأخيرة



المجتمع الأمريكي.

وظهرت عدة حقائق ذات أهمية خاصة خلال السنوات الأخيرة لتؤثر على أحاسيس العرب المسلمين وشعورهم بذاتيتهم وكيوناتهم في الولايات المتحدة.

وكان من بين تلك الحقائق نمو قوة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة مما كان له أبلغ الأثر على المجتمع الإسلامي الأمريكي. ان الصمت الأمريكي عن الغزو الإسرائيلي للبنان، وعجز الانظمة العربية عن عمل أي شيء لحماية المواطنين العرب من القبضة الطويلة للقوات الإسرائيلية قد أدى إلى المزيد من اضمحلال فكرة توازن الموقف الأمريكي.

ويعلم العرب جيدا أن إسرائيل تجد القوة بفضل ضخ ٣ بليون دولار سنويا من أموال دافع الضرائب الأمريكي إلى إسرائيل واستعمال حق النقض (الفيتو) الأمريكي داخل الأمم المتحدة. ويرى العرب أن هذه الأشياء جوهرية وأساسية في قدرة إسرائيل على احتقار القوانين الدولية ومواصلة سياساتها الاستعمارية داخل الأراضي المحتلة دون التعرض للعقاب. ويعتقد العرب بأنه خلال الغزو الإسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ وما تلى ذلك من التردّي المستمر في العلاقات كان أمرا متوقعا وذلك بسبب قوة اللوبي الإسرائيلي وقدرته في التأثير على الرأي العام الأمريكي وعلى أعضاء الكونجرس. ان ادراك العرب بقوة اللوبي الإسرائيلي ومايستتبع ذلك من سحق العرب الأمريكيين قد أدى إلى ظهور عدد من الخيارات بالنسبة لحياة المسلم في الولايات المتحدة. وفقد بعض المسلمين الأمل في التأثير على الحكومة الأمريكية لكي تنتهج سياسة متوازنة وأثروا الاكتفاء بدور هامشي في

الإخوان المسلمين، ومن بينهم عدد لا بأس به من الباكستانيين الذين رأوا أن الهوية العربية تفرض عليهم قيودا. وكان اتحاد الطلاب المسلمين معتدلا في بداياته ولكن عضويته ازدادت بصورة سريعة في الفترة التالية لحرب ١٩٦٧، واكتسب قوة كبيرة بعد حرب عام ١٩٧٣ التي لم تحاول فيها الولايات المتحدة حتى مجرد أن تقف في الحياد أزاء مشكلة الشرق الأوسط. وفي مطلع السبعينيات على سبيل المثال ظهر اسماعيل الفاروقي، وهو مهاجر فلسطيني والذي كان يكتب عن الهوية والقومية العربية وتحول إلى الكتابة عن الهوية الإسلامية وأصبح واحدا من أهم قيادات الحركة الإسلامية وأحد أبرز المدافعين عنها داخل الولايات المتحدة.

وكان سقوط شاه إيران عاملا مهما في انكفاء جذوة الهوية الإسلامية في الولايات المتحدة. وكان الشاه يصنف على أساس أنه عدو للعرب لأنه كان يزود إسرائيل بالنفط. إضافة إلى أن السياسة الخارجية الأمريكية على عهد هنري كيسنجر قد زادت من قوة الشاه على حساب العرب. وكانت إيران وإسرائيل وتركيا تقوم بعممة الدول الحليفة المسؤولة عن احتواء العرب، وسمحت الولايات المتحدة للشاه بالسيطرة على جزء عربية استراتيجية تقع في الخليج، وعزز اقصاده عن الحكم الاعتقاد بأن الإسلام المنظم يمكنه توفير الطاقة اللازمة لتحريك الجماهير لازاحة الانظمة الفاسدة. وكانت الانظمة العربية تبدو على أنها صنيعة للولايات المتحدة وعاجزة عن الحركة أمام إسرائيل.

ان هذا الأمل المتجدد في قوة الإسلام كان عاملا مهما للغاية في التأثير على تفكير عدد من المسلمين أثناء بحثهم عن تعريف لدورهم في إطار

لدى الجيل الجديد الذي صار يؤمن بالامكانات المستقبلية والانتقام للحقوق العربية المقتصة، والاتباع للمشاركة الكاملة في صياغة العالم الحديث.

وفي منتصف الستينات أصبحت الهوية العربية مصدرا للفخر بالنسبة للعرب في دولهم وللعرب المهاجرين على حد سواء. وجاءت هذه المرحلة بعد مرحلة التشرذم الاقليمي وصارت مؤشرا يبعث على الأمل في إمكانية تحقيق وحدة تحت مظلة العنصر واللغة. وجاءت حرب عام ١٩٦٧ والتقارير المشوّهة التي كانت تصدرها أجهزة الإعلام الأمريكية لتزيد من إحساس المهاجرين العرب بأنهم مهمشون وعاجزون عن الحصول على تغطية إعلامية عادلة لشؤونهم. وكان هذا الشعور باعثا لميلاد عدد من المنظمات العربية الأمريكية. ومن بين هذه المنظمات كانت الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين واللجنة العربية الأمريكية لمحاربة التمييز والاتحاد العربي الأمريكي لخريجي الجامعات وتزامن ميلاد هذه المنظمات مع الاعتراف الأمريكي بالهوية المستقلة للأقليات العرقية في اعقاب ظهور حركة القوى السوداء في الولايات المتحدة.

تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على المسلمين في الولايات المتحدة

وفي عام ١٩٦٣ تم تكوين اتحاد الطلاب المسلمين (MSA) في عدد من الجامعات الأمريكية، بواسطة مجموعات صغيرة من الطلاب المسلمين الأجانب الذين ليس لهم علاقة حميمة بالقومية العربية. وكان معظمهم من

«ان قلقنا يزداد بشدة من الفجوة التي تزداد بين المثل الأمريكية المعلنة وما يمكن أن نعتبرها تصرفات أمريكية غير مشجعة في منطقة الشرق الأوسط. انني أرى أمريكا التي تشجع المفاوضات بين العرب والإسرائيليين ولكنها هي نفسها التي ترفض فتح باب الحوار مع المعتلين المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني... وانني أرى أمريكا التي تعترف ضعننا بعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة ولكنها تستمر في زيادة مساعداتها السنوية لإسرائيل، وتساعد بذلك إسرائيل في مواصلة بنائها لتلك المستوطنات... وانني أرى أمريكا التي تسال الأردن والفلسطينيين وغيرهم من العرب بأن يظهروا الاعتدال والشجاعة، في الوقت الذي نرى فيه أن العون العسكري الأمريكي لإسرائيل يتسم بعدم الاعتدال من حيث الكمية إضافة إلى افتقاره بشدة لروح الحل في تطبيقه للعقوبات القانونية التي تحكم طريق استعمال الاسلحة المقدمة لإسرائيل... وأرى أمريكا التي تتحدث عن العدالة والسلام في الشرق الأوسط، ولكنها تساعد في استعمارية الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية وذلك من خلال معونات المادية السخية... وأرى أمريكا التي تدعي تقييم الاعتدال العربي ولكنها في نفس الوقت تتبع سياسات الدعم اللامحدود لإسرائيل... كما انني أرى أمريكا التي تتوقع من العرب أن يدخلوا إلى مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة بينما نجد في نفس الوقت أن سياسات أمريكا نحو الشرق الأوسط تستمر في عكس العديد من الشروط الإسرائيلية... انني اعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة للولايات المتحدة لكي تسال نفسها الاسئلة الصعبة التي يسألها الآخرون في منطقة الشرق الأوسط وفي أنحاء كثيرة من العالم: لماذا ترفض هذه الدولة التي اعطت للعالم مفهوم حق تقرير المصير تطبيق نفس الحق على الفلسطينيين؟»

٢ - وتشمل الشريحة الثانية أولئك الذين يمكن أن يطلق عليهم مسلمين في أمريكا وهم الناس الذين يعرفون أنفسهم بالتحديد بأنهم مسلمون ورافضون دائما للثقافة الأمريكية. وهؤلاء أيضا ينقسمون إلى مجموعتين فرعيتين... فمن جانب واحد هناك هؤلاء الذين دفعت بهم مشاعر الرفض وعدم الثقة إلى انسحابهم من الحياة الاجتماعية والسياسية الأمريكية. والمسلمون الأمريكيون الذين اختاروا الابتعاد عن النظام السياسي يعرفون العلاقة بين الله والإنسان علاقة أساسية ولا يحاولون التأثير على العالم من حولهم. وهؤلاء الذين يقعون تحت أسار التوتر بين الصورة المثالية للوطن حيث تمتزج الأخوة بالرباط الاجتماعي وحقيقة التجربة لمناخ لا مبال وفي بعض الأحوال معاد، فهؤلاء

الآخرون فهم مايمكن أن نطلق عليهم «المسجدين Unmosqued»، وهؤلاء مسلمون اسما ولكنهم يجدون انتماعهم من خلال المنظمات السياسية والعرقية.

ان العرب الأمريكيين يحاولون دائما الوصول إلى القطاعات الأخرى من المجتمع للعمل معها سويا من أجل رفعة الولايات المتحدة، وإيجاد مكان يشعر فيه غير معتنقي الديانتين المسيحية واليهودية بأنهم في بلادهم، وإخلق وطن أمريكي يمكن أن يرقى إلى مستوى امكانياته ومثله العليا. وتضم هذه الشريحة أعدادا ضخمة من الجيل الثاني والثالث والرابع من المسلمين المولودين في أمريكا. ومن بين هؤلاء عابدين جبارة رئيس للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز والذي تقاسم رئاستها مع مؤسسها السيناتور السابق جيمس أبو رزق اللبناني المسيحي الاصل. وهذه المنظمة التي تضم المسلمين والمسيحيين الأمريكيين من اصول عربية قد عملت منذ أواخر السبعينات على لفت انتباه الأمريكيين إلى وجود العرب بين ظهرانيهم، وللتمييز العنصري الذي يتعرضون له، وإلى السياسة الأمريكية غير العادلة في الشرق الأوسط.

ان العرب الأمريكيين المسلمين لديهم تحفظ من تصوير الإسلام على أنه يحمل قيما مختلفة عن القيم اليهودية - المسيحية التي تسود حضارتها بجانب الاتهامات المستمرة للإسلام بأنه يحض على العنف.

ويقول هؤلاء بأنهم قلقون من أن أمريكا نفسها لاترتفع إلى مستوى مثلاً. وتم الاعراب عن هذا المفهوم بصورة واضحة في المقطعات المذكورة أدناه من خطاب الملكة نور الأردنية والذي ألقته في الولايات المتحدة:

ما يتعلق بنشاطهم السياسي. بينما اختار البعض الجانب الأخرى سعى إلى لعب دور أكبر في مسيرة السياسة الأمريكية.

من الواضح أن السياسة الخارجية الأمريكية كان لها دور مؤثر على هوية المسلمين وطريقة اختياراتهم للمشاركة في الحياة الأمريكية. وأدت الممارسات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط على مدى الأربعين سنة الماضية إلى استعلاء غالبية المسلمين الأمريكيين. وكان العقد الماضي على وجه التحديد فترة صعبة بالنسبة للمسلمين وهم يحاولون التعايش في مناخ مليء بروح العداء.

ونتيجة لذلك سعى المسلمون إلى تاطير هويتهم بعدة طرق، وتحديد خياراتهم بحيث نتج عن ذلك ظهور سمات خاصة ومفاهيم واتجاهات محددة ويصورة عامة أصبحوا يتركزون في مجموعتين كبيرتين.

أثر المناخ العدائي على الدين في أمريكا

١ - استمر البعض في اعتبار انفسهم عربا امريكيين ورغم انهم مسلمون الا انهم عموما علمانيون ويرون ان الدين مسألة شخصية بين الفرد وربه. واصبح هؤلاء يركزون على الهوية العرقية المبينة على الانتماء للتراث واللغة. وهذا يشمل المسيحيين واليهود من الدول العربية. وباعتبارهم يشكلون غالبية المسلمين العرب في الولايات المتحدة فإنهم يتكونون من نوعين. يمكن أن يطلق على بعضهم أمريكيون مسلمون - و أولئك يعتبرون انفسهم مواطنين امريكيين واعضاء في المجتمع الإسلامي ويريدون لأمريكا أن تكون بمستوى تقاليدها وقيمها المعلنة. اما



● مجازر صبرا وشاتيلا

متعلقة بارواح المسلمين يلتزمون الصمت ويتوجه أموال ضرائبهم وطاقراتهم ودباباتهم وقنابلهم لقتل المسلمين.

انظروا إلى عقيدتكم .انكم ايها المسلمون تعاملون معاملة اقل من الحيوانات. هل سمعتم بأي صرخة احتجاج لوقف المذبحة؟ لقد سمعوا بيروت الغربية بانها «مسلمة» واعطت تلك التسمية تصريحاً لإسرائيل بتدميرها وبكها. لقد استعملت اسرائيل القنابل الانشطارية والفوسفورية وحتى قنابل «الفراغ» (Vacuum) لتدمير المسلمين ما الذي اوصلنا الى هذا المصير؟ ولماذا تأمر علينا المسيحيون واليهود لتدميرنا؟ ايها الاخوة والاخوان. ان الله قد اوضح لنا في القرآن بان هزائنا بسبب ضعف ايماننا.. وكلما ابتعدنا عن الإسلام، ابتعد عنا الله، وكلما لهثنا طلباً لصداقة ورضا الغرب وتجاهلنا تعاليم الله في الطاعة والالتزام سنكون هدفاً للتصفية من قبل قوى التآمر اليهودي - المسيحي المشترك.

ماذا حدث للمسلمين حتى اصبحنا هدفاً تجرب عليه امريكا اسلحتها؟ ماذا حدث لنا كامة حتى يتم اختيار لحوم المسلمين للاختبار؟ ان القنابل المسيحية تلقى بواسطة شباب اليهود فوق المسلمين في بيروت لتجربة وتحديد فعالية القنابل الفوسفورية في احراق الاجساد الحية. ان القنابل الانشطارية تلقى لتتفجر وتمزقكم. من هناك لينتقمكم؟ من سيقف معكم؟ ليس لدينا قيادات تزمجر باصواتكم، وليس هناك جيش ليحميكم. لماذا نحن عاجزون؟ لماذا تخلى عنا الله؟

ان هذا التصوير الإعلامي السلبي للأمور لدى العرب والمسلمين قد ترك آثاره على المسلمين الأمريكيين ومازال المسلمون يتسالمون عن ماسيكون عليه وضعهم مستقبلاً في الولايات المتحدة وهم يناضلون من أجل صياغة مستقبلهم في مناخ مليء بالعداء والكرهية تجاه الإسلام. هل سيسطيع مسلمو امريكا الشمالية في الاستمرار كمجتمع اسلامي نابض وفاعل، وقادر على المشاركة الكاملة وبحرية في اطار هذا «الموازيك» الديني، وان يساعدوا في صياغة مستقبلهم كمجتمع يقبل بالتنوع والتعددية؟ ان حقيقة ان الدين الإسلامي ليس مقبولا من قبل البعض في الولايات المتحدة قد تعني ان البعض قد يشعرون بذلك ورغم هذا فإنهم قد وصلوا إلى ذلك الموقف بكل حرية وعن اقتناع باختيارهم.

ومهما يكن البديل فإن مسلمي امريكا يتمسكون بقوة بالأمل في ان ابناءهم لن ينويوا في الثقافة الغربية بحيث يتخلون عن عقيدتهم وانهم سوف يستمرون في التمسك وممارسة قيمهم المقدسة المنبثقة عن إرثهم الإسلامي.



● تجمع للمسلمين في الغرب

الأمريكيون بلادهم بانها يهودية - مسيحية وهؤلاء المسلمون يؤكدون ان على الإسلام ان يسود وذلك لان امريكا واسرائيل تخططان لتدمير العقيدة الإسلامية والمسلمين. وهؤلاء الذين يؤمنون بهذه الفكرة يفقدون الأمل عموماً في تغيير الوضع الراهن أو اصلاحه.

ويعتقدون ان امريكا تهيمن عليها مجموعات ذات مصالح خاصة تسببت في انحرافها عن القيم والنظرة التي كانت في السابق متسقة مع التعاليم الإلهية.

وهكذا فإن امريكا ليست محتاجة فقط إلى الانتقاذ وانما إلى تحول راديكالي يحفظها لكي تؤدي مهمتها وتصبح امريكا التي تعيش مطيعة لربها ومستسلمة لارادته، وتجد نفسها في الإسلام.

ان هذه النظرة قد تم الافصح عنها في خطبة دينية القيت في المركز الإسلامي بهارتفورد بولاية كونيتيكت في خريف عام ١٩٨٤ بواسطة ابراهيم فريد الكيلاني نائب رئيس كلية الشريعة بجامعة عمان بالأردن - آنذاك والذي كان في زيارة بدعوة من وكالة الإعلام الأمريكية.

«ايها الاخوة المسلمون ان هناك مشاكل تواجه المسلمين في العالم فهم يتعرضون للذئاب في لبنان وفلسطين والفلبين والهند. ولا أحد يهتم! انكم تعلمون ان الأمريكيين شعب حساس للغاية. وهم عاطفيون وهم لا يحبون العنف ويهتمون بأمور المضطهدين واليوم كنا في بوسطن حيث كانت هناك مظاهرة ضخمة ضد اجراء التجارب المعملية على الحيوانات الثديية. ولديهم جماعة السلام الاخضر، وهم يعرضون حياتهم للخطر من أجل حماية الحيوانات من خطر الموت ويحتجون، ويمارسون الضغط، ويتظاهرون ويهتفون بأعلى الاصوات. وعندما تكون المسألة

المهاجرون ينظرون إلى مجتمع اعيد تشكيله من خلال هدف ثابت ومتناغم تحت مظلة الإسلام كطريقة تجعلهم يدخلون في اطار المجتمع الأمريكي. وهؤلاء اسلامهم يركز كل الجهود في هذه الحياة على أمل الحصول على الثواب في الآخرة ومن بين هذه المجموعات جماعة التبليغ والتي تركز اساساً على الجوانب الروحية.

والنوع الآخر من المسلمين في امريكا هم اولئك الذين ينظرون الى العداء الأمريكي للإسلام بأنه استمرار للصليبية. وهؤلاء يرون انهم ملزمون بتغيير هذه الحقيقة. وهدفهم هو تحقيق السلام والعدل من خلال اسلمة امريكا. وهذا الاتجاه سار فيه عدد كبير من المسلمين خلال العقد الأخير. ومن خلال هذه النظرة فإن الإسلام يعتبر دعوة فريدة للحياة اسسها الله للبشرية.

ويجب الربط بين الدين والسياسة لضمان العدالة والحرية. وهذه النظرة تعطي نوعاً من التماسك الخاص والدعم لمجتمع يمر بفترة اضطراب مليئة بالرفض، وتوفر الفرصة للكرهية والخوف... إن المسلمين الذين يلجأون لهذا الاختيار يصنفون بانهم يتطلعون إلى أخوة عالمية لاتمارس التمييز بين البشر على أساس الجنس أو اللون أو اللغة أو الهوية الوطنية. ان هذه النظرة لها بعد عالمي وتسعى إلى تحويل العالم لذلك فإن الاستقلال من اطار الأمريكي يمكن احتواؤه ولا يفسر على أساس انه نتيجة لرفض الثقافة المضيفة، ولكن على أساس انه تكليف إلهي حتمته الظروف لانحراف امريكا عن الحياة الاخلاقية التي ترضى الله.

ان المسلمين في امريكا يقفون ضد الكراهية الأمريكية للإسلام وضد الأذى المستمر ويخشون من فكرة ان يلفظهم النظام عندما يدعو القادة

نائب بريطاني يحذر من تزايد المسلمين في بريطانيا ويشن عليهم حملة

لندن - فهد العوضي



● البرلمان البريطاني

الذي كتبه تشارلز هيمان إلى أن نسبة الجالية الإسلامية لا تكاد تتعدى ٢٠٪ في أي مدينة، وذلك على خلاف ما ذكره النائب من أن نسبتهم تفوق ٥٠٪ في بعض المدن، كبراندفورد وليدز، وعزز هيمان برهانه فذكر أن نسبة المسلمين في براندفورد لا تتجاوز ١٥٪ أما في ليدز فتصل إلى ٥٪ وعن تحذيرات النائب للحكومة، ومطالباتها بتنظيم عملية تدفق المهاجرين، أشار التقرير إلى أن تنظيم العملية تم في عام ١٩٧٨ بدرجة استحال معها عملية الهجرة أو الإقامة بصورة كبيرة. أما تلفزيون البي بي سي، فقد أجرى عدة حوارات مع أعضاء من أحزاب المعارضة (العمال والديمقراطيين) أكدوا فيها على أن مثل هذه التصريحات تعزز من التفرقة العنصرية، وتوسع الفجوة بين المجتمع البريطاني والأقليات.

من ناحية أخرى، استنكرت القيادات الإسلامية، مثل هذه التصاريح واتهمت النائب بالعنصرية، وهددت بأنها تنوي إرسال رسالة استنكار إلى رئيس الوزراء جون ميجور. وأشار عبد الكريم جاويروا إلى أحد أفراد الجالية الإسلامية بمدينة ليستر بأن هذا التصريح يضاهي في حدته ما سمعه الآن من تصاريح عنصرية في أوروبا الشرقية، أما بارنوس تريلا فيقول بأن تصريح النائب يعني في مجمله «أنه لا يريد

إثارة تصريح النائب البريطاني ونستون تشرشل المحذر من تزايد الاستنكار على المستوى السياسي والشعبي، وصلت إلى الحد الذي جعل البعض يطالب رئيس الوزراء جون ميجور بفصله من البرلمان. فقد حذر ونستون تشرشل - وهو حفيد رئيس الوزراء السابق تشرشل - في خطاب له يوم الجمعة الماضي من الآثار والتقاليد البريطانية. وضرب على ذلك مثلاً بانتشار الأذان في كثير من شوارع المدن، كبراندفورد ومانشستر. وأضاف بأن نسبة المسلمين في بعض المدن تجاوزت نسبة الـ ٥٠٪ وعلى الحكومة إجراء اللازم للحد من تدفق المهاجرين، الأمر الذي سيؤدي - على حد زعمه - إلى عواقب وخيمة في المستقبل.

هذا ولم يلق تصريح النائب استحساناً، بل على العكس، استنكرته العديد من الرموز والشخصيات السياسية والغربية حتى أن البعض طالب رئيس الوزراء بفصله من البرلمان. غير أن التصريح الأخير لجون ميجور، ووزير الداخلية، الخاص بهذا الموضوع لم يكن سوى رفض أي دعوة عنصرية على أساس من لون أو جنس أو دين. ولم يأت ذكر تشرشل في سياق التصريح، الذي رآه دوائر رقابية بأنه كان أميل إلى الدبلوماسية منه إلى المباشرة الجريئة في الاستنكار.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن نائب مدينة مانشستر - ونستون تشرشل - لا يعتبر في أعين الكثير من المحليين، ذا ثقل وأهمية كبيرة في البرلمان الأمر الذي حداً ببعض إلى اتهامه بأنه ابتغى من تصريحه الأخير هنا لفت الانتباه إليه، وكسب الشهرة، وإعادة المجد الذي حظي به جده في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وقد دعاه بعض المحليين السياسيين في إحدى الجرائد اليومية، إلى عدم وضع نفسه في مثل هذه المواقف الحرجة، وذلك حفاظاً على الأقل - على سمعة جده تشرشل - الذي يكن له الشعب الإنجليزي كل فخر واحترام.

على المستوى الاعلامي، فندت جريدة الصندي تايمز، الأحد الماضي التصريح، واتهمته بأنه مناف للحقيقة، وذكر التقرير

أن يرى أي وجه أسمر». هذا وقد جاء في تعليق «الصندي تايمز» أن الأجانب جاؤوا إلى بريطانيا واستوطنوها منذ ٢٠٠ سنة، فأصبحوا بذلك مواطنين إنجليز أكثر من إنجليزية النائب تشرشل نفسه. وأضاف التعليق «إننا فخورون بوجود الأجانب بيننا، وفخرون بانجازاتهم، ولكننا وبالمقابل لسنا فخورين بالنائب ونستون تشرشل، الذي لم يعمل إلا على تشويه اسم الرجل - يقصدون جده تشرشل - الذي جعلنا يوماً فخورين بكوننا إنجليز».

وعزز بعض المسلمين في لندن، موقف أغلبية الشعب البريطاني الإيجابي من تصريح تشرشل إلى أن المهاجرين صاروا الآن جزءاً من تركيبة الإنجليز وذلك على النطاق الاقتصادي دون الاجتماعي من خلال وجود المشاريع التجارية التي يمتلكها عدد غير قليل من الهنود والباكستانيين. البعض الآخر لا ينفي وجود العنصرية في عقلية الإنجليز، ولكنها إلى حد ما، ومقارنة بعنصرية دول مثل فرنسا وألمانيا، تعتبر معقولة. واستنكار التصريح، لم يأت كما يرى البعض، لانه دفاع عن الجالية الإسلامية، ولكنه دفاع عن العقلية الإنجليزية من أن تتحم بالعنصرية، خصوصاً وأن توقيت مقولة تشرشل جاءت في الوقت الذي أحرق فيه أفراد من الجناح اليميني المتطرف بألمانيا بيتاً كاملاً تقطنه عائلات تركية، مات على أثر ذلك خمسة أفراد (امرأتان و٣ بنات) فإذا كان التطرف العنصري جاء على مستوى الشعوب في ألمانيا، فالأحرى به ألا يأت من بريطانيا ليكون على مستوى الساسة والقادة.

من هذا المنطلق أيضاً نفهم موقف، الأقلية اليهودية، من التصريح، فقد أدانته هي الأخرى، لا خوفاً على مصالح الجالية الإسلامية طبعاً، وإنما خوفاً من أن يلحقها التصريح مستقبلاً، فتوضع في خانة المهاجرين الأجانب.

على المستوى السياسي، قد يكون المطلوب من سفراء الدول العربية والإسلامية موقفاً حاسماً من مثل هذه التصاريح وذلك حتى لا تتكرر، فتكون الضحية لا الجالية الإسلامية في بريطانيا وحدها، وإنما الجالية الإسلامية في الغرب بأكمله.

ارتفاع نبرة العنصرية في فرنسا

تضييق الخناق على الأجانب والمهاجرين



● المسلمون هم المتضررون من القوانين الجديدة

رأسها مشكل البطالة كما تصرح بذلك الدوائر الرسمية.

خلفية عنصرية

وقد اشار مشروع القانون هذا ردود فعل عديدة لدى الاوساط الاجنبية خاصة من ابناء الهجرة المغاربية والافريقية لانهم معنيون بالدرجة الاولى، ذلك ان الهجرة الأوروبية لا تمثل اشكالا في نظر المسؤولين الفرنسيين لسهولة اندماجهم في المجتمع الفرنسي واخلاقياته وحضارته ونمط تفكيره.

وطرح موضوع الهجرة بهذه الخلفية يعطي ابعادا خاصة لسياسة الهجرة على الصعيد الأوروبي حيث يطفئ الجانب العرقي والثقافي على الأبعاد الإنسانية في التعامل مع الآخر. من هنا يتفهم ردود فعل بعض المؤسسات والجمعيات الإنسانية التي تحذر من الانحراف عن البعد الإنساني والسقوط في فخ دعاة العنصرية بالتمشي مع أطروحاتهم التي تربط بين الوجود الأجنبي وتفاقم الأزمة الاقتصادية وانعدام الأمن، وتحمل المهاجرين مسؤولية اخطاء الحضارة الغربية، في حين ان اصل الشيء هو الحديث عن تحول المهاجرين والاجانب عموما الى كبش فداء وضحية القرارات السياسية، ولا يعقل ان تسقط مبادئ احترام حقوق الانسان التي ينادي بها المسؤولون في هذه البلدان بمجرد مواجهة أزمة اقتصادية حادة.

كل هذه المعاني تسعى المنظمات الإنسانية للتذكير بها قبل أن يتحول مشروع القانون الى واقع حيث ينتظر ان تكون جملة الاجراءات المقترحة مطبقة في شهر ايلول (سبتمبر) القادم بعد وضع الاطار القانوني المناسب لها.

جملة من القيود جعلت الحصول عليه جد عسير. فطلب اللجوء قد يرفض لو تبين بأن صاحب الطلب يمكن قبوله في بلد آخر او ان حضوره يسبب تهديدا للأمن العام والأخطر هو ان الطلب يمر عبر مصالح وزارة الداخلية قبل ان تنتظر فيه المؤسسة الفرنسية لحماية اللاجئين والذين بدون اي وطن.

والموضوع الثالث يتعلق باجراءات الاقتياد الى الحدود، ويخص هذا الأمر المقيمين في وضع غير قانوني بالدرجة الاولى. ويتم ايقاف هذا النوع من الاجانب غير المرغوب فيهم عشرة ايام بدلا من سبعة ايام سابقا في حالة القبض على احدهم. وحتى لو لم تقض المحكمة بطرده فانه مهدد بالاقتياد الى السجن، لكن الاقتياد الى الحدود طال في مشروع قانون باسكوا المقيمين بصفة قانونية وفي حالة تهديد الامن العام، وهذه الصيغة فضفاضة وتهدد بحصول تجاوزات خطيرة خاصة بعد تحديد عدد القضاة الذين يشكلون لجنة الطرد، وحتى هذه اللجنة دورها محدود اذ لا يمكنها سوى تقديم رأي في المسألة ولا تتم استشارتها في حالة «استعجالية طارئة» وكل من ثبت عليه التعامل بالمخدرات يتم طرده من التراب الفرنسي.

والى جانب هذه المشاريع القانونية، هناك قوانين أخرى تتعلق بالضمان الاجتماعي الذي سيحرم منه الاجانب بصفة غير قانونية (مثل المساعدات الاجتماعية والطبية والشيخوخة). كما سيمنع الزواج المختلط بين هؤلاء والفرنسيين حتى ممن حصلوا على الجنسية من ابناء المهاجرين.

وامام جملة هذه الشروط والقيود بات واضحا ان فرنسا ومن ورائها المجموعة الأوروبية تتجه الى تضييق الخناق على الوجود الاجنبي من اجل حل المشاكل الاقتصادية وعلى

باريس - محمد الغمقي

تبنى مجلس الوزراء الفرنسي يوم الاربعاء ٢ يونيو مشروع قانون يتعلق بالسيطرة على الهجرة وشروط دخول الاجانب واستقبالهم واقامتهم في فرنسا. تقدم به وزير الداخلية شارل باسكوا.

وقد اشار هذا القانون ردود افعال عديدة في اوساط المهاجرين والجمعيات المساندة لهم والمؤسسات الدينية والحقوقية.

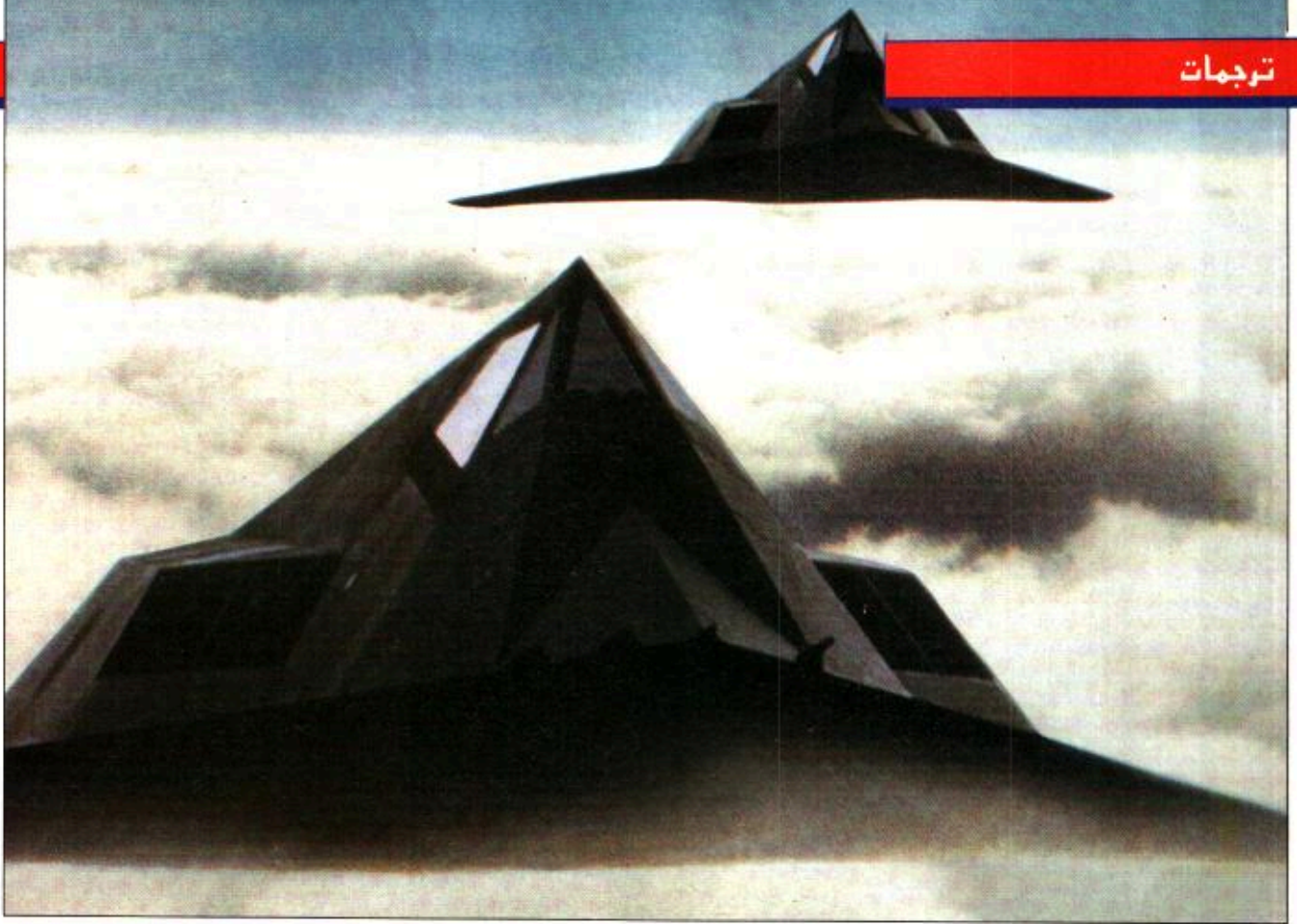
وتحسرت «الاصلاحات» القانونية حول ثلاث ملفات اساسية: حق اللجوء، والتجميع العائلي، واجراءات الاقتياد الى الحدود للأشخاص المقيمين بصفة غير قانونية. ووضح وزير الداخلية صاحب المشروع ان «الهدف الذي نسعى اليه هو الاتجاه نحو الهجرة صفر نظراً لخطورة الوضع الاقتصادي».

وفي تصريح تلفزيوني عرج على مصطلح «هجرة صفر» بالقول بأن المقصود من ذلك الهجرة غير القانونية.

ففيما يتعلق بالتجمع العائلي، يضع مشروع القانون الجديد شروطا تقيد التحاق زوجات المهاجرين وابنائهم برب العائلة مثل الإقامة مدة سنتين وتوفير ظروف سكنية ومادية مقبولة وعدم تهديد امن البلاد والتجمعات العامة مع منع الطلبة من التجمع العائلي وكذلك الشان بالنسبة لتعدد الزوجات المعمول به، خاصة في البلدان الافريقية المسلمة (كمالي والسنغال) وبعض بلدان المغرب العربي. وفي حالة طلاق المسلمة ينتظر الزوج او الزوجة سنتين لاستقدام زوج او زوجة أخرى.

سيف «تهديد الامن العام» المسلط

اما حق اللجوء فقد تعرض هو الآخر الى



● طائرة الشبح محور تنافس في التجسس

حرب الاستخبارات بين أمريكا وفرنسا

إعداد : عمر ديوب عن الأكسبريس الفرنسية والتايم الأمريكية

شهدت الآونة الأخيرة تصاعدا حادا في الحرب الإعلامية الدائرة بين وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) وإدارة الاستخبارات الخارجية الفرنسية (DGSE) وقد زاد من تأجيج نيران تلك الحرب ذلك السيل العارم من التهم والتحذيرات المتبادلة بين هاتين المؤسستين اللتين كانت تربطهما علاقات تعاون وثيقة في مجالات مثل الإرهاب والانتشار النووي ومتابعة التطورات في إيران وقد تصاعدت هذه المواجهة في اعقاب تلقي السفارة الأمريكية ظرفا محتويا على ٢١ صفحة وكلها معلومات سرية في غاية الأهمية، وهي عبارة عن قائمة أهداف تجسسية وضعتها الاستخبارات الفرنسية مكونة من ٤٩ شركة خاصة أمريكية للصناعات المتطورة و٢٤ بنكا و٤ وكالات حكومية أمريكية. وكانت من بين هذه الشركات مؤسسة Hughes Aircraft التي تكبدت خسائر بلغت قيمتها ٢٥٨ مليون دولار أمريكي نتيجة منافسة شركات فرنسية في مجال الأقمار الصناعية. وقد أدى إكتشاف هذه القائمة إلى انسحاب ذات الشركة من معرض بورجي الفرنسي للطائرات احتجاجا على هذا التصرف.

من أحداث منغصة من بينها التهمة الموجهة إلى رجل فرنسي بسرقة وثائق سرية خاصة بشركة أمريكية في كاليفورنيا كما تم إرغام ستة مهندسين فرنسيين على مغادرة أمريكا في شهر ديسمبر ١٩٩١ بعد أن تبين اهتمامهم البالغ بالأبحاث الخاصة بطائرة الشبح (Stealth) لكن DGSE الفرنسية قد نفت ضلوعها في هذه النشاطات.

وفي مقابلة أخيرة أجرتها معه جريدة Le Monde الفرنسية أكد السيد سلبيرزان «أن نشاطات التجسس تنحصر اليوم في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية وكذلك المالية، ومضى قائلا بدون تحديد مدى شرعية الأهداف: «إن التجسس الاقتصادي على الحلفاء عمل عادي بالنسبة لأي وكالة استخبارات» وجدير بالذكر أن الحكومة الفرنسية قد ترى أن التجسس الاقتصادي مثير لأن معظم كبريات الشركات الصناعية التقنية في فرنسا مملوكة من قبل الدولة مثل شركات (Renawlt, Dassault, Bull) وطومسون (غير أن بعض المسؤولين الفرنسيين قد أكدوا أنه على الرغم من الخلافات القائمة بين البلدين بشأن التجسس الصناعي فإن التعاون الوثيق سيبقى مستمرا في المجال الأمني.

وقد سبق أن أكد رئيس الـ CIA السابق روبرت غيتس أنه إلى جانب فرنسا هناك حوالي ٢٠ دولة أخرى تقوم بالتجسس الاقتصادي على أمريكا وأبرزها روسيا التي ما برحت تزاوّل التجسس للأهداف عسكرية ومدنية على الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية، وكما ذكر دبلوماسي بريطاني فإن الانهيار الاقتصادي لروسيا قد عزز من دور التجسس.

وفي السنة الماضية تم طرد جواسيس روسيين من بلجيكا وفرنسا وإيطاليا وهولندا. وكما تقدر المصادر البريطانية عدد الجواسيس الروس في بريطانيا ٥٦ جاسوسا يعملون في الشركات الصناعية والتقنيات المتطورة.

وتقوم الحكومة الأمريكية حاليا بمراجعة سياساتها وخياراتها الاستخباراتية وذلك لحماية الشركات الأمريكية كما أن CIA تفكر جديا في المشاركة في نشاطات التجسس المضاد لصالح هذه الشركات وهكذا بدأت وكالات الاستخبارات في تغيير نهجها والذي قد تركز على التجسس العسكري وقد أكد مسؤول في الـ CIA محذرا الجميع أن أمريكا لاتعد «الرجل المسالم» بشأن التجسس الاقتصادي أو التقني وأنها مستعدة لرد الكيل بمكيالين.



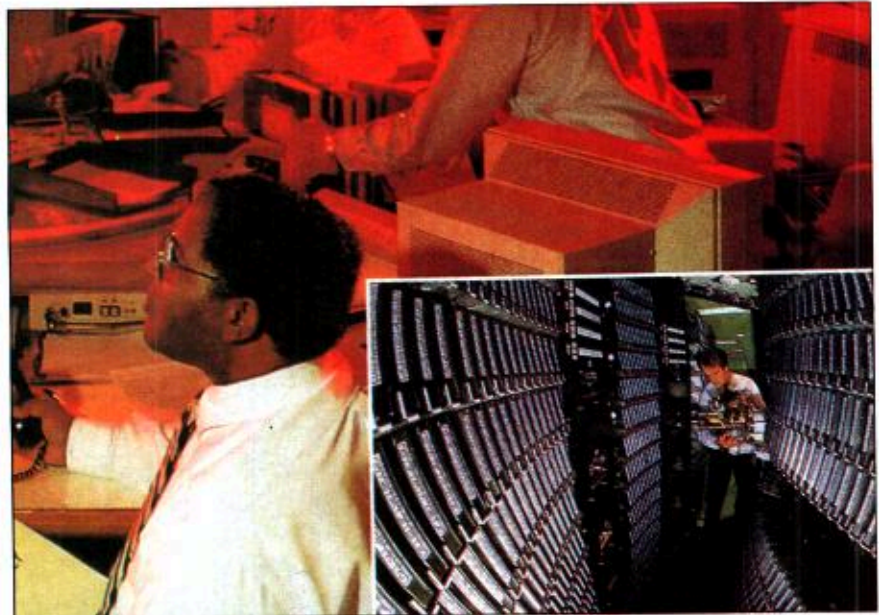
● جيمس وولسي رئيس المخابرات الأمريكية

الولج إلى شركات أمريكية منها Texas Instruments, IBM و Comring حيث دأب هؤلاء العملاء على تسريب خطط تسويقية وأسرار مالية ومعلومات تقنية ومعلوماتية إلى شركات فرنسية طوال سنتين. وقد حاول الجانب الفرنسي تهدئة الضجة الناجمة عن اكتشاف هذه الشبكة فأبدى عزمه في التعاون مع الاستخبارات الأمريكية في التجسس المضاد ومجالات أخرى. وأيد ذلك الزيارة الخاطفة التي قام بها مدير إدارة لاستخبارات الأجنبية الفرنسية DSGE السيد كلود سلبيرزان لواشنطن في عام ١٩٩٠ بغية التصالح مع رئيس الـ CIA آنذاك وليام ويسترن. بيد أن هذه الهدنة لم تدم طويلا حيث تخللتها سلسلة

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل سيتحول حلفاء الأمم في الغرب في مواجهة الكتلة الشرقية من التجسس على الأعداء المشتركة إلى تصيد الأسرار التقنية والتجارية الخاصة ببعضها البعض؟ إن ظاهرة التجسس على «الأصدقاء» ليست بجديدة وكثيرا ما تقوم به ثم تنكرها دول مثل ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية وبلدان صناعية أخرى على بعضها البعض ويبدو أن هذا النشاط كان مقبولا إلى حد ما طالما لم يكن يمس الجانب العسكري.

غير أن الموقف الأمريكي في هذا الشأن قد تغير مع مجيئ رئيس الـ CIA الجديد جيمس وولسي الذي أثر المواجهة وخوض غمار التجسس المضاد في المجالات التجارية والتقنية غير أن مجلة «الإكسبرسر» الفرنسية قد ذكرت أن إصرار وولسي على تصعيد الموقف يرجع إلى معركته أمام الكونغرس الأمريكي وأمام الرأي العام الأمريكي والرامية إلى منع تخفيض ميزانية وكالاته التي يرى البعض أنها باتت ضخمة بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها.

إن العلاقات الاستخباراتية بين فرنسا والولايات المتحدة قد شابتها بعض المواجهات منذ الستينات عندما أفشى جاسوسا مزدوجا خطة فرنسية سرية قد وضعت من أجل جمع معلومات سرية خاصة بالأبحاث العسكرية والعلمية الأمريكية إلى جانب معلومات أخرى. وقد شهد عام ١٩٨٩ حادثا خطيرا عندما اتصل الـ FBI وبعض وكالات الاستخبارات الأخرى إلى إلقاء القبض على جواسيس تابعين للـ DGSE الفرنسية قد تمكنوا



● غرف المراقبة ورصد المعلومات



المجتمع الإسلامي

تطهير عرقي ضد المسلمين في الهند

بنجلاديش - رويتر

● عين «بابا» الفاتيكان رئيس اساقفة مأكري المونسير بابلويواتي سفيرا بابويا في الكويت وممثلا للفاتيكان في الخليج اضافة إلى مهمته كسفير في لبنان.

● أعدت وزارة الداخلية المصرية ردا تفصيليا على تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهمت فيه المنظمة السلطات المصرية بانتهاك حقوق الإنسان فيما يتعلق بمعاملة المتهمين والمشتبه فيهم وكان تقرير منظمة العفو الدولية قد ذكر أن السلطات المصرية أعطت أجهزة الأمن ترخيصا بالقتل دون حساب فيما يشبه «الإعدام الغير قانوني».

● أعلن رسعيا في استانبول أن وزير الخارجية التركي حكمت جيتين سيقوم بزيارة رسمية لإسرائيل قريبا وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بأن إسرائيل بلد مهم في المنطقة وأن تركيا تعلق أهمية على تطوير علاقاتها بها.

● تشير عودة ثلاثمائة أردني ممن يطلق عليهم اسم «الافغان» إلى الأردن قلق السلطات هناك والتي ترى في هذه المجموعات التي تدرب على خوض حرب المدن تهديدا لاستقرار المملكة وفق ما تراه المصادر الرسمية الأردنية.

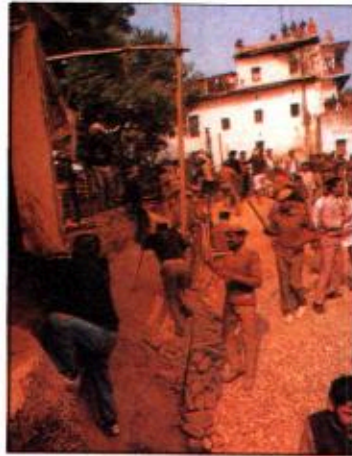
● أبلغت سلطات الأمن المصرية البنك المركزي عن ٦٨ شخصية لمعرفة حساباتها بالبنوك المصرية بعد أن اشتبهت تلك السلطات حسب زعمها بوجود علاقة مالية لهذه الشخصيات مع عناصر الجماعات الإسلامية.

● بدأت تركيا باقامة أساسات سد بيرجيك وهو الرابع الذي تقيمه على نهر الفرات ويتكلف ١,٣ مليار دولار ويعد هذا السد جزءا من مشروع ضخ سيح من تدفق مياه نهري دجلة والفرات إلى العراق وسوريا الأمر الذي سيثير صراعا بين دول المنطقة.

● يعقد في فيينا العاصمة النمساوية من ٩ إلى ٢٠ يونيو المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان ومن المتوقع أن يحضر هذا المؤتمر أكثر من ٧٠ رئيس دولة.

● ذكر دوبروسلاف باراجا رئيس الحزب الكرواتي للحقوق أثناء زيارته لواشنطن أنه لدينا الأدلة على أن توجمان وميلو فيتش أجريا في مناسبات عديدة محادثات سرية واتفقا على تقسيم البوسنة والهرسك وتحديث صراحة عن تبادل السكان والأرض.

● أكد السفير الجزائري في باريس سيد أحمد غزالي في لقاء صحفي عقده مؤخرا في باريس بقوله أن الجزائر في حالة فريدة من نوعها لأننا لم نر بلدا يخصص ٧٠ - ٧٥ في المائة من موارده لتسديد ديونه والتي تقدر ب ٢٦ مليار دولارا منها ستة بلايين لفرنسا.



عنف في الهند

أفادت مصادر حكومية في بنجلاديش مؤخرا أن الهند استأنفت محاولة طرد المسلمين الناطقين باللغة البنجالية عبر الحدود إلى داخل بنجلاديش وأوضحت تلك المصادر أن قوات أمن الحدود الهندية حاولت دفع مئات من المسلمين الهنود عبر منطقة بينابولي الحدودية في جنوب بنجلاديش ومما يذكر أن الهند تعتبر المسلمين الناطقين بالبنجالية مهاجرين غير شرعيين قادمين من بنجلاديش بينما تقول السلطات في دكا أنهم يعيشون منذ عقود في العاصمة الهندية نيودلهي والمناطق المحيطة بها ويلون بأصواتهم في الانتخابات الهندية ولديهم بطاقات تموينية صادرة من السلطات الهندية. والجدير بالذكر أن الهند تعتزم ترحيل حوالي ٦٠٠ ألف شخص قسرا إلى بنجلاديش.

لائحة نشرتها واشنطن

١٦ شركة واجهة لتاجر الصرب بينها ١٣ في دول عربية

زغرب - خاص للمجتمع:

دانه بتحديد هذه الواجهات وعملياتها تأمل الولايات المتحدة كشف ووقف تحرك ملايين الدولارات من أرصدة الحكومة اليوغوسلافية بين المصارف الخاصة في الخارج، أن العقوبات على الصرب والجبل الأسود هي الآن الأشد في العالم. وتضم اللائحة أسماء خمسة مكاتب صربية في مصر واثنين بالعراق وواحد في كل من الجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس واطراف الى ذلك ثلاث شركات في ايران وعدد معادل في كل من تركيا واليونان إلا أن قبرص وحدها تضم ١٤ مكتبا تتولى إدارة مثل هذه العمليات كذلك تستضيف كل من اسرائيل والهند وبنجلاديش وباكستان وارمينيا وكازاخستان واوزبكستان أحد هذه المكاتب التي تقول الولايات المتحدة انها شركة واجهة لحكومتها الصرب والجبل الأسود أما بقية هذه المكاتب الـ ١٦٥ فمنتشرة في أوروبا الغربية وجمهورية الصرب وروسيا.

نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت أسماء ١٦٥ شركة وخمسة اشخاص يعقدون صفقات تجارية بالنيابة عن الصرب والجبل الأسود، مما يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم ٨٢٠، وتضم اللائحة ١٣ من هذه المكاتب في ٨ دول عربية. وعددا اكبر في دول اسلامية مثل ايران وتركيا وباكستان وبنجلاديش وتشير لائحة وزارة الخزانة إلى أن قبرص برزت كمركز رئيسي للتجارة الصربية غير المشروعة قرب الشرق الاوسط إذ يعمل فيها ١٤ مكتبا.

وقال ريتشارد تيوكمب مدير مكتب مراقبة الارصدة الأجنبية «ان يوغوسلافيا واصلت مبادلاتها التجارية والحصول على العملات الصعبة عبر شبكتها من الفروع والمكاتب التمثيلية وإننا في صدد استبعادها من الاسواق المالية والتجارية الأمريكية، واطاف

وثيقة سرية تتضمن اعتراف «ياسر عرفات» بدولة اسرائيل

SECRET

As its contribution to the search for a just and lasting peace in the Middle East, the Executive Committee of the Palestine Liberation Organization, assuming the role of the Provisional Government of the State of Palestine wishes to issue the following official statement:

1. That it is prepared to negotiate with Israel within the framework of the International Conference a comprehensive peace settlement of the Arab-Israeli conflict on the basis of U.N. resolutions 242 and 338.

2. That it undertakes to live in peace with Israel and other neighbours and to respect their right to exist in peace within secure and internationally recognized borders, as will the democratic Palestinian State which it seeks to establish in the Palestinian occupied territories since 1967.

3. That it renounces terrorism, group and state terrorism in all its forms, and will not resort to it.

Handwritten signature and date: 12/88

هذه الوثيقة سرية وتحتفظ بالحق في نشرها
بمقتضى القوانين المعمول بها في
السلطة الفلسطينية
السلطة الفلسطينية

وثيقة سرية

- ١- اسرائيل والجيران الآخرين كما تتعهد باحترام حق الجميع في العيش داخل حدود امنة معترف بها دوليا.
- ٢- تدين المنظمة كل انواع الإرهاب وتتعهد بعدم اللجوء اليه.

حصلت «المجتمع» على نص وثيقة سرية تحمل توقيع ياسر عرفات صادرة في ١٩٨٨.١٢.٧ وتتضمن اعتراف المنظمة بوجود اسرائيل والاستعداد للتعايش السلمي معها وتأتي أهمية الوثيقة في أنها قد مضى على توقيعها ما يقرب من خمس سنوات في الوقت الذي كان عرفات ورفاقه ينفون وجود فرص للسلام مع اسرائيل وقد نصت الوثيقة على ما يلي:

- ١- اسهاما منها في السعي نحو سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط فإن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للحكومة المؤقتة لدولة فلسطين ترغب في إصدار البيان الرسمي التالي:
- ٢- إن المنظمة مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في إطار المؤتمر الدولي نحو تسوية سلمية شاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي وذلك على اساس قراراتي الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، ورقم ٣٣٨.
- ٣- تتعهد المنظمة بالعيش في سلام مع

رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا ينده بالهناظر النازية المتطرفة

فرانكفورت - خاص للمجتمع



● هيلموت كول

بعث رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا برسالة إلى المستشار الألماني هلموت كول ندد فيها بشدة بحوادث الإجرام والقتل التي يتعرض لها الأجانب في ألمانيا خاصة أبناء الجالية التركية وذكر في تلك الرسالة أن هذه الأحداث تعود إلى فشل السياسيين الذين أقروا منذ فترة قانون اللجوء السياسي اللإنساني ، وأضافت الرسالة أن الذي استطاع أن ينهي أرهاق مجموعة بادرمينيهوف عليه أن يعالج هذه المشكلة بوضوح ولا يكتفي بإظهار تأييده وإحساسه وطالبت الرسالة الحكومة الألمانية ببذل كل جهدها لوضع حد لهذا الإجرام.

الفاشية الجديدة ضد المسلمين في أوروبا

بقلم : عبد الحق حسن

عقب كل تنديد رسمي وشعبي يُثار ضد حرق المسلمين الأتراك في ألمانيا تحدث جريمة جديدة حتى فهم الكثيرون أن ثمة تراطو بين الجماعات العنصرية والحكومة للتخلص من المهاجرين ومعظمهم من المسلمين الأتراك كذلك منذ عام ١٩٨١ تعرض حوالي مائة مسلم للقتل في فرنسا وفي كل مرة يندد السياسة إبتداءً من رئيس الجمهورية إلى أصغر مسؤول في الحكومة الفرنسية بالجريمة ويعدون باتخاذ الخطوات الضرورية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ولكن المشهد صار يتكرر كل يوم وتزداد أعداد الضحايا من المسلمين حتى جاءت قوانين الهجرة الفرنسية لتكرس هذه الممارسات الفجة ضدهم.. هذا التكتيك الأوروبي المشترك والذي يبدأ حالياً على مستوى أوروبا كلها للتخلص من حوالي عشرة مليون مسلم بما فيهم مسلمو البوسنة والهرسك يشن عهداً من الحروب الصليبية ضد المسلمين جميعاً دون تمييز بين أصولي أو علماني.. يكفي أن يكون عرق المهاجر إسلامياً حتى يصبح هدفاً لقوانين الإبعاد أو لخصاص الجماعات المتطرفة.. أصبح الأوروبيون ينظرون إلى المسلمين على أنهم «طابور خامس» لقوة غامضة تحشد قواها من وراء الغيب ضدهم تسمى «الأصولية» والعجيب أن بعض الأنظمة الديكتاتورية في عالمنا الإسلامي لاتعترض على هذه الإجراءات الأوروبية ظناً منها أنها ستساعدهم في التخلص من المنظمات والشخصيات الإسلامية التي تنازعهم الحكم لكن طرد الملايين من أجيال إسلامية عاشت عقوداً على مفاهيم الحرية والترف النسبي في أوروبا ورميها لتعيش في سجون الفقر والتخلف في المغرب العربي أو المشرق العربي سيحولها حتماً إلى قبلة موقوتة أخطر ألف مرة على تلك الأنظمة الديكتاتورية من الجماعات الإسلامية . إذن لا ينبغي أن تفرح بعض الأنظمة الاستبدادية... بل عليها أن تعيد النظر في مواقفها من الإسلام وأن تفهم أن أوروبا بدأت تشن عهداً جديداً من الحروب الصليبية ضد المسلمين بغض النظر عن التزامهم بالدين أو عدم التزامهم.. إذ لايزعم أحد أن مسلمي البوسنة والهرسك يقيمون شرع الله كما أنزل ولذلك قوتلوا.. ولكن قوتلوا لأنهم مسلمون وكفى.. إذن ألا تحتم هذه الأوضاع على عالمنا الإسلامي نوعاً من التكاثر إن لم يكن من أجل دينهم فليكن من أجل بقائهم على قيد الحياة.

وقفة تربوية

حدث في الطائرة (١)

في رحلة على متن إحدى الطائرات المملوكة لدولة من دول الخليج جلست خلف شاب وشابة من عديمي الإحساس بالآخرين، ومن المنفتححين على الآخر، كما يقولون، ودوننا مراعاة «على الأقل» لمظهري ومظهر شقيقتي الخارجي، والذي يبدو فيه التدين، راحا في قهقهات مستمرة وكلام غزلي بذي، ثم اخذا غطاءً وغطيا جسديهما فيه إلى رأسيهما، ثم اسند كل منهما رأسه للآخر وراحا في غرام عميق، غلت الدماء في عروقي، بل وغلى كل شيء في جسدي، وثارت في رأسي وذكريتي كل احاديث الإنكار، ومصير الساكنتين عن المنكر، وبعد ان تجمعت كل هذه الاحاسيس والدلائل والغيرة المشتعلة، دفعتني همتي لكي ابدأ بالإنكار، ولكنني توقفت سائلا نفسي عدة اسئلة:

أي نوع من الإنكار اريد ان انكر؟ نفسي: طبعاً الإنكار بالقلب.. اليس هذا الإنكار يعتبر درجة مشروعة من درجات الإنكار التي ذكرت بالحديث. قلت لها: ولكنها الدرجة الأخيرة ولا تنتقل إليها إلا إذا عجزنا أو حال حائل دون الدرجة الأولى والثانية.

نفسى: إنك إن انتقلت إلى الدرجة الأولى أو الثانية أي باليد أو باللسان فإنك ستجمع الناس عليك، وستبدو أمام الجميع أنك متطرفة وإرهابية، وتتدخل بشؤون غيرك.. وبهذا ستسيء لنفسك ولدعوتك.

قلت لها: ولكن درجة الإنكار بالقلب وأنا أرى أمام عيني حرمة الله تنتهك، وأنا قادر على استعمال إحدى الأوليين جريمة، بل وتعتبر جينا، وإيثارا للسلامة، وقعودا عن أداء واجب تستطيع القيام به دون حائل أو ترتب مضرة وما المضرة التي تتحدثين عنها إلا ظنية وليست يقينية، ثم لماذا تتحدثين عن الإنكار باللسان على أنه يجلب المضرة التي وصفتها، وكأنه لا توجد محكمة، أمرنا بها ديننا. تحول دون هذه المضرة التي توقعتيها عند استخدام الدرجة الثانية في الإنكار بإذن الله.

أبو بلال

التحذير من الربا

وبيان شيء من حكم تحريمه

الشيخ : عقيل عبدالرحمن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض - السعودية

الربا، فكيف يساؤون بين ما أباحه الله من البيع وما حرمه من الربا فلما لم يفرقوا بين البيع والربا استحقوا هذه العقوبة الشنيعة والله رحيم بعباده فمن اقلع عن القول بحل الربا وعن المرافاة فعفو الله ورحمته واسعة لكن من تمادى ياكل الربا وتعاطيه والقول بحله فقد عرض نفسه للععيد الشديد يقول تعالى في آخر الآية السابقة : «وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فانلوك أصحاب النار هم فيها خالدون»(٤).

ثم انه سبحانه وتعالى قد أخبر عن محق بركة هذا الربا وأبدل الناس خيرا منه ألا وهي الصدقات قال تعالى : «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم»(٥).

ومحق الربا: ذهاب بركته في الدنيا وإن كان كثيرا فلا يبقى في يد صاحبه وأرباه الصدقات أي زيادة المال الذي أخرجت منه الصدقات(٦). بل ان هناك أخي الكريم ما هو اشد وأغلظ مما سبق فقد أذن الله المرابي بالحرب منه سبحانه ومن رسوله ان لم يتب ويرجع عن هذا المسلك المشين قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنونا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»(٧).

ولقد عدَّ الرسول صلى الله عليه وسلم أكل الربا في السبع الموبقات فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» رواه البخاري ومسلم ..

وأعلم أخي الكريم ان إثم الربا لا يقتصر على متعاطيه فحسب بل كل من له مشاركة في العملية الربوية فلقد قال صلى الله عليه وسلم : (لعن الله أكل الربا وموكله وشاهديه وكتاتبه) متفق عليه.

ويعد عزيزي القارئ: فقد رأيت ما في تعاطي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونشكره ولا نكفره ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

أيها الأخوة القراء الكرام:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد:

فقد بعث الله محمدا - صلى الله عليه وسلم - بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة فقام بما كلف به خير قيام فما من خير إلا بينه وحث الأمة عليه ولاشر إلا حذرنا منه فترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. الا وان مما حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم : الربا بكافه اشكاله وصوره وانذرنا انذارا شديدا وخوفنا منه ومن مغبة الوقوع فيه كثيرا.

وقبل ان نتحدث عن الحكمة من تحريم الربا جدير بنا أن نعرف الربا ونذكر جانباً من ادله تحريمه من الكتاب السنة فنقول مستعينين بالله سبحانه وتعالى:

الربا في اللغة : الزيادة ومنه قول الحق تعالى (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)(١) أي علت وارتفعت.

وأما في الاصطلاح الشرعي : فهو زيادة في شيء مخصوص، ولقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على تحريم الربا تحريما قطعيا بما لا يدع مجالا للشك أو مرتاب فلقد صور الله سبحانه المرابين بصورة بشعة ترتعد منها الفرائص ويهتز لها بدن الإنسان انها صورة حالهم يوم يقومون من قبورهم كالمجانين يقول تعالى : «الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»(٢) قال جمهور المفسرين - رحمهم الله تعالى - ان المرابي يبعث كالمجنون عقوبة له وتمقيتا عند أهل المحشر (٣).

ولقد ذكر الله سبحانه سبب بعثه على هذه الحالة المزرية بقوله تعالى : « ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم

بالأثم وانتم تعلمون(١١) وما الربا أخى الكريم إلا أكل لأموال الناس بالباطل لأنه سلب لها بغير وجه مشروع.

وثامن هذه المحاذير أخى في الله أن الإسلام يوجه أبناءه إلى استثمار أموالهم في أوجه المكاسب المشروعة الشريفة الخالية من الخديعة والتحايل كالزراعة والصناعة والتجارة المتعمشة وفق مراد الشارع وهذا ما لا ترمي إليه العملية الربوية القائمة على جمع المال بغض النظر عن طريقه.

تاسعاً : أن الربا لون من ألوان الظلم ومسلك من مسالكه وهو بغي واعتداء على الأفراد والجماعات والله ينهانا عن البغي ويقول «يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم».. الآية.

والرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من الظلم ويحذرنا بأنه ظلمات يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة).. الحديث

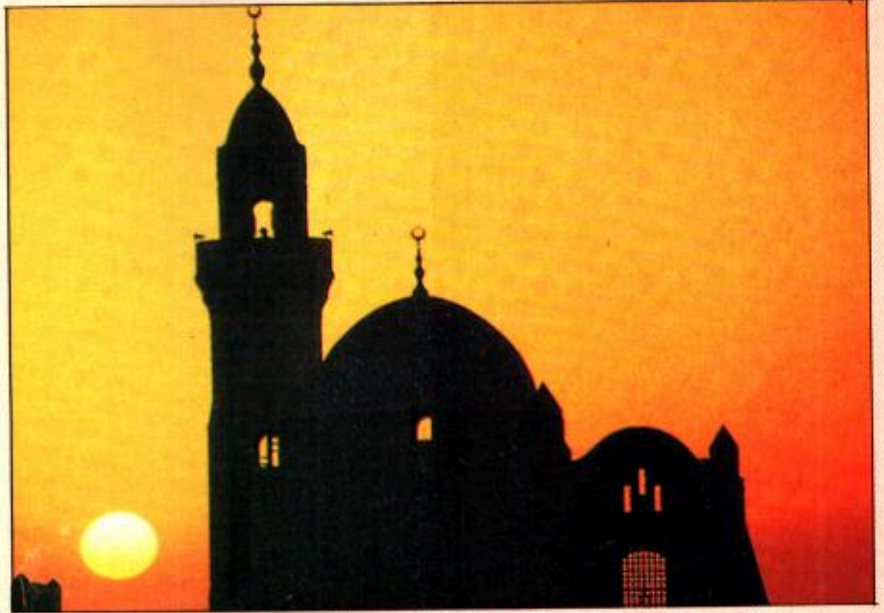
وعاشر هذه الأخطار الربوية : أن العملية الربوية قائمة على أساس حرية المرء بماله حرية مطلقة فله تتميمه بأي وجه كان مشروعاً أو غير مشروع وهذا يصل بنا في النهاية إلى نظام يقضي على الإنسانية جميعاً لمصلحة فرد أو أفراد.

هذه أخى الكريم جوانب يسيرة من حُكم تحريم الربا وما ذكرناه هنا فهو فيض من غيض فائره السبحة كثيرة ومخاطره جسيمة فحري بكل مسلم الحذر من الربا وسد الطرق الموصلة إليه والبحث عن سبل الكسب الحلال وهي كثيرة جداً جداً والله الصمد والمنة (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً).

نسأل الله أن يفتينا وإياكم بحلاله عن حرامه ويطاعته عن معصيته ويفضله عن سواه أنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الهوامش :

- (١) سورة الحج : آية ٢٧٥.
- (٢) سورة البقرة آية ٢٧٥.
- (٣) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٥.
- (٤) سورة البقرة آية ٢٧٥.
- (٥) سورة البقرة آية ٢٧٦.
- (٦) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٦.
- (٧) سورة البقرة آية ٢٧٨ - ٢٧٩.
- (٨) سورة الحشر آية ٩.
- (٩) سورة الحشر آية ٣.
- (١٠) سورة القصص آية ٧٧.
- (١١) سورة البقرة آية ١٨٨.



(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)(٨) وفي الربا قتل لهذه المبادئ النبيلة وتفتيت لها.

رابعاً : ينشأ أخى الكريم عن العملية الربوية تكس الأموال بيد طبقة معينة من الناس دون غيرهم - فهذه الطبقة هي التي تكسب دائماً ومن غير جهد أو عمل وغيرها يكس ويكدح يفني عمره في ذلك ليسد ديونه لتلك الطبقة والإسلام يأبى تكسب الأموال في يد فئة من الناس وهم الأغنياء - انظر إلى قول الحق جل جلاله : (وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وأبن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم).. الآية(٩)

خامساً : أن الإسلام حين شرع العمل ونادى الأمة إليه كان يريد من العامل أن يعمل للدنيا وللآخرة فالدنيا مزرعة الآخرة يقول تعالى : (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك)(١٠) الآية بينما الربا لا يراود منه أخى القارئ سوى المكاسب الدنيوية والحطام الفاني فلا يفكر متعاطيه إلا بالدنيا وماله في الآخرة من خلاق.

وأما الأثر السادس من آثاره السيئة أن في عمل المرء وجده إبراز لمهاراته وقدراته العقلية وهذا داع إلى الاختراع والابتكار وشحن الذهن فترقى الأمة وتأخذ مكانها بين الأمم وهذا ما لا يهدف إليه الربا ولا يحققه إذ هو قائم على كسب المال دون أدنى جهد أو عمل.

سابعاً : أن الله سبحانه وتعالى نهى عن أكل أموال الناس بالباطل مهما كان المبرر لذلك قال تعالى : (ولاتكلموا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقاً من أموال الناس

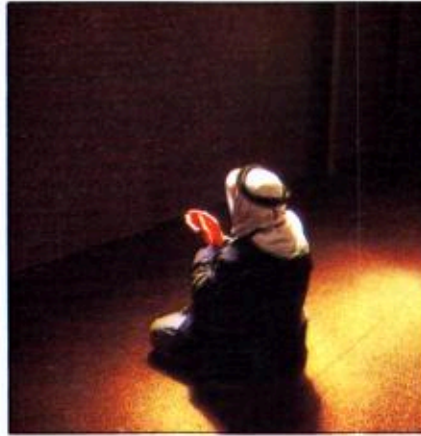
الربا بكافة صوره وأشكاله من الوعيد الشديد من لدن الشارع وأنه كبيرة من كبائر الذنوب فحري بك البعد عنه والحذر من مغبة الوقوع فيه ولعلنا في السطور الآتية نسلط الضوء على جانب من حُكم تحريم الربا فنقول أن الشارع حكيم لا يحرم شيئاً إلا لما يترتب على الوقوع فيه من أضرار ومفاسد والربا من جنس ذلك فلقد حرمه الشارع الحكيم لما انطوى عليه من أضرار نشير إلى طرف منها . أولاً : أن الربا يورث العدواة والبغضاء بين أفراد المجتمع فالشخص الذي تتخذ منه الزيادة الربوية سيحقد على الأخذ ويبغضه لأنه يرى أنه أخذها بغير وجه حق وهذا يقضي على روح الأخوة بين المسلمين بعضهم مع بعض فالله يريد منا أن نكون أخوة متحابين فيما بيننا (إنما المؤمنون إخوة).

ثانياً : أن في تعاطي الربا قضاء على روح التعاون بين جماعات المسلمين وإفرادهم فآله سبحانه وتعالى قد أمر المؤمنين بالتعاون في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان» والرسول صلى الله عليه وسلم شبه المؤمنين بالجسد الواحد وهو دليل التواد والتعاون والتراحم يقول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ولا شك أخى المستمع أن الربا ينافي التعاون والتكاتف والتراحم لأنه قائم على المصالح الشخصية لفرد أو أفراد دون سواهم.

ثالثاً : أن الإسلام - أخى الكريم - يفرس في صدور أبنائه حب الإيثار ونبت الأمانة فآله سبحانه وتعالى امتدح المؤمنين بقوله تعالى :

الغيبية

بقلم : شيخة بنت عبدالله الهاشل - منطقة الأحساء - السعودية



تعريفها : هي أفة خطيرة من أفات اللسان، عرفها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا : (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : ذكرت أخاك بما يكره، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد أغتبت، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهت) رواه مسلم و«البهتان» هو الكذب والافتراء، وهو أعظم من «الغيبة».

أمثلة من الغيبة

من أمثلة الغيبة ما ذكره فضيلة الشيخ عبدالله الجارالله (ثابه الله) :

- أ - قد تكون الغيبة في جسم الإنسان : بأن يقال هذا شخص أعمى أو أحول أو أعور، أو طويل، أو قصير، أو أسود، أو أصلع..
- ب - وقد تكون الغيبة في نسب الإنسان : بأن يقال له : هذا بخاري أو حضري، أو هندي، أو عبد، أو خسيس.. الخ
- ج - وتكون في المهنة كأن يقال : فراش، أو فراشة، أو حلاق، أو قصاب..
- د - وتكون في خلق الإنسان : بأن يقال هذا سيء الخلق، أو بخيل، أو جبان.
- هـ - وقد تكون الغيبة بالأمور الشرعية : بأن يقال له : سارق، أو كذاب، أو شارب خمر، أو خائن، أو ظالم، أو لاذكي، أو يسب والديه.
- و - وتكون الغيبة أيضا في الأمور الدنيوية، كمن يقال له : هو قليل الأدب، متهاون بالناس أو هو كثير الكلام (هذرة) أو قدر.. الخ

من أنواع الغيبة

الغيبة وما أدراك ما الغيبة: لا تقتصر على (الكلام) باللسان، وإنما تشمل كل حركة، أو إشارة، أو إيماء، أو تمثيل، أو تعريض، أو همزة، أو لمزة، أو كتابة أو أي شيء داخل في معناها.

الاشتراك في الغيبة

لا شك أن الإصغاء إلى «المغتتاب» على سبيل

ولا تكفرون) وقال جل شأنه لنبيه «زكريا» (عليه السلام) بعد أن طلب من الله أن يجعل له آية قال تعالى : (أتيتك الناس ثلاثة أيام إلا رمزا، وأذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار)

وقد سأل (موسى) عليه السلام ربه أن يجعل له وزيرا من أهله ليعينه على الذكر والتسبيح.. فقال تعالى حكاية عن موسى:

«وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا» و«القلب» يطمئن بذكر الله وينشرح كما في قوله تعالى: «الا بذكر الله تطمئن القلوب». وروى أبو الدرداء (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : وماذا يا رسول الله؟ قال : ذكر الله»

حكم الغيبة

«الغيبة» من القبايح الاجتماعية التي لا تليق بالمسلم فهي محرمة بالإجماع لأنها من كبائر الذنوب، وفيها قطع لأواصر المحبة والأخوة وبذر للعداوة وقد شبه الله تعالى المغتاب بذلك الذي يأكل لحم أخيه ميتا إذ يقول تعالى : «ولا يغتب بعضكم بعضا، يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» أرايت هذه الصورة البشعة المنفرة؟

وروى جابر (رضي الله عنه) قائلا : هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم «إن ناسا من المنافقين قد اغتابوا أناسا من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح المنتنة»، رواه الإمام أحمد.

وأخرج الإمام أحمد وأبو داود عن أنس (رضي الله عنهم) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ! فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم».

ولما زنى ماعز وجاء معترفا بجريمته يريد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يظهره من الذنب بإقامة الحد عليه، ورجم حتى مات.. سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار، فقال أين فلان وفلان؟ أنزلا فكلا من جيفة هذا الحمار، قالوا : غفر الله لك يا رسول الله: وهل يؤكل هذا؟! قال صلى الله عليه وسلم «فما نلتما من أخيكما أنفا أشد.. منه» والذي نفسى بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها.. هذا والله أعلم

ما يجوز للمغتتاب

- ١ - التظلم : بأن يذكر للقاضي ما حدث بينه وبين من ظلمه من اعتداء..
- ٢ - الأقاب التي لا يعرف الشخص إلا بها، وربما تكون اسم شخص أو اسم عائلته.
- ٣ - في حالة تغيير المنكر لمن عنده استعداد لتغييره كان يكون سكريا فيذكر هذا لولي أمره أو لغيره.. من أجل اصلاحه.
- ٤ - تحذير المسلم من الوقوع في الآثام إذا وجد أنه يتردد على فاسق، إذ يتحتم عليه نصحه وتحذيره وذكر مخازي من سيجتمع معه ويدخل في هذا من يسأل عن شخص يصاهره.

اقضوا على الغيبة بذكر الله والحث عليه

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) وقال سبحانه (فاذكروني أذكركم واشكروا لي

مكافأة المحسن

بقلم : ناجي الخرس



وقال لسعد بن أبي وقاص يوم أحد : « ارم فذاك أبي وأمي »!

وقدم أهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا « ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة ، فقال : « هذا أمين هذه الأمة ».

وقال صلى الله عليه وسلم : خذو القرآن من أربعة : من ابن أم عبد -يعني ابن مسعود- ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأثنى على أبي هريرة لما سأله : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ وفي حديث أشهر عنه ، ذكر عددا من أصحابه كل بابرز مايميزه من الفضائل ، فقال : « أرحم امتي بأمتي أبو بكر .. وأشدهم في الله عمر ، وفيه : أن أقضاهم علي ، وأفرضهم (أي : أعلمهم بالفرائض وهي الموارث) زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وهكذا كان صلى الله عليه وسلم ينوه بأقدار الفضلاء من أصحابه ، ويذوي المواهب المتميزة منهم ليعرف الناس ذلك لهم ويأخذوا عنهم وينتفعوا بهم» (٣)

وإنه لمن القبيح أن ينتظر المحسن من الناس جزاء أو شكورا ، وأقبح منه اللئيم الكنود الذي لا يستشعر فضل المحسن إليه ، ولا يقابله بالحسنى وأشد قبحا من قابل الإحسان بالاساءة والاكرام بالجحود .

وإن مكافأة المحسن خلق فطري ينشأ من خلق الوفاء إذ أن القلوب مجبولة على حب من أحسن إليها ، وليس غريبا على فاسد الفطرة أن نجد منه الجحود والكفران ، أما المسلم فإنه لا يكون شاكرا لله حقا حتى يكون معترفا بالفضل لأهل الفضل ، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، أحمد والترمذي حسن صحيح

رحم الله تعالى الإمام الصنعاني حيث قال في (أرشاد النقاد) ولاتكن من كفار النعم وأشياء النعم : وإنما يعرف الفضل لأولي الفضل من هو منهم وإليه أشار من قال : إذا أفادك إنسان بفائدة

من العلوم فأكثر شكره أبدا
وقل فلان جزاء الله صالحة

أفاديتها وظل اللؤم والحسدا

* الفضل للمقدم
ما زال الفضل للمقدم معروفا وما برح السابق بالتفضيل موصوفا :

ولو قبل ميكاه بكيك صباية

بعدي شغيت بعد التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا

بكاه فقلت الفضل للمقدم

ولكن ليس من الإنصاف أن يهضم حق المصيب

لكونه حديثا .. والله در من قال :

لاتقل ذهبست أربابه

كل من سار على الدرب وصل

قال الإمام الشافعي للإمام أحمد بن حنبل ،

رحمهما الله تعالى «انتم : أعلم بالحديث

والرجال مني ، فإذا كان الحديث صحيحا ،

فأعلموني كوفيا كان أو بصريا أو شاميا ، حتى

أذهب إليه إذا كان صحيحا» (١)

ذكر يوسف بن يعقوب بن الماجشون : إنه كان

هو وأخ له وابن عم يطلبون العلم عند ابن شهاب

الزهرري فقال لهم : لاتحرقوا أنفسكم لحدائق

أسنانكم ، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به

الأمر المضلل ، دعا الفتيان فاستشارهم ، يبتغي

حجة عقولهم» (٢).

ابواب المناقب في الصحاح

والمناقب : جمع منقبة بمعنى الشرف والفضيلة

: وفي القاموس : المنقبة المفخرة والمناقب

المكارم ، واحدها منقبة ، كأنها تنقب الصخر

لقوتها وتنقب قلب الحسود لشدة وقعه عليه .

يقول د . يوسف القرضاوي حفظه الله :

ومن قرأ كتاب المناقب ، أو الفضائل في صحيح

البخاري ، أو صحيح مسلم ، أو غيرهما من كتب

الحديث يجد نصوصا تحمل الثناء على واحد ،

أو جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ولم يكن يلقي النبي صلى الله عليه وسلم

ما يقوله من كلمات الثناء اعتباطا ، أو مجاملة ،

بل كانت تقديرا لمن يستحق التقدير وتكريما لمن

هو أهل للتكريم ، كما أثنى على أبي بكر وعمر

وعثمان وعلي وغيرهم من كبار الصحابة في

مواقف شتى .

نفحة من الإحسان كافية

وليس المسلم بالجشع الذي لا يهزه الا فيض الاكرام ومزيد الانعام ، بل إن نفحة من الاحسان كافية لان تأثير فيه دواعي الشكر والمكافاة وقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير» أحمد . وأقل درجات المكافاة الشكر باللسان وقد ورد بهذا المعنى أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه» أحمد والنسائي وأبو داود فمن صور المكافاة المقابلة بالمثل أو الدعاء لصاحب المعروف أو الثناء على فعله .. ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر» الترمذي . ونحن ظن المهاجرين أن الانصار ذهبوا بالاجر كله لما جادت به نفوسهم من الانفاق على المهاجرين بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا من الخير يقربهم من اجر الانصار طالما دعوتهم الله لهم وأثنيتم عليهم» أبو داود وقد كان من خلق الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقبل الهدية ويثيب عليها «الترمذي ونحن اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي قبل حين رد اليه القرض بعد الغزوة وقال له مبارك الله لك في أهلِكَ ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد» أحمد وابن ماجه .

وإن سيدنا موسى عليه السلام حين سقى للمراتين ثم تولى إلى الظل جاءه حسن المكافاة عاجلا : «إن أبي يدعوك ليجزيك اجر ماسقيت لنا» وأن عروة بن مسعود رغم شركه حين أغلظ له أبو بكر بكلمة قاسية في مفاوضات صلح الحديبية لم يزد في تعليقه على كلمة أبي بكر أكثر من قوله : «أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافئك بها ، ولكن هذه بها» البخاري واعتبر اساءة أبي بكر اليه مغفورة بسباق احسانه عليه .

ولقد كانت المكافاة بالسوء مستنكرة حتى مع البهائم إذ حينما فرت امرأة من المسلمين من العدو على ناقة مسلوبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نذرت أن وصلت الى المدينة ناجية أن تنحرها فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يتسما جزيتها» أحمد وأبو داود ومنعت من نحرها لهذا المعنى ولعدم جواز نذرهما بما لاتملك» (٤) .

المراجع :

١ . الاتصاف : أبي الحسن ساعد بن عمر بن غازي صفحة ٦٧ .

٢ . جامع بيان العلم ١٠٢/١ .

٣ . الرسول والعلم صفحة ١٢٩ .

٤ . الجهاد . العدد ٥٤ ، ٥٥ .

ميزان الذهب

ثقافة وفنون بقلم: عبدالوارث سعيد



كشمير المسلمة

«كشمير المسلمة» مجلة إسلامية سياسية شهرية تعنى بالقضية الكشميرية وهي صوت المجاهدين في تلك الجنة الأرضية المغتصبة.

وصلنا عددها الأخير والذي يحمل الرقم ١٥ من السنة الثانية، وقد ركز على السياسة الأمريكية القائمة على المغالطة والتغابي تجاه القضية الكشميرية، حيث حمل الوفد الأمريكي الذي وصل اسلام آباد ضمن ما يسمى بمحاولات بناء الثقة بين باكستان والهند مشروعاً جديداً أكد فيه على خطورة القوة النووية الباكستانية المتنامية وضرورة التراجع عنها في الوقت الذي تجاهل موقف الهند وخطرها النووي، كما أسقط من مشروعه القضية الكشميرية التي تمثل جوهر الصراع بين البلدين وكانت السبب الحقيقي في اشتعال ثلاثة حروب بين الهند وباكستان.

ورداً على وصم المجاهدين في كشمير بالارهاب كتب البروفيسور اليف الدين ترابي افتتاحية العدد بعنوان من هو الارهابي في جامو وكشمير؟ الشعب الكشميري؟ باكستان؟ أم الهند؟ وفي مكان آخر نشرت «كشمير المسلمة» قائمه بأسماء آلاف المساجد التي قرر الهندوس هدمها في الهند، وفي مقابلة معه ذكر شمس الحق الأميري السابق لحزب المجاهدين بأن تحرير الأرض والحفاظ على الهوية الإسلامية كان الدافع الأساسي وراء الجهاد في كشمير ونقلت المجلة عن صحيفة هندية مقالة بعنوان «اعطاء كشمير حق تقرير المصير شرط لاستقرار الهند» جاء فيها «ألا تكفي ٤٥ سنة مضت دليلاً على أن الكشميريين لا يريدون حكماً وإلى متى التجاهل هذا وقد قدم العدد قراءة في كتاب «الحلف الدس».. التعاون الهندي الإسرائيلي ضد العالم الإسلامي» بالإضافة إلى العديد من الدراسات والأخبار الخاصة بالوضع في كشمير والممارسات الهندية ويومييات الجهاد لتحرير الاقليم المسلم المحتل وبعد فني جو التعتيم الإعلامي يعتبر اشتراك عزيزي القارئ، بمجلة «كشمير المسلمة» دعماً للجهاد الكشميري وقضيتها العادلة.

عنوان المراسلات في باكستان:

P.O.Box 2292 ISLAMABAD -
TEL (9251- 813856), FAX. (9251 - 213625)

أول الحدث، وتأخير ما يضاهاى آخره، وتوسيط ما يضاهاى أوسطه، سوقاً للحرروف (الأصوات) على سمت المعنى المقصود، ويمثل ابن جنى (ت ٣٩٢هـ) لذلك بحروف (بحث) ذ (الباء) لغلظها تشبه بصورتها خففة الكف على الأرض، و (الحاء) لصحليها (صوتها الأجش) تشبه مخالبا الأسد ويرائن الذنب إذا غارت في الأرض، و (الثاء) للنفث واليث للتراب (٢)

أرايت إلى أي درجة بلغت دقة هذا اللسان وحساسيته؟ إن الأمر ليس مقصوراً على أمثلة محدودة، ولكنه ظاهرة بارزة لغت هذا اللسان ومعايشتها منذ بداوا تدوين نصوص هذا اللسان ومعايشتها فأعجبوا بها وفتشوا عن معالها فتكشف لهم - عبر العصور - خصائص فذة ومبهرة، وغلا في أمرها بعضهم من فرط حبه لها. حاول - أيها القارئ العزيز - أن تجرب وتنمي حسك اللغوي من خلال التامل في الأمثلة التالية محاولاً أن تستشف المعنى العام الذي يسلكها جميعاً كما فعلنا من قبل :

(قد ، قط، قطع، قطف، قطم ..) ٩٩
(مات، ماج، ماد، مار، ماس، ماط، ماع، مال، مان (= كذب) ..) ٩٩
- ساء ، ساب، ساج، ساخ، ساد، سار ، ساس
(من تسويس العظام) ساغ، ساف ، ساق، ساك ..) ٩٩

وما هذه العبقرية في نظام الأصوات التي تستحق أن تؤنن بميزان الذهب سوى شعرة من خيط واحد في ثوب العربية البديع في كل خيوطه ونسيجه ونقشه ورقشه، فلا عجب إذن أن هام بها الآلاف والملايين حبا وقدموا حياتهم الغالية عن طيب خاطر يخطبون ودعاً.. ألم يقولوا :

«ومن خطب الحسنة لم يغلها المهرة»؟ لكن اللغة العربية اليوم - واحسرتها! تنادي ولهى كما تصوروا أحد محبيها (شاعر النيل، حافظ إبراهيم رحمه الله)

ولدت، ولما لم أجد لعرائسي رجلاً واكفاء وأدت بناتي فيا ويحكم : أبلى وتبلى محاسني ومنكم - وإن عز الدواة - أساتي؟»

الهوامش

- ١ - د. توفيق شاهين - أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية (مكتبة وهبه ، مصر، ١٩٨٠) : ٢٦ - ٣٣.
- ٢ - السابق ص ٢٦ (نقلا عن: الخصائص لابن جني ٤٥٦/١) وكذلك:
- ٣ - عبدالله العلايلي - «تهذيب المقدمة اللغوية» د. أسعد علي (دار النعمان، لبنان، ١٩٦٨).



أتعرف الفعل «رأى»؟ ما مصدره؟ له مصادر ثلاثة : «رؤية» لفعل العين في اليقظة، و«رؤيا» لما تراه في النوم، و«رأي» حين ترى بعقلك، وقد تنزل فعل العقل منزلة فعل العين لوضوحه - على طريق «الجاز» فنقول : لي في المشكلة رؤية خاصة.

وما جمع «كاتب»؟ إن قلت : «كاتبين»، عنيت من شأنهم أن يكتبوا أو وقع منهم فعل الكتابة ولو مرة، وإن قلت : كتاب ، عنيت مؤلفي الكتب

ومحترفي الكتابة الرائية، أما إن قلت «كتبة» فإنك تعني محترفي النسخ والكتابة التي لا فكر فيها ولا إبداع ككتبة المحاكم ونحوهم.

أليس ذلك تأنفاً لغوياً ومستوى من الدقة والغنى رفيع؟ وإليك ناحية أخرى أدق:

نقول : «كل إناء بما فيه ينضح» أي : يرشح في ضعف وخفاء، ألا تحس ذلك في صوت الحاء؟ أما «ينضح» (بالحاء المعجمة) فيقال للماء يغور بقوة : «فيهما عينان تضاحتان» ألا تكاد تسمع من «الحاء» صوت الفوران الأجش؟

وصوت «الفين» المغمض يشعرك بالغموض، وهو ما تحسه مسيطراً على كلمات كثيرة تبدأ بهذا الصوت : (غاب، غار، غاص، غاض، غام، غرب، غص، غمض، غم، غش، غص، غفا، غطى، غرق، غمر، غفر، غي ..)

وقد تبدأ الكلمة بصوتين يمثلان حركتين. أولهما (ز) يمثل حركة خفية داخلية، يعقبه صوت ثان (ف) يمثل حركة نفخ مسموم وإفراج عن قدر من الهواء وطرده نحو الخارج (حاول أن تكرر تطلق الحرفين محركين بالفتح عدة مرات لتلاحظ هذا التحول من داخل إلى خارج دون خفاء إلى بروز ووضوح، فإذا تلاهما أي حرف (صوت) آخر حصلت على كلمات عديدة تشترك كلها في الدلالة على معاني تدور حول البروز والخروج والنفوذ والظهور والحركة من داخل إلى خارج، لكن بخفة وخفوت. تأمل : (نفث، نفج، نفخ، نفد، نفذ، نفر، نفس، نفش، نفص، نفض، نفط، نفق ..)

أما إذا وضعت في الموقع الثاني صوت (ب) مكان (ف)، والباء صوت انفجاري (أو) شديد كما يقول علماء التجويد) فستجد أن درجة وضوح حركة الخروج، وقوة البروز والظهور قد عظمت في الكلمات المبدوء بصوتي النون والباء، تأمل هذه السلسلة ثم قارنها بالسلسلة السابقة المبدوء بالنون والفاء.

(نبأ، نبث، نبض، نبض، نبذ، نبر، نبر، نيز، نيس، نبش، نبض، نبط، نبع، نبع، نيل، نيه، نبا) (١)
بل عد علماء اللغة من لطيف صنع العرب وحكمتهم اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها بها ترتيباً، وتقديم ما يضاهاى

المسلمون بحاجة إلى مراكز بحوث تقدم حلول علمية من منطلق إسلامي

لابد من التنسيق بين مراكز البحوث ذات الهدف الحضاري

القاهرة : من بدر محمد بدر



أجمع إلى إرساء القيم الحضارية..

المجتمع : ما هي أهداف المركز؟

د. محمود عاكف : فكرة المركز نشأت من الحاجة لوجود جهاز متخصص وعلى درجة علمية عالية يقوم بإعداد دراسات متعمقة عن الواقع الذي نعيش فيه بالإضافة للمساعدة في رسم استراتيجيات مستقبلية من منظور إسلامي وأن يتم ذلك سواء على مستوى مصر أو المحيط العربي أو المحيط الإسلامي الأوسع لتشخيص المشكلات من خلال الرصد الموضوعي للواقع.. نحن نههدف كذلك إلى تقديم الدراسات الأكاديمية الموثقة في مناحي الحياة المختلفة من اقتصاد وسياسة واجتماع وثقافة.. الخ من وجهة نظر حضارية.. أيضا نحن نههدف إلى إعداد وتأهيل باحثين متخصصين على مستوى علمي متميز وتوفير قاعدة لمعلومات توفر البيانات التي يحتاجها الباحثون في العلوم الإنسانية بصفة عامة.. حيث أن الكثير من القضايا التي تواجهنا يكون البعد الخاص بالمعلومات غائب، أو غير كاف.

المجتمع : ما هي أهم الأنشطة التي قمتم بها حتى الآن؟

د. محمود عاكف : أنشطة المركز تتركز أساسا في الدراسات والبحوث والندوات وأخيرا إنشاء قاعدة البيانات الجغرافية،

ومن أجل ترجمة الهدف الأول قمنا بإصدار التقرير الحولي «الامة في عام» عن عام ١٤١١هـ - ١٩٩١/٩٠ وتمت مناقشته في ندوة علمية حضرها لفيف من الباحثين والمفكرين، ولقي ترحيب الأوساط العلمية والبحثية في مصر والعالم العربي، وكان رد الفعل ايجابيا أكثر مما توقعنا، مما شجعنا على بذل جهد أكبر في التقرير الثاني الذي صدر منذ أيام والمنشور على صفحات المجتمع ملخص له في هذا العدد وذلك عن عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢/٩١ وكان التقرير الأول يتناول الشؤون المصرية وجاء التقرير الثاني ليتناول الشؤون المصرية والعربية وبإذن الله يتناول التقرير الثالث في العام القادم الشؤون المصرية والعربية والإسلامية بما يحقق المقصود من لفظ «الامة في عام» وهي الامة الإسلامية.

وبالإضافة إلى التقرير الذي يستند جهدا كبيرا من المركز الوليد قمنا بتنظيم عدد من الندوات وأجراء عدد من الدراسات حول بعض القضايا المطروحة مثل قضية الديمقراطية والتعددية السياسية في الدول الإسلامية وحقوق الإنسان وموقف الإسلام والإسلاميين من قضية المرأة ودورها في المجتمع وأعدنا بعض الدراسات حول وضع الأقليات في الدولة الإسلامية وهكذا..

المجتمع : وما هي رؤيتك للمراكز البحثية في عالمنا العربي والإسلامي وإمكانية التنسيق بينهما؟

د. محمود عاكف : في عالمنا العربي والإسلامي قلما تجد مراكز بحثية جادة تستخدم الأساليب العلمية في جمع وتحليل المعلومات والبيانات عدا المراكز التابعة للدولة.. مثلما تجد في الغرب وأمريكا على وجه الخصوص ومع ذلك هناك من المراكز من يقوم بهذا الدور ولكنني لاحظ عدم وجود خطة واضحة الأهداف لدى كثير من هذه المراكز وهي كذلك تفتقد التنسيق بينها مما يشتت الجهود التي لو تجمعت لأثمرت ويتحقق بذلك الخير الكثير.

التقت «المجتمع» بالدكتور محمود عبد الله عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة الذي صدر عنه التقرير الاستراتيجي «الامة في عام» للسنة الثانية والدكتور محمود عاكف (٣٧ عاما) هو أحد الطاقات الشبابية المهمة بمجال البحث العلمي خصوصا في مجال العلوم الإنسانية.. ودرس الاقتصاد في جامعة كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الدكتوراه عام ١٩٨٨، وهو الآن مدرس الاقتصاد بجامعة القاهرة.. وله عدة بحوث حول التنمية الاقتصادية في الإسلام، وأثر الدين الخارجي على الدول النامية، وعلى القرار السياسي وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كيف برزت فكرة إنشاء مركز الدراسات الحضارية ومتى تأسس؟

د. محمود عاكف : في تقديري أن العمل الإسلامي اليوم يحتاج إلى اجتهاد فكري بنفس درجة الحاجة إلى الجهاد العلمي، وهما كالجناحان للطائر إذا فقد أحدهما اضطربت حركته وتخبطت مسيرته الاجتهاد يُرشد الجهاد، والجهاد يهيء الواقع للاجتهاد، وهذا الاجتهاد لا يبدأ من فراغ فالعقيدة الإسلامية لازالت حية في النفوس وعلومها وتطبيقاتها بين أيدينا، إذن فهناك حاجة ماسة إلى إقامة مراكز بحوث ودراسات تدرس البيئة والواقع وتحاول أن تقدم حلولاً علمية موضوعية من منطلق إسلامي.. وعندما عشت في أمريكا بغرض الدراسة وجدت مدى انتشار مراكز البحوث المتخصصة في كل فروع المعرفة، ولاحظت أن أكثر من عشرة الاف من المتخصصين حاملي الدكتوراه يقدمون الدراسات لحوالي أربعمائة نائب في الكونجرس الأمريكي وعدت إلى القاهرة وبدأت بطرح الفكرة على عدد من المتخصصين، الذين يعملون لهم الإسلام ويريدون لامتنا أن تعود إلى حضارتها من جديد.. وبالفعل تأسس المركز عام ١٩٩١/٩٠ واتخذنا شعاره «معا للحضارة» والهدف هو دعوة العالم

مأساة البوسنة والهرسك في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم : محمود خليل - عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أطفال سراييفو:
نناديكم وقد كثر النحيب
نناديكم ولكن من يجيب؟
محاريبي تدك وقد تهاوى
على جدرانها القصف الرهيب
نناديكم وأهات التكالى
تحدثكم بما اقترف الصليب
أراكم تنظرون وأي جدوى
لنظرتكم إذا غفت القلوب
ستطحنكم مؤامرة الأعادي
إذا لم يطفن الرجل الأريب
وينعي الشاعر «محمد أمين الشيخ» حاله في
حال أمته فيقول :
قد تهون الخطوب يوما ولكن
أبدا ما تهون في أوطاني
إنما يصبح القوي ضعيفا
إن خبت فيه شعلة الإيمان

ماذا يقول أطفالهم

فيا أيها المسلمون المتشرذمون على الدروب،
ويا أهل القرآن الذين اتخذتموه مهجورا.. يجار
إليك أطفالكم الرضع من هذا الجحيم المسعر..
ويصور الشاعر عبدالرحمن العشماوي هذه
البكائية الذابحة فيقول :
لكم دار «مشيدة» وظل
يظلكم به غصن رطيب
لدى أطفالكم لعب وحلوى
وعند نسائكم ذهب وطيب
وما والله نحسبكم ولكن!!
تقول أما لإخوتكم نصيب؟
بنات المسلمين هنا سبايا
وشمس المكرمات هنا تغيب
ويستمر «العشماوي» في ندائه الباكي العميق
فيقول في قصيدته «صرخة مسلمة من بلاد
البوسنة والهرسك»
أطفالنا بيعوا وأوروا التي
تشري فيها راجت الأسواق
أطفالنا ناموا على أحلامهم
وعلى لهيب القاذفات أفاقوا
ويشارك الشاعر «محمد عبد الجواد» هذا الطفل
حاله العصيب.. فيقول في «رسالة طفل من
البوسنة»:
النوم خاسمني وجفني قد جفاه المضجع
كم ذا ركبت الهول والإعصار لا أتمنع
ونظيري المحبوب يركب لعبة.. يتربع
كم ذا طعمت الذل ألوانا ومنه أرفع
ونظيري الحلوى على فمه بدت تتطلع



يعوقهم أنهم في دارهم وحلوا
لايفرغون لئلا في دياركموا
لأنهم بدواهي نارهم شغلا
وليس أمام أهل البوسنة والهرسك وفلسطين
ويورما وكشمير من سبيل.. سوى إعلان الطريق
المقدس.. الجهاد حتى آخر رجل.. وأن يعلموا أن
غاية النجدة.. أثواب ولقيمات.. إلا من رحم
ربك.. فالمستصرخون لا يملكون مقومات النجدة..
فليس معتصم فيهم لينجدهم..
ولم يعد في مدى أوطانهم رجل
ويؤكد هذه الحقيقة المرة الشاعر الكبير «عدنان
النحوي» حيث يصور حال امتنا الذبيحة فيقول
في قصيدته «سراييفو»:
هنالك في بورما مذابح أمة
تدور وفي كشمير دق من الدم
وفي ساحة الأقصى بلاء وقتنة
على خطر فوق الديار مخيم
يعد به الأعداء نابا ومخلبا
وثورة أطماع وكيد مدغم
لكن نوم امتنا على جراحها طويل.. طويل..
وتعطيلها لحواسها قد أصبح من صناعاتها
الخاصة..
وما استيقظ الغافون من سكراتهم
ولاوثبوا للحق وثبة أحزم
فهل سدت الأذان؟ هل سكرت إذن
بصائرنا؟ هل من مجيب ومقدم
وليس بناج من يغط بئومه..
وليس بمجد بعد حسرة للظمي
والشاعر الموهوب المكلوم دائما بأحزان أمته
«الدكتور عبدالرحمن العشماوي».. يرفع هذه
الصرخة من بلاد البوشناق حيث تدك بيوت الله
ويقتل العلماء وأهل القرآن ليسمع من كان له
قلب، أو القى السمع وهو شهيد.. ماذا يقول

يقف الشعر الإسلامي - وكل فنون القول -
عاجزة مأخوذة دون تصوير هذه المجزرة البشرية
الرهيبة التي يتعرض لها إخواننا المسلمون في
البوسنة والهرسك، وفي العديد من بقاع الحقد
المجنون، التي يتزاحم فيه الأكلة الآثمون على
قصعة المسلمين، التي أعدوها بأنفسهم لهؤلاء
المجرمين عبر شريط طويل اليم من التراجع
والانكماش والتخلي عن رسالة الإسلام
الصحيحة التي تقوم على تخريج (خير أمة
أخرجت للناس..)

ومنذ رفع الكردينال «بيدر» الصليب على بيت
الحكم الإسلامي للاندلس في ٢ يناير ١٩٩٢
وحتى الآن مروراً بسقوط الخلافة الإسلامية في
مارس ١٩٢٤ وفلسطين عام ١٩٤٨ وحتى مأساة
البلقان التي بدأت بالبوسنة والهرسك ومازلنا
في انتظار بقية الفصول الدامية هناك.
والشعر الإسلامي خلال هذه المسيرة الفاجعة..
لايفتا يغز ويؤز حيناً.. ويونح ويبيكي حيناً آخر..
ويهمز المسلمين بهمان من نار.. وينطق بالتي
هي أحسن، ليظل دائما سجلا ناطقا وصورة
مكتملة الألوان والظلال تشهد علينا أمام الله
والتاريخ.

ولقد صدق الشاعر الإسلامي الكبير محمد
التهامي في تصوير تلك المأساة التي يزيد اليتيم
الإسلامي أهلها موتا على الموت الذي يلاقونه..
حين يجار مستجيرهم يستنهض المسلمين..
فلأيجد إلا الصدى المحزون.. والموت الويل..
وتتكشف فضيحة دونها كل عار.. فيقول
«التهامي» له :

فضحتنا حين ضاقت حواك السبل
فصحت بالأهل تدعوهم وتبتهل
ياصاح أهلك قد فاتوا مضاربهم..
وشردوا في سواد الليل وارتحلوا
فاتوا معاقلم شماء خالية..
وفي مهاوى مهاوى الأرض قد نزلوا
ولكي يعلم ذلك المستنجد جدوى استغاثته بامه
أكل بعضها بعضا.. أهلها رحماء على الكفار
أشداء بينهم.. والعياذ بالله - عليك أيها المستجير
أن تعلم الآتي :

إن جنت تشدهم يوما لمكرمة
فليس في نجدة من دارهم أمل
فهم مكبولون في أرضهم مسجونون في
أوطانهم.. موحلون في طينهم.. ضاقت عليهم
الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم..
فكيف بالملاح إن حلت به الغير
قد يسمعون وقد تدمى قلوبهم
وقد تفيض بجاري دمهم مقل
حتى إذا اشتعلت في صدرهم همم

□ التهامي والنحوي والعشاوي يرفعون صرخاتهم من بلاد البوشناق

□ يؤكد الشعراء الإسلاميون أن البوسنة والهرسك درس في البقاء والجهاد

فاصبروا وصابروا وربطوا

ومع هذا الحال الجاثم كمدا بين قتيل اعزل تكالبت عليه وحوش البشرية.. لانشيء إلا أنه يقول «ربي الله» وبين قاتل متذنب كاسر.. يرفع الصليب الكذب.. وقد برى الله والنبيون منه.. مع هذا كله.. فإن مأساة البوسنة والهرسك كما يرى كثير من المراقبين سوف تكون درسا في البقاء والثبات.. ونحن مع الشاعر الكبير «كامل أمين» نقول :

لاتحسبوا في «البوسنة» الإسلاما

«والهرسك» اليوم انتهى بل داما

مهما تهادى «الصرب» في إجرامهم

وتوهموا في واده الأوهاما

لا بد للطاغوت من يوم يرى

فيه دماء الأبرياء ضراما

مسخا تطارده العدالة إن صحا

وتروعه أرواحهم إن ناما

ومن ارتضى الإسلام دين «البوسنة»

لا بد من أن ينصر الإسلاما

وما أروع تشبث طفل البوسنة بأرضه، ورفضه

التهجير وإفراغ الدار، والله من قبل ومن بعد، له

سنن لا بد أن يجربها عز وجل.. في هذا يقول

الشاعر «حسين المصفي» على لسان ذلك الفتى

المجاهد الذي يعمل الجيل القادم على الطريق،

الذين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله

وهم على ذلك..

لاتخرجوني من بلادي المسلمة

إنني أشكك في قرار المحكمة

لاتقلعوني من جذوري إنني

باق هنا لأخوض أشرف ملحمة

لن يطفئوا نور الإله بحقدهم

فالفجرأت والبشائر قادمة

وبعد.. فلعل القارئ الحبيب يلحظ أننا لم

نتوقف كثيرا أمام لمحات التصوير والتعبير في

هذه القصائد.. لعل ذلك ييسره الله في لقاء

آخر.. هذه ليست سوى صرخة عالية من

هذا الجرح الإسلامي الغائر، رفعها (الشعر

الإسلامي) وسط الرهاج والهياج «والله غالب

على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

تلقت أين المسلمون عل حماتها
يطلون من أفق هنالك مظلم
وعلى هذه الأخت أن تعلم الحقيقة المروعة..
أختاه امتنا التي تدعونها

صارت على درب الخضوع تساق
فلما علمت ذات العفاف المروع ماساتها في
حماتها القاعدين، طوت يداها على جراحها..
وابتلعت غصتها المرة.

فردت على الذل المروع طرفها
وطوت على الأبناء غصة أيم
ومثلها ذلك البريء الذي أطل على الدنيا
بإسلامه.. فوجد سكن الجزار المجرم الخثون

على عنقه.. ووجد الصرب المتوحشين يلعبون
برأس أبيه الكرة بعد ذبحه وتمزيقه.. كما يقول
«النحوي»

تلقت كي يلقي أباه مضرجا
تهادى على سيل الرصاص المدمم
ووجد هؤلاء الكفرة الفجرة ينهشون عرض أمه
التي:

قضت ويدها لم تزالا كأنها
دعاء إلى مولى أبر وأرحم

ولكن ماذا يقول العالم؟؟

في هذه الدماء والأشلاء التي يتخوض فيها
العالم.. لانجد غير الصمت المريب.. أو
الاستنكار اللطيف.. الذي لا يحرك ساكنا.. فأين
المتشدقون المتفقيهون..

وأين «مجلس الأمن» وأين السلام العالمي..
وكانت بالمسلمين بالبلقان.. وكل اللصوص معهم
على موعد واحد.. لذلك يصيح الشاعر عبد
الرحمن العشماوي مستهزئا:

يا «مجلس الخوف» الذي في ظله
كسر الأمان وضيع الميثاق

أو ما يحركك الذي يجري لنا

أو ما يثيرك جرحنا الدفاق

أين السلام العالمي لقد بدا

كذب السلام وزاغت الأحداق

أين «النظام العالمي» أماله

أثر، ألم تعصف به الأبواق

سرج العدالة مال فوق حصانه

ولوى العنان إلى الورا نفاق

أصحو على صوت القنابل والمدافع تصدع
وسواي توقظه البلابل قد رعاها الموضع

وماذا تقول نساؤهم؟

وأمام هذه الوحشية الصربية الصليبية الحقود
الكثود التي لم تكف بتشريد أكثر من ٢ مليون
مسلم ومسلمة من البوسنة وقتلت ما يزيد على
٦٠ ألفا كذلك والبقية الباقية لازالت تحت
الحارق والمجازر.. لم تكف هذه الذناب الجائعة
بذلك بل بلغت الهمجية والغل الدفين بها إلى أن
تقوم بتقطيع أوصال هؤلاء الأطفال وطحنهم علفا
للماشية.. وتقطع أئداء النساء بعد انتهاك
أعراضهم.. ويكاد المسلم يتميز غيظا أمام هذا
الإطراق المخزي الذي ضرب بظلامه الكتيب على
بلاد المسلمين.. ويستجير العشماوي على لسان
هذه الأخت المفزعة في شرفها وزوجها وولدها..
فيقول :

أنا أيها الأحباب مسلمة لها

قلب إلى شرع الهدى تواق

أنا أيها الأحباب مسلمة طوى

أحلامها الأوباش والفساق

أخيرا صغيري وهو يرفع صوته

«أمي» وفي نظراته إشفاق

ولدي، ويصفعني الدعي ويكتوي

قلبي ويحكم بابي الإغلاق

ويجرتني وغد إلى سردابه..

قسرا وتظلم حولي الأفاق

ويئن في صدري العفاف ويشتكى

طهري وتغمض عينها الأخلاق

عرضي يدنس!! أين شيمتك؟ أما

فيكم أبي! قلبه خفاق

أنا لا أريد طعامكم وشرايكم

فدعي هنا يامسلمون يراق

هذه الأخت المسلمة.. ومعها ملايين المسلمات

كل منهن كما يقول الشاعر الدكتور «عدنان

النحوي»

تلقت أين المسلمون وأين مادعوا

من شارات الوفاء المرجم

فكم كاعب ردت على الطهر خدرها

تناش بوحش مجرم الطبع مرغم

تحقيق صحفي :



● انصراف الاولاد دون رقابة

المرأة العاملة..

هل هي أم مثالية .. ؟

من إعداد: وداد الفضل - خالدة الماجد

حول هذه المفاهيم كان لنا لقاء مع بعض السيدات، اللقاء الأول كان مع السيدة أمل الملا تقول : استقلت من وظيفتي منذ فترة بسيطة جدا بعد أن رايت أن وظيفتي ستكون على حساب واجباتي كام، والحقيقة أن الكثيرين من حولي قد اندهشوا من قرار، ولأموني لأجل ذلك خصوصا صديقاتي في العمل ومن جميعا مثلي أمهات، لكنني بصراحة رايت أن التوفيق بين الوظيفة والأمومة أمر صعب جدا وقد أثر هذا على نفسي كثيرا وطوال وقت الدوام أشعر بكآبة وتأتبب الضمير لترك أطفال الصغار مع الخادمة، لهذا فقد قررت الاستقالة من الوظيفة، ولم اقتنع بمحاولات صديقاتي اللتي عن عزمي وقد كن يضرين المثل لي بأنفسهن أقول لم اقتنع لأنني كنت أرى تقصيرا كبيرا من جانبهن كأمهات تجاه أطفالهن رغم ما تدعيه كل واحدة منهن بأنها حريصة على أبنائهن وتربيتهن.

الأخت الطاف الفداغي مسجلة في كلية التربية الأساسية تقول :

خاضت المرأة اليوم مختلف مجالات العمل في المجتمع، ولم تقتصر على مجالات العمل المتعارف عليها بالنسبة للمرأة مثل التدريس والطب لكنها راحت تمارس مهنا كثيرة أخرى بغض النظر عن كونها تتوافق مع كونها انثى أم لا، ونحن اليوم من خلال هذا التحقيق أردنا أن نتحقق من قضية مهمة جدا ألا وهي هل تقوم المرأة الأم العاملة بوظيفتها الأساسية كأب بصورة طيبة؟ هل تؤثر وظيفتها على رسالتها كأب؟ هل هناك آثار سلبية على نمو أطفال الأم العاملة؟

في البيت وتربية الأبناء بل اترك امر تربيتهم للخدم، وأذهب أنا للعمل الذي احبه جدا واحرص على مركزي الذي حصلت عليه بعد عناء وتعب.

● أما السيدة هنادي المسباح والتي تعمل في وزارة الصحة، وأم لخمس أطفال فتقول :

«لا أزيد مطلقا فكرة ترك الطفل الصغير مع الخادمة وغياب الأم في العمل، وأنا بالنسبة لي انجبت اطفالي الخمسة على التوالي واستقلت من عملي لمدة ٨ سنوات حتى ما إذا دخل اصغرهم المدرسة عدت للوظيفة من جديد، إذ لا يمكن أن أترك طفلي مع الخادمة حتى وإن كان مع أمي أو أم زوجي فستظل الخادمة هي المسؤول الأول عنه وهذا ما لا اسمح به مطلقا.

● لقاءنا الأخير كان مع الخالة أم بدر الفوزان تقول :

ابنتي موظفة ولها طفلان وكذلك زوجة ابني والاثنان تتركان اطفالهما عندي أثناء غيابهما في العمل صباحا، وعند الظهر حين تعودان من العمل تكون كل منهما مرهقة فتذهبان للنوم تاركتين الأطفال في رعاية الخادمة. وهذا يحز في نفسي ويؤلمني جدا، فإني أرى أن وظيفتهما هي على حساب اطفالهن، وحتى في المساء يخرجن لزيارات عائلية ويتركن الأطفال مع الخادمة، والله يا ابنتي ان أمهات هذا الزمن أمرهن عجيب وأنا أقرك بذلك من خلال معاشيتي لابنتي، بصراحة المرتب هو شغلن الشاغل، الواحدة ماعادت تطبيق البقاء بالبيت لترعى أبنائها، لكنني متأكدة أنك لو عملت مقابلة معهما لادعت كل واحدة منهما أنها أم مثالية، وأنها تقوم بواجبها تجاه اطفالها على أكمل وجه. كلهن يدعين ذلك. اليوم، نادر جدا ان تجدي أم تعترف بتقصيرها!!

وهكذا في ختام هذا التحقيق الذي بين لنا وجهات نظر متعددة، فمن الأمهات من ترى أن وظيفتها هي على حساب اطفالها وتعترف بتقصيرها، وهناك من لاتوافق على ذلك وترى أنها تمارس الوظيفة بكل نجاح، منهن من تعترف بأنها مضطرة للعمل بسبب حاجتها المادية، لكن فئة أخرى ترفض ذلك وترى أن العمل هو من أجل شغل وقت الفراغ، وقد يكون هذا مقبولا من فئة لم تتزوج بعد لكنه يكون غريبا حين يصدر من الأم... وهل تجد الأم وقتا للفراغ؟؟؟

أغلب الأمهات اللواتي أجري معهن اللقاء كن يرفضن الاعتراف بتعلق الطفل بالخادمة أكثر من الأم، رغم أن هذا يبدو واضحا جدا بين الأطفال الأمهات العاملات، وهذا امر طبيعي نتيجة لأن الطفل يقضي مع الخادمة ساعات أكثر من التي يقضيها مع أمه بكثير.

وختاما فإن عيادات الطب النفسي اصبح يتردد عليها أطفال بأعمار مختلفة وحالات متنوعة وأغلبها عن افعال الطفل من الأم أو تركه مع الخادمة أو ما شابه ذلك مما له تأثير سلبي على شخصيته في المستقبل، وبالتالي فإن الأم اليوم مطالبة بأن تكون أكثر إيثارا وأقل انانية!!



● يبحث عن أمه الغائبة

واعتقد أنني نجحت في تربيتهم تربية ممتازة، لكن عصبيتي قد ازدادت بعد انجابي للأطفال ومن جانبي لأحرص على الحصول على اجازة امومة بعد الولادة كي اقدرغ لأطفالي وكذلك لأحرص على ممارسة الرضاعة الطبيعية، ولاقرأ في تربية الأبناء لكنني أشعر بتأنيب الضمير لأنني اترك اطفالي في رعاية الخادمة أثناء تواجدي في العمل الذي أنا مضطرة إليه بسبب ظروف المادية. السيدة سهى الراشد موظفة وأم لأربعة أطفال تقول :

طبعاً .. وظيفتي هي على حساب واجباتي كام وعلى حساب أبنائي، واعتقد أن من لاترضى الاعتراف بذلك تكابر ولاتقول الصراحة وأنا عن نفسي مضطرة للوظيفة بسبب ظروف المادية وكم اتعنى لو ارتاح خصوصا وقد رأيت مدى معاناة ابنائي من جراء تركي لهم مع الخادمة وابني الصغير بالذات يعاني من صعوبة في النطق وبعض الأعراض الغريبة وقد اكتشفت أن كل ذلك بسبب الخادمة، التي كانت تضربه في غيابي، الحقيقة ان الموم الأول هو أنا، فإن حاجتي للعمل طفت على حبي لأطفالي وما يصلح شأنهم.

● الاخت وفاء أحمد وكيلة لأحدى المدارس الابتدائية تقول :

مضى علي في الوظيفة أكثر من خمسة عشر عاما ولافكر في الاستقالة أو التقاعد مطلقا رغم أن لدي أربعة من الأبناء، والسبب أنني لاأطبق البقاء

● لدي طفل واحد وقد مضى علي في وظيفتي أكثر من خمس سنوات لكنني اعترف أنني لاستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح واعتقد أن وظيفتي على حساب طفلي، لكنني مضطرة للوظيفة بسبب الظروف المادية، وليس لشغل وقت الفراغ، فالأم الحريصة على بيتها وأطفالها لاتجد وقتا للفراغ، بل مشغولة ومزحومة بواجباتها الأسرية على الدوام، بالنسبة لي أحاول تعويض هذا التقصير مني تجاه طفلي بأن لاأسمح للخادمة مطلقا للعناية به أثناء تواجدي في البيت وأحرص على الرضاعة الطبيعية لأطول فترة ممكنة وأقرأ باستمرار في موضوع تربية الأبناء.

● الاخت عواطف جاسم العبو تتفق مع الاخت الطاف في رأيها فتقول :

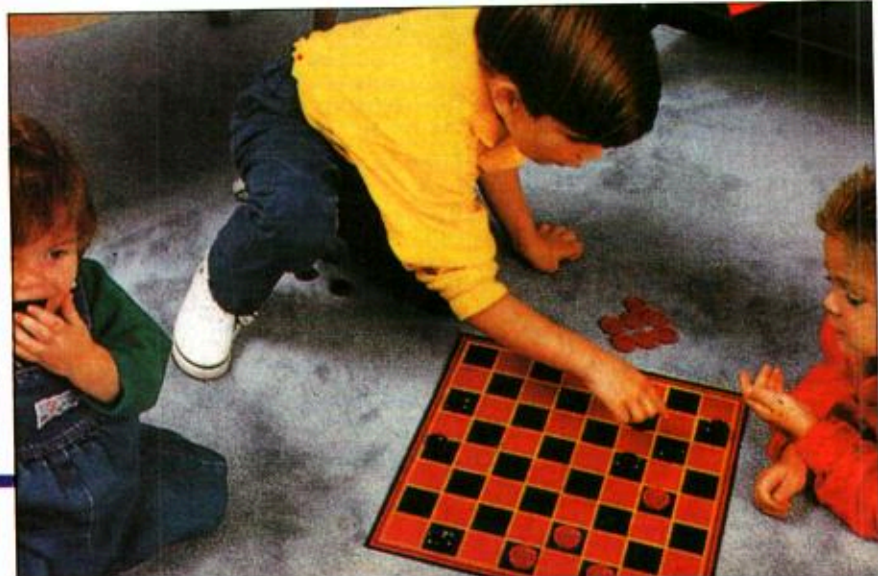
أنا ايضا اعترف أنني غير قادرة على التوفيق بين وظيفتي وبين واجباتي كام، بل أرى الوظيفة تأتي على حساب الأبناء، وأنا لدي ثلاثة أطفال لكنني مضطرة للوظيفة بسبب ظروف المادية لكنني أحاول تعويض اطفالي عن التقصير بأن أحرص على الحصول على اجازة امومة بعد كل ولادة، وكذلك أحاول تعويض الفترة الصباحية ببقائي في البيت في المساء والحقيقة أنني أشعر بتأنيب الضمير لتركي طفلي في رعاية الخادمة أثناء النهار لكنني مضطرة لذلك كما ذكرت.

● السيدة وفاء القعود لها ثلاثة أطفال تقول :

مضى علي في وظيفتي أقل من خمس سنوات وأنا استطيع التوفيق بين العمل والأمومة بكل نجاح ولااعتقد أن وظيفتي هي على حساب أبنائي كما أنني أعمل لأجل شغل وقت فراغي وليس لأجل الحاجة المادية واعتقد أنني نجحت في تربية أبنائي تربية ممتازة، ورغم أنني اترك اطفالي في رعاية الخادمة نهارا ومساء كذلك حين أقوم ببعض الزيارات العائلية إلا أن طفلي متعلق بي أكثر من الخادمة ولاشعر بتأنيب الضمير بسبب تركي لطفلي مع الخادمة أثناء تواجدي في العمل.

● السيدة ضياء الخرافي مديرة وأم لأربعة أطفال تقول :

قضيت في وظيفتي مايزيد عن الخمس سنوات واستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح ولااعتقد أن هناك أي قصور تجاه أبنائي



زكاة الزروع والثمار

سؤال : هل في الزروع والثمار زكاة وما هو النصاب وكيف يتم اخراج الزكاة؟
الجواب : الراجح من اقوال الفقهاء ان كل ماتخرجه الأرض فيه الزكاة. وأما النصاب فهو كما ورد في الأحاديث الصحيحة يقدر النصاب في الحبوب والثمار بخمسة أوسق، والوسق ستون صاعا، فيكون الخمسة أوسق ثلاثمائة صاع. والصاع يقدر بخمسة أرطال وثلاث.

ويعتبر النصاب بعد الجفاف وصلاحية الثمار للقطف أو بعد ان يصير الرطب تمرا والعنب زيبيا وبعد أن يصفى وينقى من قشره في الزروع.
ومقدار الواجب : يختلف باختلاف ما بذل فيه من كلفة ونفقة فإذا سقي بالآلات وما أشبهها ففيه نصف العشر.
وإذا لم يسق بالآلات ولم يتحمل مالكة كلفة ففيه العشر.
ويلاحظ بالنسبة للتمور والاعناب ان تقدير النصاب ومقدار الواجب انما يتم بطريق الخرص والتخمين يقوم به من له خبرة بذلك.

سفر المطلقة طلاقا رجعيا مع مطلقها

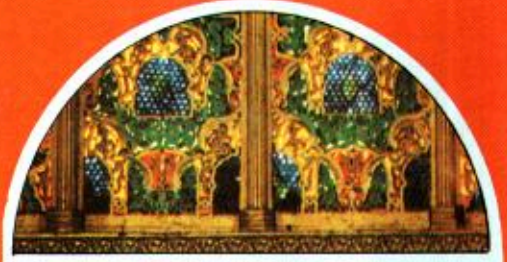
سؤال : سيدة تقول : ان زوجها طلقها وكان الطلاق في أشهر الصيف، فسافر وأخذني معه مع الأولاد.. ورجعنا وقبل أن تنتقضي العدة راجعني وكان ذلك بعد العودة من السفر، فهل على من أثم حين قبلت السفر معه وأنا مطلقة؟
الجواب : جمهور الفقهاء لا يجيزون للزوج السفر بالزوجة المطلقة وان كان الطلاق رجعيا محتجين بأن المرأة حينئذ ليست زوجة من كل وجه وان الله تبارك وتعالى طلب عدم اخراجها من البيت فقال «لاتخرجوهن من بيوتهن» وقد تنتقضي العدة في السفر فيحرم بقاؤها معه.

وذهب الحنابلة إلى انه يجوز للزوج أن يسافر بزوجته المطلقة طلاقا رجعيا. ونحن نميل إلى هذا الرأي لأن فيه سعة ويناسب حكمة العدة في الطلاق الرجعي وقد يكون سببا لعودة الحياة الزوجية، والإسلام يتطلع إلى بقاء الحياة الزوجية واستمرارها. وسفرها معه ابلغ في هذا الشأن لاحتياج كل منهما لمساعدة الآخر، والتحدث معه، ولا يعارض ذلك المنع من اخراجها من بيتها، لأنه قد يكون في تركها في بيتها وسفر الزوج خطر عليها على أن يراعي الرجوع بعد السفر قبل انتهاء العدة.

إذا حلفت فحنت فكفر أولا ثم أنت الذي هو خير

سؤال : إذا حلف المسلم انه لن يذهب إلى المكان الفلاني، ثم أراد أن يذهب، ويكفر عن يمينه فهل يخرج الكفارة أولا أو انه يذهب إلى المكان الذي حلف أن لا يذهب إليه ثم يكفر عن يمينه الكفارة المعروفة وهي اطعام عشرة مساكين أو عتق رقبة، فإن لم يجد فيصوم ثلاثة أيام؟

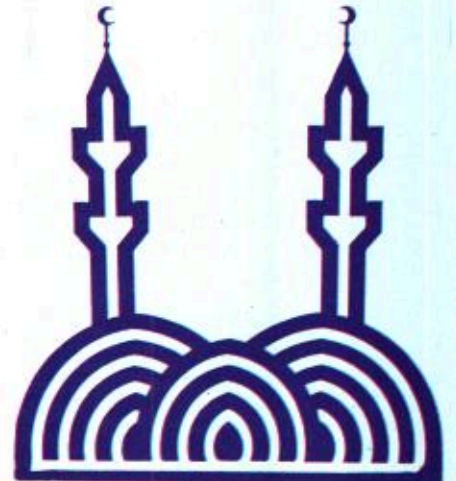
الجواب : يجوز أن يقدم اخراج الكفارة على فعل خلاف ما حلف عليه. وهذا عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية الذين قالوا : يجب أن يفعل المحلوف عليه، ثم يكفر عن يمينه.
واستدل الجمهور بما روى عبدالرحمن بن سمرة رضى الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا عبيد الرحمن، إذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك، ثم أنت الذي هو خير» (فتح الباري ٦٠٨/١١، ومسلم ١٢٧٤/٣) ولكن جمهور الفقهاء أيضا على أن تأخير الكفارة إلى ما بعد الحنث في اليمين أفضل من تقديمها.



الفقه والمجتمع



دكتور مجبل النشمي



ثواب المصيبة

عليه أخذ من سيئاتهم وطرحته عليه ثم طرح في النار» (ينظر مسلم ١٩٩٧/٤)
وإن كانت المصائب من الله تعالى : فهي كفارات فقط أو كفارات وأجور (الموافقات ٢٣٤/٢)

وقال القرافي والعز بن عبد السلام : المصائب كفارات للذنوب قطعاً ، سواء أسخط ، أم رضي ، غير أنه إن صبر ورضى اجتمع مع التكفير الثواب ، فالمصائب لأثواب فيها من جهة أنها مصيبة ، لأنها غير مكتسبة ، والتكفير بالمصيبة يقع بالمكتسب وغير المكتسب (الفروق ٢٣٤/٤ وقواعد الأحكام ١١٥/١).

وقال ابن حجر : التحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازئها ، وبإلزامها يؤجر على ذلك ، فإن لم يكن للمصائب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازئها (فتح الباري ١٠/١٥٠).

سؤال : هل المصائب التي تنزل بالإنسان المسلم يثاب عليها وتكفر عن سيئاته سواء صبر وشكر أو صجر ولم يصبر . أم أن الثواب خاص لمن صبر وشكر واحتسب هذه المصيبة عند الله تعالى ؟.

الجواب : لا شك أن الثواب يستحقه المسلم إذا أصيب بمصيبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ما يصيب المسلم من نصب ، ولا وصب ولا هم ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها» البخاري ١٠٢/٣ ومسلم ١٩٩٢/٤.

قال الشاطبي : إن كانت المصائب من فعل الغير - كمن يضرب ويشتم غيره - كفر من سيئاته - وأخذ بها من أجر غيره وحمل غيره وزره كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في المفسس يوم القيامة - وهو من يأتي يوم القيامة بعمل كثير لكنه شتم هذا وضرب هذا - فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فإذا فنيت حسناته ولم يقض ما

هل للرجل أن يتصدق بمعظم ماله .. وله أولاد محتاجون ؟

سؤال : رجل كثير انفاق المال بالصدقات والتبرعات وله أبناء يحتاجون إلى بعض ما ينتفقه . فهل هذا العمل جائز أم لا ؟.

الجواب : قرر الفقهاء أن الصدقة أو التبرع إنما يكون من الفاضل أو الزائد عن حاجته وكفايته وكفاية من يعولهم ، فإن تصدق بحيث ينقص حق من يعولهم ، أو ينقص ما يحتاجه هو من النفقة ، ولا يوجد عنده مصدر يدر عليه أموالاً تعوض ما دفع فانه يكون أثماً ، لأن ذلك يعتبر من الإسراف ، قال تعالى : «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواماً» (سورة الفرقان ٦٧)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يموه» (مسلم ١٩٢/٢) وقالوا أيضاً : إن نفقة من يعوله واجبة والصدقة أو التبرع نافلة ، فيقدم الغرض على النافلة .

واستثنى الفقهاء من هذا الرجل إذا كان يعلم من نفسه الصبر على الفقر أو كان عنده موارد مضمونة ، فيجوز له أن يتصدق ولو بكل ماله إذا دعت لهذا التصديق حاجة أو ضرورة ، وعلى هذا يفسر فعل كثير من الصحابة كتابي بكر حينما تصدق بكل ما يملك وتصدق عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهم بأموال طائلة ففي ذلك الأجر الكثير ولا إثم فيه البتة .

الكحول ليس نجساً وشربه كدواء

وعلى هذا لا تأثير للكحول في صحة الوضوء والصلاة . وأما استخدام الكحول في الأدوية التي تشرب فينبغي الاحتياط الشديد هنا ، فإن الكحول من الخمر وهي مسكرة إذا شرب مقدار منها ولو كثيراً . وعلى هذا فالأصل عدم جواز استخدام الكحول لغرض الشرب لأمر فرداً ولا ممزوجاً بغيره ، إلا إذا تعين دواء ولا يوجد بديل عنه يقوم مقامه في العلاج .

سؤال : هل الكحول الذي يستعمل في تطهير الجروح نجس ، وإذا كان كذلك هل تصح الصلاة بعد الوضوء ثم مسح مكان الجرح بالكحول ، وما حكم دواء الكحة وغيره الذي يشرب وفيه نسبة من الكحول ؟.. أفيدونا جزاكم الله خيراً .

الجواب : الذي نخشاه في هذا الموضوع هو أن الكحول ليس نجساً . وعلى هذا يجوز تطهير الجروح به واستخدامه في العمليات الجراحية في الحدود المحتاج إليها في ذلك

بيع الملابس الداخلية النسائية .. جائز

للمرأة أبداء زينتها أمامهم ، ومن يبيع ليس متيقناً أن هذه المرأة أو تلك سوف تخرج بهذه الملابس أمام من يحرم عليها أبداء زينتها أمامهم فمن فعلت ذلك فالحرمة عليها من فعلها ، ولا شيء على من باع هذه الملابس .

سؤال : تاجر يسأل : أنه يبيع ملابس داخلية نسائية فهل هذا العمل جائز أم لا ؟
الجواب : نقول : إن هذا البيع جائز لأن الحرمة ليست لذات هذه الملابس وإنما الحرمة في استعمالها غير المشروع من الظهور بها على غير الزوج أو من يحل

استراحة العبثية

كلمة السر

ا	ن	ج	ل	ي	د	ا	م	و	ي	و	د	غ	ت
ك	ن	ت	ا	ل	م	ع	ا	د	د	ق	ل	ف	ا
و	ع	ي	د	ا	ف	ي	ا	ك	ا	ت	ا	و	ل
م	ن	ل	ن	م	ي	هـ	م	ل	ا	ي	ف	ت	ن
و	ا	ف	ا	ض	م	ن	ش	هـ	و	ف	ع	خ	ن
ن	ع	ل	ي	ك	ل	ا	ا	د	ي	ز	م	ا	و
ع	ت	ي	ا	س	ا	ل	ح	ش	ا	ي	ف	ف	ب
م	ف	ط	ل	ف	ا	ا	م	ك	ن	ط	ب	ن	م
ك	ب	ر	ف	ي	و	و	ل	ي	د	ا	ل	و	ش
م	ض	غ	ة	ت	ص	ل	ي	ن	ا	ك	ن	ا	ا
ج	هـ	ن	م	م	ا	ا	ل	هـ	م	ي	ن	م	ء
خ	ا	ل	د	ا	ا	ل	ر	ح	م	ة	ف	ي	ع
ق	ل	ب	ك	ا	ل	ج	ن	ة	ا	ل	ع	ف	و
ا	ل	ت	و	ح	ي	د	ا	د	م	ص	ل	ا	ي

لشاعر إسلامي يعتبر من الشعراء الممتازين وله ديوان شعر اسمه من مقطع واحد وسبعة حروف والشعر التالي من شعره.

إن - كنت - تغدو - في - الذنوب - جليدا - وتخاف - في - يوم - المعاد - وعيدا - فلقد - أتاك - من المهيمن -
عفوه - وأفاض - من - نعم - عليك - مزيدا - لا - تياس - من - لطف - ربك - في الحشا - في بطن - أمك -
مضغة - ووليدا - لو - شاء - أن تصلى - جهنم - خالدا - ما - كان - الهـم - قلبك - التوحيد - منى -
الرحمة - الجنة - العفو - الصمد - في .

رحلة المعلومات

- ٨ - أول صاحب حديقة حيوان عائمة في تاريخ البشرية هو سيدنا نوح عليه السلام.
- ٩ - أول من وضع نظرية الذرة هو جون دالتون.
- ١٠ - أول منظمة تضم دولا متعددة أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية هي جامعة الدول العربية.
- ١١ - أول سيدة دخلت الإسلام هي السيدة خديجة رضي الله عنها.
- ١٢ - أول جريدة عربية هي جريدة الوقائع المصرية.
- ١٣ - أول من قال بكروية الأرض هو الفيلسوف الأغرقي فيثاغورس.
- ١٤ - أول من وضع معجما باللغة العربية هو الخليل بن أحمد.

ماهر السعيد - السعودية

- ١ - أول من لقب بأمير المؤمنين هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٢ - أول طيار قاد طائرة بدون اجازة طيار لمدة ثلاث وأربعين سنة هو أورفل رايت (مخترع الطائرة).
- ٣ - أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية هو جورج واشنطن.
- ٤ - أول سكة حديد في العالم أنشئت في بريطانيا.
- ٥ - أول مدينة أمريكية شهدت مولد ناطحات السحاب هي شيكاغو.
- ٦ - أول أمين عام لجامعة الدول العربية هو عبدالرحمن عزام باشا.
- ٧ - أول فدائية في الإسلام هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



إعداد : سعيد الأصبحي

61 المجتمع العدد ١٠٥٣

لكنها.. لم تلامس نخوة المعتصم



وإنما يغتصب عرضها ويسلب شرفها.. فتصرخ.. والسلاما.. والسلاما.. ولكن.. رب وامعتصمها انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتيم لامست اسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم حقاً.. والله لم تلامس نخوة المعتصم..

فياربنا أنت ملائنا.. استجب دعاء مساكين لم يلجأوا إلا إليك سبحانه فاكسهم بعفوك وعطفك، واستر نساء لامجيب لصرخاتهم إلا أنت.. سبحانه أنت القوي القادر على كل شيء.. (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

عبدالله بن عبدالعزيز السلطان السعودي. الأحساء

منذ بدأت محنة المسلمين في البوسنة والهرسك ومصادر اعلامنا (القوية) تطالعنا بأن المسلمين في البوسنة والهرسك يضطهدون ويداسون ويتحرون كما تنحر الشيا، ففي بلدة سرايفو قتل كذا شخص، وفي بلدة كذا قتل وأصيب عدد من الأشخاص واغتصب عدد من النساء وحدث انفجار وقصفت مدينة كذا، أخبار عندما يراها المؤمن يتألم ويكي.. يقلب أفكاره ويحدث نفسه.. درست في المرحلة المتوسطة والثانوية عددا من الجمهوريات ذات الأقلية الإسلامية، ولكن لم أسمع بجمهورية البوسنة والهرسك.. يتحسر في نفسه وقلبه يمزق.. أكان لنا هناك أخوة يضطهدون لانعرفهم.. أه أين الأخوة في الإسلام؟! ثم يتابع مشاهدته وهو في ألم وضيق، وفي خلجات أنفاسه أسئلة عديدة.. ما دورنا تجاه القضية؟ ما دورنا كمؤمنين تجاه مؤمنين أمثالنا؟! ما دور أعلامنا؟ أين دور حكوماتنا؟! أسئلة لا أجد لها إلا الأذان الصماء والقلوب المتحجرة.. ثم أخذ يسترجع الماضي وتذكراته البطولية عندما أتى رجل إلى الخليفة المعتصم بالله وقال له: إن أحد الروم لطم امرأة مؤمنة فاستجذبت بك وصاحت قائلة: وامعتصم.. فسير المعتصم جيشا إلى عمورية ففتحها وهزم الروم شر هزيمة..

والآن كم من امرأة مؤمنة في البوسنة والهرسك لا يلطم الوغد الصربي وجهها

الإسلام قادم..

سأل محمد أباه.. ما بال هذا الطفل يبكي يا ابتاه.. رد عليه أبوه بعد برهة من الزمن.. وقد تلعثت الأحرف في فمه.. وسقطت دمة حارة على خده لتسكب على يد ابنه محمد.. التي كان قد وضعها على صدر أبيه.. نظر محمد إلى أبيه.. وقال له يا أباي ماذا بك.. قال يا محمد هذا ضحية من ضحايا المسلمين.. وجدما الصرب لقمة سائغة في أيديهم.. لم يحسبوا لها أي حساب لقد شرد الشيوخ وهتك عرض النساء العذارى.. ويتم الأطفال وقتل الرجال.. وما بقي شيء إلا ودسه الصرب حتى.. ثم عاد ليمسح دمة سقطت على خده..

لقد أغلق العرب والمسلمون بل والعالم كله أذانهم عن تلك المذابح والمجازر والإهانات والتعذيب.. والظرد والتشريد لشعب مسلم عرف الله ووجد الله.. أنهم اخواننا في العقيدة فلماذا نصم أذاننا عنهم؟! أوجه هذا النداء إلى كل مسلم في كل مكان وأقول له.. عليك أيها المسلم مسؤولية عظيمة قد القيت على عاتقك بعد أن أبت السماوات والجال حملها فما أنت تحملها وقد حملها قبلك الأنبياء والصحابه.. ألا وهي ابلاغ هذا الدين.. ومن أوجه الدعوة البيان للناس ماذا يحدث لعرض من اعضائهم فما هي الصومال ومن قبلها أفغانستان ومن بعدهما البوسنة والطامة الكبرى ما يحدث في بلاد المسلمين من الذين اسموا أنفسهم بالمسلمين.

قاله الله أيها المسلمون في التكاتف والتعاضد والإلتفاف، فلاتفرق بيننا الحدود، ولأما يسمونه بالجنسيات.. وأقول لكم كلمة أخيرة تردد صداها في جنبات المعمورة.. وخفقت بوادرها في شتى مناكب الأرض.. ألا وهي «الإسلام قادم».

نعم.. أخى المسلم إن الإسلام قادم.. أقولها في وجه كل علماني متجبر على الله وإلى كل شيوعي نسي خوف الله، وإلى كل يهودي دنس أراضي المسلمين وإلى كل نصراني شمع بانفه غالبا على أبناء المسلمين.

أقولها وأنا موقن بها.. الإسلام قادم.

**أبو اسامة الحارثي
السعودية. الظهران**

والنظرات الفقهية.

● الأخ الشيخ/ خالد رزق تقي الدين - إمام وخطيب مسجد التوبة - البارجواي طمأننتنا رسالتكم عن تلقىكم الاستجابة المباشرة لطلبكم وهذا أقل ما يمكن أن نشارككم به من أعباء الدعوة إلى الله بالكلمة الطيبة والأضامة الهادية نسأله تعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وشكرا لتنايتكم.

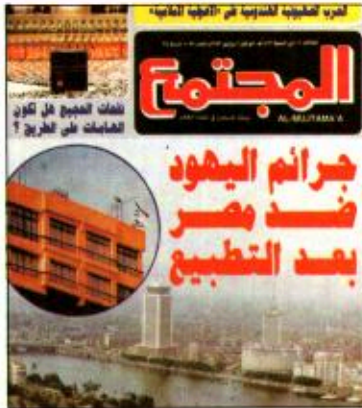
● الأخ/ الياوراس بو جمعة - جامعة الامير عبدالقادر الإسلامية - قسنطينة - الجزائر نرحب بك أخا عزيزا ونشكرك على أطرائك ونفديك بأن قيمة الاشتراك (٢٠) دينارا

● الأخ/ ابراهيم المزيني - السعودية - بريدة

نشكرك على غيرتك وعلى حرصك ان تدخل المجتمع إلى كل بيت كما نشكرك على النصيحة القيمة التي نتقبلها كما تحب بانشرها صدر وسعة بال.. ولا يفوتنا أن نشير إلى ان المسائل الخلافية أو التي فيها أكثر من قول على وجاهة الآراء كلها إلا أن الحكمة في رأي قد تكون أظهر منها في رأي آخر وكذلك المصلحة الشرعية ربما تجلت في مذهب دون آخر.. ومراعاة استفادة القارئ، وتأثره إحدى الأهداف التي تملي علينا الأخذ المتخير من مجموع الأقوال

**ردود
خاصة**

مايكنا قلبي لجلتكم..



أقف عاجزة عن التعبير عن مايكنا قلبي لكم ولجلتكم الغراء من إعجاب شديد فهي بحق تعد نجمة ساطعة في عالم وسائل الإعلام المقروءة في عصرنا هذا الذي كثرت فيه المتهامات فجزاكم الله خيرا.

إخواني : أقرأ مجلتكم هذه باستمرار وعند قراعتي لها أشعر بفرحة تغمرني ويخوف ينتابني. أشعر بالفرحة لأنها لا تخاف في الله لومة لائم وأخاف عليكم من الأعداء الذين يقفون بالمرصاد لكل من يدافع عن الإسلام وأهله وقاكم الله شرهم.

أخلكم في الله
شيخة عبدالله الطالب
السعودية - الرياض

الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي

تعرف مجلة التايم الأمريكية النظام العالمي الجديد بأنه الهيمنة الأمريكية المطلقة. وقد يتساءل البعض عن سبب الكتابة عبر هذه الأسطر على النظام العالمي الجديد؟ بما أن حديث العالم أجمع قبل أشهر عن النظام الجديد في العالم عبر وسائل اعلامه، ومتدبباته وبما أننا جزء من هذا العالم كان لابد لنا أن نعرف الأثر المتوقع لهذا النظام على العالم الإسلامي.

ولعل أهم الآثار المتوقعة للهيمنة الأمريكية على العالم الإسلامي هي : محاولة تحجيم القوة الاقتصادية للدول الإسلامية والسعي للتحكم في ثرواتها، وذلك عن طريق فرض بعض الضرائب على منتجات البترول لتلك الدول. ويقول وزير البترول السعودي (هشام ناظر) أن دخل دول الأوبك من نفطها قرابة ٧٥ مليار دولار في العام وإن الضرائب التي تجنيها أوروبا في العام مايقارب ٢١٠ مليار دولار، أي ثلاثة أضعاف الدول المنتجة.

ومحاولة ضرب القوة الاقتصادية لدول الخليج وتحجيم القوة العسكرية لها أثر آخر، فالناظر للخسائر المالية الضخمة التي تكبدتها دول الخليج يلاحظ ذلك.

وعقد مؤتمر في باريس بعد حرب الخليج يطالب أعضاء المؤتمر فيه بتقليل القوة العسكرية لتلك الدول.

والضغط الدولية على بعض الدول الإسلامية التي تملك القوة العسكرية (النووية) للتخلي عن برامجها العسكرية نوع آخر من آثار النظام الجديد، فباكستان منعت من المساعدات الدولية، بسبب مضيها في برامجها النووية، مع العلم أن إسرائيل والهند تملك السلاح النووي ولكنهما لايتعرضان لأي ضغط دولي.

إن محاولة فرض نوع من الحلول بين العرب وإسرائيل عن طريق مؤتمر السلام هو نوع من بسط النفوذ الأمريكي على الدول العربية.

والسعي لمنع أي صورة من صور الوحدة الإسلامية، وقد وضعت قنابل موقوتة بين الدول العربية (مسألة الحدود) وهناك مشاكل حدودية بين الدول الإسلامية طالما تظهر وتختفي ومثال لذلك مصر والسودان، والكويت والعراق وغيرها.

هذه بعض الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي، إن النظام العالمي الجديد بمتغيراته يمثل تحدياً للامة الإسلامية فالإسلام نظام لايسمو عليه أي نظام آخر، وفي الغرب يعرفون ذلك جيداً، ويعرفون أنه لو منح الإسلام فرصة لكي يعكس صورته الحقيقية لما كانت الغلبة لأي مذاهب دينوية.. فهل تعي الدول الإسلامية ذلك؟

خالد إبراهيم مضيربي
السعودية - الظهران

المدير ضدهم ثم أن كثيراً من الصحفيين الذين ينالون من الإسلاميين وخاصة المجاهدين منهم يبدؤون بمقدمات منطوية وربما استندوا إلى بعض الحقائق لينتهوا إلى تثبيت الفكرة التي يريدونها في عقول القراء فلا ينبغي أن تأخذنا الحماسة فندحض المنطق أو الحقائق التي يسوقونها وإنما ينبغي الربط بين النتائج التي يصلون إليها والأهداف الحقيقية التي يريدون تحقيقها مستغلين بعض الأخطاء وبعض الوقائع أما الأهداف الحقيقية فتبقى هي خدمة القوى التي تخشى عودة الإسلام لاستلام الزمام من جديد، على مصالحها وتجبها.

الانتباه لذلك مستقبلاً ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

● الأخ/ ناصر الدين - سلطنة عمان - مسقط

الحرب الآن دائرة ضد كل ما هو إسلامي وخاصة إذا كان على صلة بالجهاد الذي يقلق بال القوى المتريصة بالإسلام وأهله ومن هنا الحملة والتشويه للمجاهدين العرب في أفغانستان أما حكاية صراع القوى فهي حقيقة واقعة ويمكن أن يكون المسلمون من ضحاياها كما يمكن أن يستغلوا لصالحهم في بعض الأوقات بشرط أن يصل تخطيطهم إلى المستوى الذي يؤهلهم لاحتباط الكيد

كويتي أو ما يعادلها وإذا لم تحصل على قسيمة اشتراك فيكفي الطلب مكتوباً برفقة القيمة.

● الأخ/ عبدالله عبد الرحمن المسلم - السعودية - حائل

شكراً لمشاركتك الطيبة وصرختك المدوية التي تريد أن تسمعها كل المسلمين في كل مكان.. من خلال كلماتك الحماسية التي تحتاج إلى شيء من التركيز والهدوء حتى تصل الفكرة صافية من غير لبس أو مبالغة أو تشويش..

ملاحظة أخيرة فإن الفاكس غير واضح واستطعنا قراءة المقال بصعوبة.. نرجو

رسالة من قارىء

الصحة الإسلامية والأنظمة العربية.. هل إلى وفاق من سبيل

بقلم: مصطفى العدوي - الكويت

الاجتماعي والاقتصادي قوية في جيشها وسلاحها وكل ذلك لا يتحقق إلا بنبهضة شاملة في كل مرافق الحياة زراعية وصناعية فمن هذا المنطلق تراه عاملا مجدا في مصنعه موظفا مخلصا في ديوانه امينا على عمله لأنه يعتبر ذلك جهادا في سبيل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته» (رواه الطبراني).

وإياكم ونعيق الحاقدين على الإسلام وأمتهم فهم يريدون أن يوقعوا العداوة والبغضاء بين الأمة والمسؤولين يريدونها فتنة تقضي على الأخضر واليابس ولتعلموا أن الانحراف في فهم الإسلام ليس أمرا جديدا وليس هو القضية أو بيت القصيدة كما يقولون أن القضية أن الأمة الإسلامية بينها وبين الإسلام مسافات شاسعة في نظام الحكم في مناهج التعليم في الاعلام في النظام الاقتصادي في النظام القانوني وأنه على كل مسلم أن يعمل على إنفاذ شرع الله في نفسه وأسرته ومجتمعه وعلى المسؤولين في العالم الإسلامي أن يتعاونوا مع كل دعوة تستهدف هذه الغاية النبيلة حتى يتحقق لامتنا عزها وسعادتها ولكم أيها المسؤولون بعد ذلك باسم الإسلام - إن أنتم التزمتم بأحكامه أن تضربوا بكل قوة على يد من تسول له نفسه أن يعكر صفو المجتمع القائم على شرع الله ويأتي من الجرائم ما يروع به الأمنين أما أن نتخذ بشعارات أعداء الإسلام وتتحول بعض الأنظمة في عالمنا الإسلامي إلى أداة بطش وإرهاب لشعوبها تحت دعوى مكافحة التطرف وغير ذلك من مسميات فهذا أمر لا يجلب على امتنا إلا الشر والدمار الذي ندعو الله أن يعصم امتنا منه حكاما ومحكومين في ظل تعاليم ديننا الحنيف.

الجهاد في الأمة ونصرة قضايا الإسلام والمسلمين تطرف والدعوة إلى احياء الأخوة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية وإقامة وحدة إسلامية ينطوي تحت لوائها الشعوب الإسلامية في كيان سياسي موحد.. تطرف.. ماذا بقي من الإسلام بعد ذلك من تعاليم لم يشعلها التطرف الذي يحاربه الغرب وأعوانه

أبعد كل ذلك يزعم الغرب وأعوانه أنه لا يحارب الإسلام إنما يحارب التطرف والتطرف فقط إلا «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا».

ومع ذلك ومن منطلق حسن الظن ندعو المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن يعملوا عقولهم وأن يحكموا على الأشياء بعيدا عن منطق الهوى وأن يتجنبوا التطرف في معالجة قضايا الشعوب التي ولوا أمرها وأولى هذه القضايا قضية الإسلام والحكم به ولو أنهم فعلوا ذلك لاستبان لهم أن الخير كل الخير في الإسلام ودعوته وأن فيها عزهم وعز شعوبهم ومجدهم ومجد شعوبهم ولتعاونوا مع دعاة الإسلام في تهينة المناخ الملائم للعودة إلى الإسلام ولحل الؤام بينهم محل التناحر والتباغض ولعلموا أن دعاة الإسلام دعاة حق وخير وليسوا طلاب حكم ومغرم.

وليعلم المسؤولون في عالمنا الإسلامي أن هذا الشباب المسلم الذي أشريت روحه حب الإسلام هو عدة هذه الأمة وعتادها، فعدوا أيديكم إلى هذا الشباب الطاهر النقي الأبى الفتى فو الله ليس في الأمة من هو أخلص منه للوطن وأرعى للذمم ذلك أنه يستمد إخلاصه لبلده ووطنه الإسلامي من عقيدته وتعاليم دينه.. إنه يريد المجد والعزة لدينه الذي ارتضاه رب العالمين للبشرية دينا ويدرك أن عزة الإسلام لن تتحقق إلا بأمة قوية.. قوية في عقيدتها قوية في نظامها

في كل بقعة من العالم الإسلامي أصوات عالية وصيحات تدوي وتهتف بالعودة إلى الإسلام وتهيب بالمسلمين حكاما ومحكومين أن يلتزموا الإسلام في سلوكهم، كما هتف به وأهاب بالمسلمين أن يلتزموا به من قبل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وكما أقام عليه دولته الأولى في المدينة.

ومن دواعي الحسرة والأسف أن حاربت الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين هذه الدعوات وقامت بمواجهتها متخذة من أخطاء نسبت إلى بعض أفراد الداعين إلى الإسلام ذريعة لمحاربة كل دعوة تنادي بالعودة إلى الإسلام منهجا ونظاما للحياة. وانطلقت الأصوات الحاقدة على الإسلام في كل مكان تحذر من التطرف والإرهاب والأصولية الإسلامية وأذكت الأنظمة الغربية الصليبية نار هذه الحرب بعد أن أطلق شرارتها الأولى أعوانها في العالم الإسلامي فكل يوم نقرأ في الصحف الغربية ما من شأنه أن يشوه الإسلام والداعين إليه ويشعل نار الفتنة بين القائمين على أمر المسلمين وبين شعوبهم التي ترغب في العودة إلى الإسلام والالتزام بمبادئه الكريمة حتى وقر في أذهان المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن الخطر يهددهم من الأصولية الإسلامية ودعاتها وهم كما صور لهم الغرب لا يصرحون بأنهم يعادون دعوة الإسلام نفس المقولة يرددونها زعماء الدول الغربية إنما يزعمون أنهم فقط يحاربون التطرف في الإسلام وما التطرف عندهم إلا الالتزام بالإسلام منهجا للحياة ونظاما للحكم فالدعوة إلى إقامة الحدود تطرف والدعوة إلى تطهير النظام الاقتصادي للدولة من الربا تطرف والدعوة إلى تطهير أجهزة الإعلام والترقية من كل ما يخالف قيم الإسلام تطرف والدعوة إلى إصلاح مناهج التعليم من منظور إسلامي تطرف والدعوة إلى أدب إسلامي تطرف والدعوة إلى إحياء روح

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع	تضع قضايا العالم وقضايا الإسلاميين بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع	تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناع «المجتمع» لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم:

العنوان:

الصفة المهنية: الهاتف:

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة: عدد النسخ:

قسيمة
الاشتراك



من أحوال بطرس الحفيد!

وفي بورما، فإن موقفه كان مانعا من تهجير المسلمين إلى بنجلاديش بقوة الحديد والنار، وركز على ما يسمى بالمعونات الإنسانية، وما زال الكثير من المسلمين البورميين يخشون العودة إلى بلادهم ووطنهم «أراكان»!!

أما كشمير، التي يقوم الجيش الهندي، بإبادة أبنائها واغتصاب نساءها، فلم تحظ من فخامته حتى الآن بكلمة، ولو من قبيل الإنشاء الذي يتحدث عن حقوق الإنسان.

ثم جاء اهتمامه المفاجيء والغريب بالصومال، ليزف إلى العالم حملة «استعادة الأمل» ونزع سلاح المتحاربين الصوماليين، وتجميعهم بصورة غريبة (!) ليتلاقوا بالأحضان أمام كاميرات التلفزة، بعد خراب وقتال طال مداه! ثم يشير من طرف خفي إلى إمكانية التدخل في جنوب السودان.. أي لنصرة جارنا!

تري لماذا فعل هذا، في الوقت الذي يقوم فيه الصرب الإروثوكس - ليسوا من مذهبه لأنه كاثوليكي - بإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك؟ وقد تحدثت الدنيا بما فيها أقطاب مجلس الأمن الدولي عن المأساة الدامية واغتصاب النساء المسلمات ودفن المسلمين أحياء وبالجمل وليس بالقطاعي!!!

لقد سمى «بطرس الحفيد» ما يجري في البوسنة والهرسك بحرب المترفين، أو ذوي الوجوه الناعمة، ثم عارض كل خطوة تجري في الأمم المتحدة أو أوروبا الغربية لتسليح المسلمين كي يدافعوا عن أنفسهم، أو حظر الطيران الصربي فوق البوسنة والهرسك، أو التدخل العسكري المباشر كما جرى في الصومال، أو موزمبيق التي أرسل إليها مؤخرا ثمانية آلاف جندي!

إن أحوال بطرس الحفيد تؤكد بما لا يدع مجالا للشك وبخاصة ولاؤه الفاضح لأصهاره في فلسطين المحتلة أنه ضد الأمة الإسلامية وشعوبها التي ربت وأوته وصنعت... وما زال فيها بعض تلاميذه من اليساريين والطنافيين يدافعون عنه ولتمسون له المعاذير.. ويأويل المسلمين في الأيام النحسات!!

لا أقصد في هذه العجالة أن أهجو فخامة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، حفيد الخائن «بطرس غالي باشا نيروز» رئيس وزراء مصر في عهد الاحتلال الإنجليزي - وقاضي محكمة دنشواي التي أعدمت الفلاحين المصريين المساكين إرضاء للسيد الإنجليزي، وصاحب قانون الرقابة على المطبوعات وتكميم الأفواه، ومد أجل امتياز الانجليز وغيرهم في قناة السويس... الخ..

لا أقصد هجاء ولا طعنًا ولا تجريحا، فهذا ليس من أخلاق المسلمين، وإن كان تقرير الحقائق في حد ذاته - وبخاصة ما يتعلق بتقرير المصائر - أمرا واجبا، وضرورة إنسانية، وإلا كان الصمت تقريرا ساذجا، وهدرًا للحقوق، وخيانة للنفس!!

والذي يعني في أمر الدكتور بطرس الحفيد، مواقفه الفجة والمنحازة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وفلسطين وبورما والصومال وكشمير وأفغانستان وقبرص وكوسوفو وغيرها.. وهو ما لا يمكن السكوت عليه أو التغاضي عنه تحت حجج وأهية من قبيل الحرص على الوحدة الوطنية، أو أن الرجل مجرد منفذ لما تمليه عليه الدول الكبرى أو يقرره مجلس الأمن.. فالرجل يتصرف بمنطق المعادي للأمة الإسلامية والمسلمين الذين ربوه وأعطوه مالم يعطوه لأبنائهم: رعاية ودعاية، واهتماما وتكريما، ومنصبا ورناسة، ثم اتاحوا له ما لم يتح لكثيرين غيره من أبناء الإسلام حين تولى أخطر الوزارات وأكثرها حساسية..

لقد اهتم بطرس الحفيد بنامبيا ولم يذكر أفغانستان طوال ثلاثة عشر عاما بكلمة واحدة، وحين ذكرها بعد التحرير أشعل فيها النار عن طريق مبعوثه الذي ما إن وطئت قدماء أرض كابول حتى دوى القصف المدفعي، ولعل صوت الرصاص، ثم رفض أن تشرف الأمم المتحدة على انتخابات مجلس «أهل الحل والعقد»، زاعما أنه لا يشرف إلا على انتخابات مجلس القبائل!

وفي قبرص فإن الحلول التي يروج لها بطرس الحفيد لاتخرج عن تحقيق مطالب اليونانيين المتعصبين على حساب المسلمين الأتراك وهويتهم وقدراتهم ومواردهم.